

المعارضة الاسرائيلية في حاجة الى "فياغرا سياسية" نتنياهوو أوفد شتريت الى عرفات طالبا عقد قمة لكن الفلسطينيين اشترطوا قبول المبادرة الاميركية

وأضاف: "أثرت أفكاراً تتعلق بتقدم المفاوضات واكمال المرحلة الثانية من اعادة الانتشار (..) سوف تسلم رداً على ذلك من السيد ياسر عرفات الليلة او غداً".
وكشف مستشار عرفات احمد الطيبي ان "شتريت نقل اقتراحاً اجرائياً لعقد لقاء قمة للرئيس عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتيناهو". وعندما سئل عن امكان عقد هذه القمة قريباً، فأجاب ان "ذلك يتطلب ان يقول نتيناهو نعم واضحة وقاطعة للمبادرة الاميركية" من حيث انسحاب اسرائيلي من (١٢٠) في المئة من أراضي الضفة الغربية. وقال انه "لا يتوقع انفراجاً قريباً اذا استمرت الحكومة الاسرائيلية في مواقفها الرامنة". وأوضح ان "شتريت لم يطرح خلال لقائه الرئيس عرفات أي افكار اسرائيلية جديدة تتعلق بفحوى القضايا التي هي موضع بحث". وعزا عدم نجاح اللقاءات الثلاثة التي عقدت الاسبوع الماضي الى "ان الاسرائيليين تقدموا بافكار لا تتعارض مع المبادرة الاميركية فحسب بل تسعى الى نسفها من أساسها".

وعلم من مصدر فلسطيني رسمي ان عرفات سيلتقي اليوم في رام الله في الضفة الغربية وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيدور كملاني.

والتقى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردياي امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) الاحد في اول اتصال مباشر رفيع المستوى بين الجانبين منذ أشهر، لكن الفلسطينيين قالوا ان المحادثات انهارت بعد ثلاث جلسات.

وبدا في الساعات العديدة الاخيرة ان الامل في تحقيق انفراج في مساعي السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين باتت مشوشة بعدما رفضت واشنطن طلباً اسرائيلياً لارسال المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير نيس روس الى المنطقة لاجراء المفاوضات من الطريق المسدود.

ويقاوم رئيس الوزراء الاسرائيلي منذ أشهر الاقتراح الاميركي الذي يدعو الى انسحاب اسرائيلي من نسبة (١٢٠) في المئة اخرى من الضفة الغربية للفلسطينيين في مقابل ضمانات امنية ملموسة، أما عرفات فقد وافق على هذا الاقتراح.

وأفادت تقارير ان اسرائيل عرضت على الفلسطينيين في الاتصالات المباشرة، حلاً وسطاً تتعلق بحجم الانسحاب الذي تأخر تنفيذه وبطلب اسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية استكمال الفاء مواد من ميثاقها تدعو الى تدمير الدولة العبرية.

حزب العمل

في غضون ذلك، بدأ حزب العمل الاسرائيلي المعارض غير قادر على تقديم بديل واضح من سياسة نتيناهو، وقد بدأت الخلافات داخله حيال مواصلة عملية السلام تظهر هذا الاسبوع. وسواء أكان الامر يتعلق بالشق الفلسطيني من هذه العملية وبإفاق انسحاب عسكري من الضفة الغربية، أم بالشق السوري وامكان الانسحاب من الجولان، فان مواقف حزب العمل تبدو مبهمة مبلبلة. وقد اعترف رئيس الحزب ايهود باراك شخصياً بان حزبه في حاجة الى "فياغرا سياسية" في اشارة الى دواء مكافحة العجز الجنسي. وقال: "علينا الا نعمل في جو من الضعف والانهايار وان نستعيد الحيوية باستخدامنا فياغرا سياسية".

وبرزت انقسامات حزب العمل واضحة لدى تصويت الكنيست الاسرائيلية على اقتراح قانون يهدف الى تعقيد أي عملية انسحاب من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، إذ صوت ١٢ نائباً من العمل بينهم باراك من اصل ٣٤ لمصلحة المشروع بينما صوت النواب الآخرون ضده.

وتسود الانقسامات ايضاً صفوف العمل في ما يتعلق بالتكتيك الواجب اتباعه لحلحلة عملية السلام مع الفلسطينيين. ففي حين يرى قسم من نوابه في مقدمهم رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس وجوب دعم نتيناهو لدفعه الى الضمي الى الالام، يقول نواب آخرون بينهم باراك ان افضل وسيلة لحياء عملية السلام هي، عكس ذلك تماماً، اسقاط نتيناهو وتالياً عدم القيام بشيء لمساعدته.

وقد هاجم باراك بشدة ١٨ من نواب حزبه أبدووا استعدادهم لان يوفروا لنتيناهو "شبكة الامان" في الكنيست بامتناعهم عن التصويت على المذكرة بحجب الثقة التي لن يتأخر اليمين المتطرف في تقديمها، وتساءل: "كيف يمكن ان يفقد نتيناهو ثقة الرأي العام في حين يقف رجالنا في وسط الطريق لمنع سقوطه؟".

وفي حال التصويت على حجب الثقة عن نتيناهو فان امتناع ١٨ نائباً عالياً عن التصويت سيؤمّن الاستمرارية السياسية لرئيس الوزراء لان حجب الثقة واسقاط الحكومة يقتضيان غالبية (٦١ نائباً من أصل ١٢٠).

(رويترز، و ص ف، أ ب)

عادة وصول المحادثات المباشرة بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين الى طريق مسدود، التقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس رئيس الكتلة النيابية للاتلاف الحكومي مثير شتريت للبحث في طريقة انقاذ مفاوضات السلام المجمدة منذ اكثر من ١٦ شهراً وصرح شتريت للاذاعة الاسرائيلية بعد اللقاء انه قدم افكاراً الى عرفات في شأن المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية التي طال انتظارها. وقال: "اعتقد انني سأعود (...) بأمل أكبر كثيراً في التقدم في عملية السلام عوض التوقف أو التوقف".

الجزائر: البعثة الدولية التقت أويحيى وأبناء عن مقتل ٦٠ متشدداً اسلامياً

مع بدء بعثة الأمم المتحدة مهمتها الاستطلاعية في الجزائر، أفيد عن مقتل ٧٣ جزائرياً معظمهم من المتشددين الاسلاميين. ونشرت الصحف الجزائرية أمس ان ٧٣ شخصاً على الاقل قتلوا في عملية عسكرية ضخمة ضد المتشددين الاسلاميين وفي مكن نصب لافراد قوى الامن وهجوم آخر على طريق.

وقالت صحيفة "لوماتان" في تقرير لها من موقع معركة شرسة دارت بين المتشددين وقوى الأمن في غابة شمال شرق الجزائر ان ٦٠ متشدداً اسلامياً قتلوا بالرصاص الاربعة لدى انتهاء عملية عسكرية استمرت ستة ايام. وازافت: "كان المشهد في غابة سيدي علي بوناب مروعاً (... التربة غارقة بالدماء تقطعها فوارج الطلقات".

اشارت الى ان قوى الأمن اقتحمت في نهاية العملية موقعاً لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة" في غابة سيدي علي بوناب في ولاية تيزي أوزو التي تبعد ٩٠ كيلومتراً شرق العاصمة الجزائر.

وقالت صحيفة "ليبرتيه" ان سبعة متشددين قتلوا الثلاثاء في عملية عسكرية في ولاية شلف الغربية. وأوضحت ان المتشددين نصبوا مكنماً لقوة حكومية في غابة في ولاية جيجل الشرقية فقتلوا اثنين من افراد الميليشيا الموالية للحكومة وجندياً وجرحوا ١٢ جندياً اخر.

وأوردت صحيفة "الخبز" ان المتشددين الاسلاميين ذبحوا ثلاثة تجار عند حاجز زائف في ولاية الجلفة الجنوبية.

البعثة الدولية

وعقدت أمس بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة والمؤلفة من ستة اعضاء اختارهم الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان برئاسة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش، جولة محادثات مع رئيس الوزراء الجزائري احمد أويحيى .

وكانت البعثة التقت أول من أمس وزير (و ص ف، رويترز)

أبناء عن اشتباكات شمال صنعاء

الرياض : اليمنيون عادوا بموافقتنا ولهم ٢٥٪ من الجزيرة

عدة، وأجريت آخر محادثات على مستوى رفيع في السعودية في نهاية حزيران. وكررت صنعاء أمس أن جزيرة الدويمة هي يمنية. وقال مصدر يمني مسؤول طلب عدم ذكر اسمه: "ان جزيرة الدويمة الواقعة قبالة ساحل ميدي في البحر الاحمر يمنية مئة في المئة". وهو كان يرد بذلك على قول الامير نايف بن عبد العزيز ان "ثلاثة ارباع جزيرة الدويمة سعودية ووجودنا فيها حق مشروع". واعتبر المسؤول اليمني ان "ما صرح به وزير الداخلية السعودي في مؤتمره الصحافي اول من أمس لا يستند الى أي اساس قانوني أو تاريخي، فالجزيرة يمنية صرفة". ورأى "ان أي وجود للسعوديين في الجزيرة لا يعني في حال من الاحوال ان لهم اي حق قانوني أو تاريخي فيها".

اشتباكات في اليمن

ونشرت أمس مجلة "الثوري الاسبوعية" الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان عشرة اشخاص قتلوا وان ٢٥ اخرين جرحوا في اشتباكات بين رجال قبائل والجيش بعد تعرض موكب وزير الداخلية اليمني حسين عرب لمكمن الثلثاء. وأوضحت في تقريرها عن الاشتباكات التي استمرت يومين عقب الهجوم ان رجال القبائل استولوا على ثلاث دبابات واسروا ٢٠ جندياً، لكنهم اعادوهم الاربعة. وقالت ان الحكومة ارسلت لواء من قواتها الى محافظة الجوف على مسافة ١٧٠ كيلومتراً شرق العاصمة صنعاء وان تلك القوات قصفت قرى القبائل. وافادت مصادر القبائل ان منغذي هجوم الثلثاء على موكب الوزيرين فروا في اتجاه الحدود مع السعودية. وقد تواجه رجال القبائل اليمنية المسلحون مرات عدة مع الحكومة بسبب مستوى الخدمات في مناطقهم. وتشير تقديرات غير رسمية الى ان عدد البنادق في اليمن يعادل ثلاثة اضعاف عدد السكان البالغ ١٦ مليون نسمة. وقال مسؤولون ان ٢٤ شخصاً قتلوا في الاسابيع الاخيرة في تظاهرات واشتباكات اعقبت قرار الحكومة في حزيران رفع اسعار الوقود وبعض المواد الغذائية الاساسية.

(رويترز، و ص ف)

إنجاز عقد "الميراج"

بين باريس وأبو ظبي في "القريب العاجل"

باريس - وص ف - افادت مصادر قصر الاليزيه، ان رئيس اركان الجيش في الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أكد أمس للرئيس الفرنسي جاك شيراك ان وضع اللمسات الاخيرة على عقد "الميراج" الذي اعلنته الامارات في كانون الاول الماضي "سيتم في القريب العاجل".

ونقل عن الشيخ محمد في اجتماعه مع شيراك "ان وضع اللمسات الاخيرة على عقد شراء ٣٠ طائرة ميراج من طراز ٩/٢٠٠٠ وتجديد ٢٣ طائرة ميراج ٢٠٠٠ سيتم في القريب العاجل".

وابلغ الرئيس الفرنسي الى الشيخ محمد مجدداً الاهمية التي تعلقها بباريس على "علاقتها الثنائية" وعلى "تعاونها في مجال الدفاع مع الامارات العربية المتحدة".

محادثات في ايطاليا

بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين

روما - وص ف - اعلن امس وزير الدولة الايطالي للشؤون الخارجية رينو سيرني ان وفداً حكومياً سودانياً وآخر من المتمردين الجنوبيين من "الجيش الشعبي لتحرير السودان" يجتمعان منذ الاربعة في مكان يبعد مئة كيلومتر شمال روما لمناقشة مستقبل المؤسسات السودانية. ويرأس الوفد الحكومي وزير الدولة للعلاقات الاتحادية ابراهيم ابو عوف ووفد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" كول جوك. ويشارك الوفدان في ندوة تستمر ثلاثة ايام عن مستقبل السودان ينظمها برنامج الامم المتحدة للامناء والمفوضية الاوروبية ومؤسسة فريدريش ايبرث الالمانية في تشيتا دي كاستيلو في مقاطعة اومبريا.

ويعقد اللقاء بعد بضعة ايام من تطبيق وقف النار الذي اعلن في ١٥ تموز بين الجيش السوداني والمتمردين الجنوبيين في منطقة بحر الغزال في جنوب البلاد.

ومن المقرر ان تبدأ جولة جديدة من المفاوضات بين الطرفين في ٢٤ آب في اديس ابابا في رعاية الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي "ايفاد".

نفي وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز أن تكون القوات اليمنية "استعادت" السيطرة على جزيرة الدويمة، موضحاً أن وجود حرس الشواطئ اليمني في الجزيرة جرى في اطار تسوية بين الرياض وصنعاء. وقال للصحافيين في الرياض "اي وجود (سعودي أو يمني) على جزيرة الدويمة تم بموافقة البلدين الشقيقتين".

وكان ناطق يمني رسمي صرح قبل ذلك ان القوات اليمنية استعادت المواقع التي خسرتها خلال الاشتباك الذي حصل الاحد بينهما وبين القوات السعودية في الدويمة، في اطار تسوية لنزع فتيل الازمة.

وسئل الامير نايف عن ذلك، فاجاب ان الامر "جرى من دون أي مواجهة".

ويشار الى ان ثلاثة عسكريين يمينيين قتلوا خلال الاشتباك وان القوات السعودية أسرت ضابطاً يمينياً.

وأوضح الوزير السعودي ان "السلطات اليمنية، بناء على رغبتها، ستستسلم الخميس (أمس) جثث العسكريين اليمنيين الثلاثة والضابط اليمني المحتجز". لكنه اتهم صنعاء بانها رفضت تسليم الرياض اثنين من السعوديين "مطلوبين لقضايا أمنية" على رغم وجود اتفاقات موقعة بين البلدين عام ١٩٩٦. وأضاف "الى ان لم يسلموا المطلوبين". وذكر بان بلاده كانت سلمت اليمن في نيسان الماضي "سبعة يمينيين كانوا يقومون باعمال تمس بامن اليمن في السعودية". ومن المنتظر ان يصل وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال السبت الى جدة لتسوية الازمة التي نجمت عن الاشتباك في الدويمة. وتقول الرياض ان ٧٥ في المئة من الدويمة سعودية و ٢٥ في المئة يمنية.

وتعود خلافات الدولتين على الحدود المشتركة إلى الثلاثينات. وقد وقعتا مذكرة تفاهم عام ١٩٩٥ لحل نزاعهما سلمياً وجددتا العمل باتفاق الطائف لعام ١٩٢٤ وألفتا لجاناً مشتركة

في الذكرى الـ ٥٩ لضم لواء الاسكندرون

يلماظ يوجه تحذيراً الى سوريا

من مغبة التطلع الى الاراضي التركية

أفادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية أن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ حذر بقوة امس سوريا من مغبة اي أطماع توسعية في إقليم هاتاي (الاسكندرون) في الذكرى الـ ٥٩ لضم هذا الاقليم الى الاراضي التركية بعد استفتاء سكانه عام ١٩٢٩.

ونقلت عنه قوله في احتفال أقيم في هاتاي ان "من يضع عينيه على الاراضي التركية مصيره العمى (...). فلن يفصل سنتيمتر مربع واحد عن هذا الوطن". مشيرة الى انه أشد تحذيراً تركياً لسوريا في السنوات الاخيرة.

وتتهم أنقرة دمشق بأن لديها اطماعاً توسعية في هاتاي، ذلك أن وثائق وخرائط سورية تظهر هذا الاقليم كانه جزء من الاراضي السورية. وقال يلماظ: "اولئك الذين يطبعون خرائط تظهر هاتاي كأنها جزء من ارضهم عليهم الا ينسوا الحقائق التاريخية".

ويسود الفتور العلاقات التركية -السورية منذ عام ١٩٩٥ بسبب خلاف على مواضيع عدة. وشدد رئيس الوزراء التركي على "اننا نعرف ان اولئك الذين لا يريدون تركيا قوية ومزدهرة في المنطقة يدعمون المنظمات الانفصالية"، في اشارة الى "حزب العمال الكردستاني" الذي تعتبره انقرة منظمة ارهابية وتتهم دمشق بايواء اعضائه وزعيمه عبدالله أوج الان، فيما تنفي دمشق ذلك. لكن يلماظ أكد ايضا ان تركيا ترغب في اقامة علاقات صداقة مع جيرانها، وقال في هذا الشأن: "ليس لدينا اي شعور بالعداء حيال أحد من جيراننا".

الى ذلك، ثمة ملفات اخرى موضع خلاف بين انقرة ودمشق، إذ تنجم الحكومة السورية الحكومة التركية بحجب المياه عنها من طريق بناء سدود على نهر الفرات الذي يروي ايضا الاراضي السورية، في اطار مشروع جنوب شرق الاناضول (غاب) الكبير للري ونتاج الطاقة. وترد انقرة بانها تسمح بمرور كميات من المياه تكفي لتلبية الحاجات السورية. وقال يلماظ ان "هذا المشروع يخيف اعداءنا الذين يقومون بكل شيء من اجل تخريبه (...). وليس هناك تفكير في تقنين مياه دجلة والفرات".

وتعارض سوريا، على غرار دول عربية اخرى وايران، التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل منذ وقع البلدان اتفاقاً للتعاون العسكري عام ١٩٩٦ وترى فيه تمديدا لها، فيما تنفي انقرة وتل ابيب ذلك.

وقد اخفقت جهود انقرة ودمشق مطلع حزيران الماضي لتحسين علاقاتهما خلال زيارة قام بها لانقرة وكيل وزارة الخارجية السورية عدنان عمران.

واستبعد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في حينه القيام بزيارة قريبة لدمشق بدعوة من نظيره السوري فاروق الشرع، مشيراً الى ان "المناح الملائم لزيارة كهذه لم يتوافر بعد". (و ص ف)

مجلس الوزراء يعين بالتكليف ويلوم الاعلام على الإجرام!

المعنية نتيجة الاجراءات الامنية الاخيرة من اعتقال عصابة او اكثر، وحين تبرز وسائل الاعلام ذلك تصبح متهمه بتعريض موسم الاصطياف للخطر.

على صعيد آخر كانت مفاجأة مجلس الوزراء دفعة جديدة من التعيينات الادارية اقترحها رئيس الجمهورية الياس المرابي بصيغة "التكليف بالوكالة"، اي بابرار الطابع الموقت لها "بما يساعد الرئيس العتيد والحكومة الجديدة على خوض التعيينات وفقاً للاصول"، كما قال المرابي. واعتبرت اشارته موقفاً اضافياً يؤكد عبه قطع الطريق على احاديث التمديد. وشملت التعيينات عشرة مراكز وجاءت ثمرة اتفاق بين المرابي والرئيس رفيق الحريري. لكن الوزيرين محمود ابو حمدان واسعد حمدان اعترضوا على تعيين دياب يونس محافظاً للبقاع بالتكليف وذلك اعتراضهما بان هذا التعيين كسواه موقت وبالوكالة.

بينما كان مجلس الوزراء يحمل "بعض وسائل الاعلام" مسؤولية ما وصفه بـ"تضخيم" الحوادث الامنية و"الاساءة الى صورة لبنان في الخارج"، وفيما كان احد فرسان الحكومة يهاجم الصحافة عبر التلفزيون، اصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - شعبة العلاقات العامة بياناً اعلنت فيه توقيف عصابة من خمسة اشخاص ارتكبت جريمة سلب في نهر الكلب اضافة الى خمس عمليات سلب وصدم بين الدورة ونهر ابراهيم.

وفاجأ الموقف الرسمي من الموضوع الامني المراقبين والاطراف السياسية باعتبار ان الاعلام والصحافة اللذين يلتزمان نقل الوقائع الامنية كما توردها المصادر الرسمية المعنية يتعرضان للوم، كما قال مصدر نيابي بارز، لتقصيرهما في ذكر حوادث لا يأتي احد على ذكرها في مناطق مختلفة من لبنان، فانا بتممة "التضخيم" تلاحقهما. يضاف الى ذلك انه لا يكاد يمر يوم الا وتعلن الجهات الامنية

اسرار الآلهة

ابدى ديبلوماسي غربي في مجلس خاص قلقه على الوضع في المنطقة لان دولا عربية يحكمها ستة زعماء يعانون امراضا مختلفة ولا احد يعرف ماذا يحصل بعد تخليهم.

من المسؤول؟

قال وزير بارز ان النظام في لبنان قد يصبح في خطر اذا لم يتم اختيار رئيس مقبل للجمهورية يتميز بالقوة والنزاهة.

لماذا؟

مرشحون محتملون للرئاسة الاولى طلبوا من موظفين يعملون في مكاتبهم اعداد ملخصات يومية عن كل ما تكتبه الصحف اللبنانية والعربية والاجنبية عن الانتخابات الرئاسية.

بناء على اقتراح الهراوي و"بما يساعد الرئيس العتيد" مجلس الوزراء يُصدر تعيينات بالتكليف وينتقد "التضخيم الاعلامي" للحوادث الأمنية

الهراوي يأمل في زيارة الأرجنتين "سائحاً" ويحذر المغتربين من الجالية اليهودية

بوينس آيرس اطرف من شارع الشانزليزيه الذي يتغنى به الفرنسيون.

ونحن نعرف تماماً في لبنان ان المتحدرين من اصل لبناني في الأرجنتين عددهم كبير وربما تجاوز المليون ونصف المليون. وقد زار رئيس جمهوريتكم لبنان أخيراً ترافقه كريمته واحتفينا به واقمنا له برنامجاً يعرفه على لبنان. وقد وجه الي دعوة لزيارة الأرجنتين حين علم انني زرت البرازيل، لكنني اعتذرت لانني أصبحت في نماية ولايتي، وان شاء الله سأزور الأرجنتين من دون ان اكون رئيساً للجمهورية. ان الفرق بينكم وبين سائر الأرجنتينيين هو انكم حين تعودون بسلامة الى الأرجنتين ستنتقلون صورة عن هذا البلد الصغير الذي تنتمون اليه وعمره يتجاوز الستة آلاف سنة، فيما الأرجنتيين بلاد حديثة. اعتقد انكم زرتهم بعليكم، واتمنى ان تزوروا جبيل لتروا من اين صدر الحرف. وكما فهمت من الاب ستزورون جيتنا غداً (اليوم). وسوف ترون انه رغم الفرق في المساحة بين البلدين لا تجدون مثيلاً لمغارة جيتنا في الأرجنتين".

واضاف: "رغم انكم في زيارة سياحية للبنان، نحن كلبانيين لن نطلب منكم سوى امر واحد وهو ان تحاذروا الجالية اليهودية في الأرجنتين لانها الوحيدة التي تعمل ضد لبنان، وهذا ما اتمنى عليكم ان تنبهوا اليه كل الجالية اللبنانية في الأرجنتين وان تكونوا يداً واحدة في وجه الموجة اليهودية في العالم.

لا تصفوا الى كل من قد يخبركم ان الحرب التي دامت سبعة عشر عاماً في لبنان كانت حرباً بين اللبنانيين. لقد كانت حرباً اسرائيلية على لبنان بواسطة عملاء لاسرائيل ومن بينهم اشخاص فلسطينيون. ورغم كل ما جرى واستمرار احتلال اسرائيل لـ٤١ في المئة من الاراضي اللبنانية، ورغم كل الدمار والخراب الذي تعرضنا له ايام الحرب، عدنا اليوم لنبنى بلدنا ونجعله افضل مما كان، ولكي نحافظ عليه لاننا نعيش فيه منذ اكثر من ستة آلاف عام. املاً وسهلاً بكم في بلدكم. واتمنى ان تنقلوا ما قلته لكم الى اهليكم واصدقائكم في الأرجنتين من المتحدرين من اصل لبناني. واتمنى ان تكون زيارتكم سعيدة واتم في القصر الجمهوري والقصر لكم وليس لاصحابه".

أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام وفد ارجنتيني ضم متحدرين من اصل لبناني ان الحرب التي دامت ١٧ عاماً في لبنان "لم تكن حرباً بين اللبنانيين بل حرباً اسرائيلية على لبنان، ورغم كل الدمار والخراب عدنا اليوم لنبنى بلدنا ونجعله افضل مما كان".

وحذّر الجالية اللبنانية في الأرجنتين من الجالية اليهودية "لانها الوحيدة التي تعمل ضد لبنان" وطلب من المغتربين ان "يكونوا يداً واحدة في وجه الموجة اليهودية في العالم".

واشار الى ان الرئيس ارجنتيني كارلوس منعم وجه اليه دعوة لزيارة الأرجنتين، لكنه اعتذر عن عدم تلبيةها بسبب قرب انتهاء ولايته، املاً في ان يزور الأرجنتين قريباً "كسائح وليس كرئيس للجمهورية".

وقد استقبل الهراوي مساء في قصر بعيدا الوفد ارجنتيني من اصل لبناني برئاسة رئيس الرسالة المارونية في بوينس آيرس الاب خنون اندراوس يرافقه رئيس دير الكريم في غوسطا الاب فيليب الحاج صعيبي. والوفد ارجنتيني يزور لبنان لمدة شهر يجول خلالها في المرافق السياحية والاثريّة.

وفي مستهل اللقاء تحدث الاب اندراوس فقال "ان بين اعضاء الوفد ثلاثة اشخاص ولدوا في لبنان وهاجروا منذ نحو خمسين عاماً، وهذا هو الوفد الثاني الذي يزور لبنان. وهناك وفود اخرى ستأتي تباعاً الى ارض الآباء والاجداد ليتعرف اعضاؤها على ذوبهم هنا".

ثم القى الرئيس الهراوي كلمة جاء فيها: "املاً وسهلاً باخوتي واخواتي اللبنانيين. كثيرون منكم لا يعرفون مساقط رؤوسهم، لذلك لن ارحب بكم فحسب، بل اود ان اشكر الآباء الاجلاء الذين شكلوا هذه المجموعة كي يتيحوا لكم التعرف على بلادكم. كيد ان الكثير منكم يظنون ان لبنان كبير، لكنه بلد صغير مقارنة بالارجنتين. فمساحته لا تتجاوز العشرة آلاف كيلومتر، فيما مساحة الأرجنتين تناهز الثلاثة ملايين.

قَدّر لي ان ازور الأرجنتين عام ١٩٥٨ سائحاً. واذكر انني عندما عدت الى لبنان اخبرت من سلّاني ان الشارع الرئيسي في

وافق مجلس الوزراء على اقتراح تشكيل لجنة وزارية لدرس قضية المتقاعدين المدنيين والعسكريين برئاسة رئيس الحكومة وعضوية وزراء الداخلية والدفاع والعدل والشؤون المالية وشؤون الاصلاح الاداري.

"ونظرا الى اقترابنا من الاستحقاق الرئاسي وانتخاب رئيس للجمهورية بعد فترة قصيرة" كما أعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي وافق مجلس الوزراء على اقتراح الهراوي بالتشاور مع رئيس الحكومة سد الشواغر الادارية عن طريق التكليف بالوكالة، وتقرر اعادة المدير العام لوزارة البيئة الياس مطلي الى مديرية البيئة، وتم تعيين الدكتور مصطفى ياغي رئيساً لمجلس ادارة الابحاث الزراعية والدكتور ميشال افرايم نائباً للرئيس.

وتقرر عقد اجتماع في القصر الحكومي الثلاثاء المقبل لدرس مطالب عمال مؤسسة كهرباء لبنان ومستخدميها.

وتطرق مجلس الوزراء في جلسته الى ما سمي "تعامل بعض وسائل الاعلام مع الحوادث

بري: الاستحقاق في موعده والانتقال سيكون طبيعياً

الايدي رئيس مجلس النواب نبيه بري عدم تفاؤله بالواقع في الشرق الاوسط، مؤكداً "ان الورقة الراجعة الوحيدة اليوم وباستمرار هي ورقة المقاومة، لأنها نقطة التوحد اللبناني والمظهر الراجع لوحدة جميع اللبنانيين. واذضاف، اننا نواجه الاستنزاف الاسرائيلي المستمر للاقتصاد في لبنان بصمود هذه المقاومة. واكد لنا "ان الاستحقاقات سائرة في طريقها بصورة طبيعية، وكذلك الوضع بالنسبة الى الانتخاب الرئاسي الذي سيجري في مواعيد، وسنتقل بصورة طبيعية الى مرحلة مقبلة تكون فيها قادرين على ابناء لبنان والنهوض به". بعد ذلك، استقبل بري المدير العام لاذاعة "صوت لبنان" سيمون الخازن الذي قال: "اطلعت الرئيس بري على الاجتماعات الاعلامية التي حصلت منذ اسبوعين، وطلبت منه ان يطالب الحكومة بتنفيذ وعودها من حيث وقف حالات الاستنساب وانهاء المخطط التوجيهي بعد استكمال هيئة البث، ووضع بقية احكام قانون تنظيم الاعلام موضع التطبيق الفعلي اللاسياسي واللااستنسابي. وقد اعتبر ان القطاع الاعلامي هو قطاع عام ومسؤوليته مشتركة بين الحكومة والمجلس، وخصوصاً ان معظم احكامه ومراسيمه لم تبصر النور بعد، علماً ان الحكومة كانت وعدت المجلس بوضعها خلال فترة لا تتجاوز الشهرين، وآخر دليل على ذلك موضوع البث الفضائي السياسي، ان كانت الحكومة وعدتنا جميعاً كوسائل اعلام وكشعب وكمجلس نيابي بأن نحظى بدفاتر نموذجية وبراسيم تطبيقية، ولكن حتى اليوم لا يزال الخروج الى الفضاء سياسياً استنسابياً ومخالفاً لكل انواع قانون تنظيم الاعلام (...)".

واستقبل بري عضو لجنة الرقابة على المصارف فاروق محفوظ.

وهو استقبل في عين التينة ظهر امس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية برئاسة محمد المشنوق الذي قال بعد اللقاء: "لقد قدمنا مجلس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية الجديد لدولة الرئيس بري، وعرضنا وضع طاقات المتخرجين في كل لبنان في خدمة التشريع اللبناني والائمان الذي يحرص دولة الرئيس عليه وهو تحدث لنا عن التشريع في لبنان، مؤكداً انه سيستعين مستقبلاً بالمتخرجين وطاقتهم، ان خلال اللجان او الاستشارات المباشرة. وقال ان متخرجي الجامعة الاميركية هم مثال الاطائفية وقادرون على معالجة الكثير من مشاكل لبنان، ولا سيما التربوية نظراً الى قدرتهم على تقديم التوجيه التربوي والاستشارات المهنية، بالإضافة الى خبراتهم في حقول العمل على اختلافها لتحديد ماهية طبيعة التخصص الجامعي مستقبلاً".

وتناول موضوع المجلس الاقتصادي الاجتماعي، مؤكداً انه القادر فعلاً على استيعاب المشاكل في لبنان وعلى تقديم الحلول لها. وقال ان التجربة علمتنا ان هذا المجلس قادر على تحريك الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وبالنسبة الى الوضع العام ابدى عدم تفاؤله بالواقع في الشرق

بناء على اقتراح الهراوي و"بما يساعد الرئيس العتيد" (تتمة)

احتمال على آخر لانه خلال فترة الشهرين التي تفصلنا عن الاستحقاق يمكن لأمر كثيرة أن تتغير وتتفاعل".
واكد ان عقد قمة لبنانية - سورية وارد من دون ان يتحدد موعد لما بعد.

موضوع الاستحقاق الرئاسي فقال "ان الوقت لا يزال مبكرا لطرح هذا الموضوع" ونصح بترقب "ربع الساعة الاخير وعدم التوقف عند القصص التي تؤلف كل يوم".
وشدد فاخوري على انه "لا يمكن ترجيح

كيلى قابل بري والحص: على الحكومة الاميركية دفع عملية السلام

واصل السفير الاميركي السابق جون كيلى جولته على المسؤولين والسياسيين، فقابل قبل ظهر امس في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة رئيس مجلس النواب نبيه بري. كذلك قابل الرئيس سليم الحص في منزله في محلة عائشة بكار.
وصرح كيلى اثر مقابلته رئيس المجلس: "تشرفت بزيارة رئيس مجلس النواب وعرضنا الوضع في المنطقة ووجود عملية السلام، كما تحدثنا عن الوضع الاقتصادي وشرح لي الانتخابات المحلية التي اجريت اخيراً في لبنان، وكانت فرصة مناسبة لي للاطلاع اكثر على الوضع في لبنان والمنطقة".

وعن رأيه في هذا الوضع قال: "من الواضح انه لا تزال هناك مشكلات اقتصادية، واعتقد ان الاستثمارات التي تأتي من الخارج يمكن ان تساعد في تحسين الوضع، ولذلك فان السلام والاستقرار في المنطقة يساعدان على تحقيق مزيد من الازدهار اكثر من اي شيء آخر. ومن الضروري ان تعمل الحكومات بجهد ومنها الحكومة الاميركية، من اجل دفع عملية السلام".
وعن زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا قال: "اعتقد ان الزيارة كانت جيدة لفرنسا وللاتحاد الاوربي وللمنطقة، ومن الطبيعي ان تتم مثل هذه الزيارات بين الرؤساء ليتحاوروا في ما بينهم".

وعن عملية السلام قال: "اعتقد انها تمر حالياً بوضع صعب، ولكن أمل ان تبذل الحكومات ومنها حكومة بلادي مزيداً من الجهود لتحسين هذا الوضع".

الوفد الاوسترالي التقى القومي وغادر

انتهى وفد البرلمان الاوسترالي زيارة للبنان وسوريا استمرت اياماً، وكان آخر من التقاهم قبل مغادرته بيروت رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو ورئيس مجلس العمدة انطوان غريب ومسؤولين في مقر الحزب.

ضم الوفد النواب ستيف براكس اللبناني الاصل وادي ميكالف وباري اوفرال وجون هياتي فورد وباتريشيا فوريشا ومدير العلاقات العامة المحامي ريتشارد متري ورئيس المجلس العالمي للمغتربين اللبنانيين في اوستراليا غسان كركي الذي اشار بعد اللقاء الى ان "الغاية من الزيارة اطلاع الاصدقاء الاوستراليين على حقيقة الاوضاع في لبنان وسوريا".

وافاد بيان للحزب القومي ان قانصو رحب بالوفد ثم عرض الاوضاع في لبنان "واعتداءات العدو الاسرائيلي المحتل" وخطورة الشبكات الامنية التجسسية المرتبطة بالعدو والعاملات لتفجير مسيرة السلم الاهلي التي ينعم بها لبنان منذ سنوات". واكد "تطور الحياة السياسية الديمقراطية في لبنان الذي قطع شوطاً كبيراً في استعادة بناء الدولة وممارسة الخيارات الديمقراطية الانتخابية، سواء البرلمانية منها او البلدية والاختيارية، واعرب عن "تقدير اللبنانيين لدور الشام الداعم والحاضر لمسيرة الامن وبناء الدولة"، معتبراً ان العلاقات بين لبنان والشام هي علاقات تاريخية ومصيرية".

واكد رئيس الوفد الاوسترالي "اهمية الزيارة التي يقوم بها للبنان والشام"، واعرب عن "حزنه وتأثره حيال المجازر التي يرتكبها العدو الاسرائيلي ضد الشعب اللبناني. وان اوستراليا حكومة وشعباً تحف مع لبنان وتدعو الى تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد وشرط".

نائبا لرئيس المؤسسة.
ووافق المجلس على تعيين كل من السادة بالوكالة طبعاً بالاضافة الى وظائفهم الاصلية:

- ادمون اسطا رئيساً للتفتيش المركزي بالوكالة.

- محمد الامين رئيساً لادارة الابحاث والتوجيه بالوكالة.

- سامي بركات مفتشاً عاماً تربويًا بالوكالة.

- الدكتور حبيب ابو صقر رئيساً للمجلس التأديبي بالوكالة.

- كلود مسعد مديراً عاماً للاحصاء المركزي بالوكالة.

- دياب يونس محافظاً للبقاع بالوكالة.
- موسى جعدون مديراً عاماً لتعاونية الموظفين بالوكالة.

درس مجلس الوزراء اخيراً كتاب وزير الموارد المائية والكهربائية في شأن مطالب مستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان وعمالها وتقرر عقد اجتماع لهذه الغاية يوم الثلاثاء المقبل في القصر الحكومي لمناقشة الموضوع ورفع الاقتراحات في شأنه الى مجلس الوزراء مجدداً. ورفعت الجلسة".

وردا على سؤال حول موضوع فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب قال السبع: "لم يبحث في هذا الموضوع".

هل تتوقعون ان يصار الى اصدار مرسوم في هذا الاطار؟

- هذا الامر مطروح في نطاق المشاورات بين الرؤساء الثلاثة.

بالنسبة الى موضوع الكهرباء، لا شيء مقتنعاً؟

- موضوع مطالب عمال الكهرباء رفع الى اجتماع سيعقد يوم الثلاثاء المقبل برئاسة دولة الرئيس وحضور الوزراء المختصين.
الموضوع الامني تحدثت عنه وقلت ان هناك تضخماً له؟

- هناك ملاحظات ادلتي حول أمور تتعلق باستباق نتائج التحقيق. وبعض الملاحظات وصل الى بعض الوزراء المختصين لا سيما منهم وزير السياحة. وهناك وجهة نظر تقول ان هذا الامر يسيء الى البنا في الخارج.

يقال ان هناك عمالة كبيرة من الخارج؟

- هل ينبغي تحدثت في هذا الامر وكلمنا دق الكوز بالجرة نفتح هذا الموضوع، ما هذا الحديث؟

هناك اناس لا يعملون؟

- المسألة ليست على هذه الصورة. لنضع القضاء يتحدث في الموضوع وليس انت، لنترك الجهات الامنية تتحد وتقول ما هي اسباب هذه المشكلة اذا كان هناك مشكلة، اعتقد ان معالي وزير الداخلية سيتحدث اليوم عن هذا الموضوع على التلفزيون وهو يملك ارقاماً واحصاءات دقيقة يفترض ان تكشف حقائق الموضوع، لا ان نمسك هذا الموضوع ونضخمه كهدف سياسي او غير سياسي.

هل عدم فتح الدورة الاستثنائية هو لتطير سلسلة الرتب والرواتب؟

- هناك دورة استثنائية.
وسئل وزير الزراعة شوقي فاخوري عن

الامنية" فاعتبر "ان تضخيم هذه الحوادث من شأنه ان يسيء الى صورة لبنان في الخارج".

وقد عقد مجلس الوزراء جلسته العادية في الحادية عشرة قبل ظهر امس في قصر بعدا، برئاسة الرئيس الهراوي وفي حضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء، وغاب سبعة وزراء هم وليد جنبلاط وياسين جابر وطلال ارسلان وعلي حراجلي وجان عبيد وسليمان فرنجية وفارس بويز. وسبق الجلسة اجتماع بين رئيسي الجمهورية والحكومة دام نحو ساعة.

وبعد انتهاء الجلسة تلا الوزير السبع المقررات الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من السيد رئيس مجلس الوزراء، حضر السيد رئيس الجمهورية فترأس الجلسة.

توقف المجلس في مستهل الجلسة عند تعامل بعض وسائل الاعلام مع الحوادث الامنية. ولاحظ عدد من الوزراء ان تضخيم هذه الحوادث من شأنه ان يسيء الى صورة لبنان في الخارج، الامر الذي يستدعي وضع الامور في نصابها الحقيقي وتقضي المعلومات من مصادرها الرسمية. وتمنى مجلس الوزراء على وسائل الاعلام في هذا الشأن التزام الموضوعية في نشر الاخبار وعدم اخضاعها لأي شكل من اشكال التأويل قبل انتهاء التحقيقات الامنية والقضائية المولجة بمعالجة مثل هذه الحوادث.

انتقل مجلس الوزراء بعد ذلك الى مناقشة جدول الاعمال، فرد اقتراح يرمي الى استدعاء الذين سرحوا من خدمة الاحتياط في قوى الامن الداخلي قبل بلوغهم السن القانونية للتقاعد.

ووافق المجلس على مشروع قانون يرمي الى انشاء حماية طبيعية في البيوتنة. كذلك وافق على اقتراح بتشكيل لجنة وزارية لدرس قضية معاشات المتقاعدين المدنيين والعسكريين برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء وعضوية السادة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وزير الدفاع، وزير العدل، وزير الدولة للشؤون المالية ووزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري.

درس المجلس بعد ذلك سلسلة بنود من خارج جدول الاعمال أهمها الموافقة على اشتراك لبنان في مؤتمر القدس الذي سيعقد في المغرب وتكليف وزير الخارجية تمثيل لبنان في المؤتمر.

وقال السيد رئيس الجمهورية: انه نظراً الى اقترابنا من الاستحقاق الرئاسي وانتخاب رئيس للجمهورية بعد فترة قصيرة، وحدث بعد التداول مع السيد رئيس مجلس الوزراء، ضرورة سد الشواغر الادارية عن طريق التكليف بالوكالة وذلك بما يساعد الرئيس العتيد والحكومة الجديدة على الخوض في التعيينات وفقاً للأصول.

وبناء عليه، اقترح السيد الرئيس ووافق مجلس الوزراء على اعادة مدير عام وزارة البيئة الياس مطلي الى مديرية البيئة. ووافق كذلك على تعيين الدكتور مصطفى ياغي رئيساً لمجلس ادارة الابحاث الزراعية مكان الدكتور معين حمزة، والدكتور ميشال افرام

تلقي رسالتين من الحسن الثاني والحريري

صفير: المصالحة تبدأ بالذات

لتعمّ أرجاء الوطن

الديمان - "النهار":

نقل السفير المغربي في لبنان علي المحمدي الى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، خلال زيارة قام بها امس الى المقر البطريركي الصيفي في الديمان. واستمر الاجتماع زهاء ساعة تخلله بحث في الاوضاع الراهنة مليا وفي المغرب العربي.

وبعد الاجتماع قال السفير المغربي: "اني سعيد جدا اليوم ان تشرفت بمقابلة غبطة البطريرك صفير، ونقلت اليه رسالة محبة وود وتقدير واحترام من المغرب ملكاً وحكومة وشعباً، وتفضل غبطته واستمع الى العرض الذي قدمته اليه في شأن الاوضاع الروحية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في المغرب العربي. وتكرم علي بتقويم للوضع في لبنان والمنطقة استمعت اليه في امان واهتمام بالفين".

وسئل هل حمل البطريرك رسالة جوية الى الملك الحسن الثاني؟ فأجاب: "لقد طلب مني غبطته ان ابلي جلالته مشاعر التقدير الذي يكنه لجلالة الملك الحسن الثاني وقال لي ان لبنان لن ينسى الدور الذي قام به جلالته في استعادة السلم الاهلي في هذا الوطن العزيز".

وكان البطريرك صفير التقى المطران في بولس نجيم النائب البطريركي الماروني على ابرشية صربا المارونية واطلع منه على اوضاع الابرشية. ثم التقى مستشار رئيس الحكومة الدكتور داود الصايغ الذي نقل اليه رسالة من رئيس الحكومة رفيق الحريري لم يفصح عن مضمونها. واستبقى صفير الصايغ الى مائدة الغداء.

كذلك استقبل البطريرك المطران الفرنسي جورج لاغرانج رئيس اساقفة منطقة غاب الفرنسية يرافقه الاب اوبان المسؤول عن الشؤون السياحية في الابرشية والحريري منصور لبكي الذي اوضح "ان المطران لاغرانج

يزور لبنان والوفد المرافق له في سياق الاهتمام بادخال الاراضي اللبنانية بمعالما الدينية المقدسة الى لائحة الامكنة المقدسة في العالم التي تنظم اليها رحلات سياحية موسمية".

وفي الخامسة عشرة ترأس غبطته قداسا احتفاليا دعت اليه اخويات مار شربل في لبنان في مناسبة احتفالات المغوية الاولى لوفاة القديس شربل مخلوف. وعاونه في القداس الابوان يوسف مخلوف ويوسف الخوري. والقي عظة عنوانها "حينئذ يضئ الابرار كالشمس في ملكوت ابيهم" تناول فيها سيرة القديس شربل مركزاً على "الفضائل الانجيلية التي جسدها في حياته وهي فضائل الفقر والتجرد والصلاة والتضحية.

وبعد القداس استقبل الاخويات التي قدمت اليه هدية رمزية عبارة من كأس للقداس وكانت كلمات في المناسبة اكدت التزام مواقف البطريركية المارونية الوطنية والدينية.

ثم اجتمع الى وفود شعبية من العاقورة ورشدبين وحقوا ومن آل شليطا ونفاع والعاقوري والام اميلي فارس الرئيسة العامة لجمعية راهبات القديسة تريزيا، فالاب ايلى ماضي رئيس "كاريتاس لبنان".

وكان البطريرك صفير التقى وفداً من دير الاحمر برئاسة المطران بولس منجد الماشم ضم اعضاء المجلس البلدي الجديد الذين شكروه على رعايته المصالحة التي تمت اخيراً في البلدة، ودعا البطريرك امام الوفد الى "طي صفحة الماضي والعمل جميعاً لمصالحة حقيقية تبدأ بالذات اولاً لتنتشر وتعم جميع العائلات في الوطن الذي لا يقوم الا على المصالحة الحقيقية بين جميع ابناءه".

كذلك استقبل مجلس بلدية طورزا ومجلس بلدية قرطبا. وآخر الوافدين كان سفير لبنان في الفاتيكان يوسف ارسانيوس.

فيشر: موقف

اوستراليا واضح من الـ٤٢٥

اوردت وكالة الانباء المركزية ان نائب رئيس الحكومة اوسترالية تيم فيشر استقبل وفداً يمثل الجالية اللبنانية برئاسة راعي الابرشية المطران يوسف حتي، وتحدث امام الوفد قائلاً ان زيارته للبنان "اتاحت اقامة فرصة التعرف من كذب الى مختلف الفاعليات الرسمية والسياسية والاطلاع على توجهات الشعب اللبناني وتسلمه بالنظام الديموقراطي وبالحرية، وأشار بالجالية اللبنانية في اوستراليا وبدورها في بناء علاقات لبنانية - اوسترالية متينة، كون هذه الجالية اكتسبت احترام الشعب الاوسترالي وتقديره بمساهمتها في بناء المجتمع والاقتصاد، وهي كانت ولا تزال مثلاً في الوفاء والتعلق بلبنان وبتراثه الفكري الحضاري والانساني".

وفي اشارة الى تأجيل زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو لاوستراليا قال فيشر: "ان موقف اوستراليا من موضوع تطبيق القرار ٤٢٥ في ما يتعلق بالانسحاب من لبنان كان واضحاً، وقرار تأجيل الزيارة اتخذته نتيناهو وهو حر في ذلك، ولكن الموقف الاوسترالي صريح وواضح ومتخذ عن اقتناع ودراسة ميدانية، وفي ضوء القانون الدولي".

كتب ابراهيم بيرم:

اللقاء الذي تم ليل الثلاثاء الماضي في قصر عين التينة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله، هو الاول من نوعه منذ نحو عام. وفي المعلومات انهما اتفقا على هذا اللقاء الذي اتخذ شكل خلوة، خلال الاتصال الهاتف الذي اجراه نصرالله ببري يوم اطلاق الاسرى اللبنانيين من سجن الخيام والسجون الاسرائيلية في ٢٦ حزيران الماضي، مما يوحي ان المبادرة جاءت من الامين العام للحزب.

وفي كل الاحوال يأتي هذا اللقاء بعد فترة انقطاع طويلة نسبياً، تخللتها اجواء تشنج بين قواعد الطرفين وكوادرمها، علماً انهما يعيشان على ساحة واحدة، وقد تجلت هذه الاجواء اكثر ما يكون خلال الفترة التي سبقت مباشرة معركة الانتخابات البلدية والاختيارية وخلال ايام هذه الانتخابات التي خاضها كل طرف بتحالفاته وبلوائحه الخاصة، مما زاد الاجواء احتقاناً.

كذلك اطلق الطرفان خلال هذه الفترة تصريحات حادة كان اكثر محطاتها الكلام الذي قاله الرئيس بري في احتفال في بلدة تبين الجنوبية تضمن مواقف تصعيدية و"حربية".

ويأتي اللقاء فيما الطرفان منشغلان بمؤتمريهما العامين. فبعدما دخل مؤتمر الحزب المرحلة النهائية بانتخاب مجلس الشورى اثر التجديد للامين العام للحزب ولنايابه ورئيس مكتبه السياسي، بدأت الحركة الاعداد الجدي هذه المرة لمؤتمرها العام الذي ارجئ سابقاً، ويتوقع ان يكون ايلول المقبل هو مواعده الاقصى.

لذا يبدو ان اللقاء جاء في مرحلة يعيد كل فريق فيها النظر في اوضاعه الداخلية ورؤاه المستقبلية، ليساهم في تقليص حدود الاحتقان بينهما التي بلغت في الاشهر الاربعة الاخيرة حدوداً لم تبلغها في السابق الا عند بداية الجولات الديموية بينهما في الاعوام الممتدة من العام ١٩٨٦ وحتى العام ١٩٩٠.

وتقول مصادر قادة "حزب الله" ان الحزب بادر الى التمهيد لهذا اللقاء "بدافع اساسي هو الحرص على ان لا تبقى اجواء الاحتقان والتشنج السمة البارز للعلاقة بين الطرفين، وليأخذ التنافس بينهما منحى تكاملياً، وليس منحى ديدهن ومحوره الاستنفار.

وبمعنى آخر نريد ان تتطور العلاقة بيننا وبينهم، بشكل يتجاوز مرحلة "فض الاشتباك" التي تتم عادة عبر اللجنة الرباعية القائمة منذ زمن، الى علاقة ارقى واكثر هدوءاً وعقلانية. لذا، كان الاتفاق والتفاهم في اللقاء بين قطبي الطرفين

على تأليف لجنة متابعة على مستوى القيادة (تضم ممثلاً لكل طرف) مهمتها الاساسية وضع افكار وتصورات وبلورتها لتطوير العلاقة وترقيتها من جهة، ومتابعة المقررات التي يتفقان عليها من جهة اخرى".

ولم تخف المصادر ان جولة مصارحة ومكاشفة جرت بين قطبي الطرفين، تناولت المرحلة الماضية وما اعتورها من خلافات ومشاكل، كما تناولت سبل طي صفحة هذه المرحلة غير الطبيعية، والخروج منها لرسم صورة اتصع للمرحلة الحاضرة والمستقبلية.

وذكرت المصادر عينها ان الرئيس بري ابدى رغبة بالتعاون مجدداً بعيداً عن المرحلة الماضية.

وكشفت المصادر ان احاديث جرت على هامش اللقاء حول موضوع الاستحقاق الرئاسي الوشيك وسبل التفاهم في شأنه لاهميته على المستوى الوطني. واوضحت ان الرئيس بري ابدى اجابية في الموضوعين اللذين سبق للحزب ان اثارهما على اكثر من صعيد، وهما الزام التعليم الديني في المدارس الرسمية والاقتراح الذي سبق ان قدمه نواب من الحزب الى مجلس النواب بالعفو عن عناصر "جيش لبنان الجنوبي" (من رتبة رقيب وما دون) الذين يبادرون الى تسليم انفسهم الى السلطات الرسمية المعنية خلال مهلة معينة تسري بعد اقرار المشروع في مجلس النواب، وواعد بالتعاون لانجازها.

وفي معرض تقويمها لهذا اللقاء وما يمكن ان ينجم عنه حاضراً ومستقبلاً قالت مصادر الحزب "ان اللقاء حدث كان لا بد منه، لتفسيح اجواء الاحتقان التي سادت في الامة الاخيرة بين الطرفين، ولتطبيع العلاقة بينهما، وان شاء الله يكون بداية ومنطلقاً لخطوات ايجابية، اذا صدقت النيات".

والواضح ايضاً يكن الامر، ان اللقاء جاء في وقت يبدو "حزب الله" هذه المرة في وضع المرتاح سياسياً وشعبياً، وخصوصاً بعد نتائج معركة الانتخابات البلدية والاختيارية التي كشفت وقائعها وارقامها ان من الصعوبة بعد اليوم تجاهل وجود هذا الحزب وحضوره وقوته على الصعيدين الشيعي خاصة واللبناني عموماً، وابعاده عن ان يكون له رأي وموقع في القرار السياسي والتركيبة السياسية للبلاد مستقبلاً، وخصوصاً ان المعلومات السارية في الكواليس السياسية توحى بشكل شبه مؤكد ان الحزب سيكون ممثلاً في اول مجلس وزراء مقبل، وهو امر صار منطقياً نظراً الى حجم حضوره السياسي وتجذره.

اللجان المشتركة: سلسلة القضاة انتهت والمفعول الرجعي الى الاسبوع المقبل

كتبت ريتا شرارة:

أبلغ الأوصاف التي تلخص طريقة عمل اهل الحكم على دفع "ترامواي" السلاسل قديماً، انهم كمن انهمك طوال اسابيع وايام في التفتيش عن "جوهره في خيشة تين".

ولا يعلق النواب اهمية على الافخاخ التي زرعت في مواد السلاسل لانهم استطاعوا التحوط لها، ولا يرتابون الا بمسألة واحدة، قد تشكل حجر العثرة الاساسي في المسيرة المضنية للسلسلة ويقولون ان عقد جلسة استراعية لبت مشاريع السلسلة رهن بالتوافق على تلك النقطة ام لا. فالحكومة تركز في هذا الخصوص، على اقرار مبدأ المفعول الرجعي ولكن مع وجوب عدم تحديد موعد واضح ونهائي للسير به. ويقابل ذلك موقف مجلس النواب الذي لن يرضى البتة بان يبقى ذلك الاستحقاق معلقاً الى الانهائية، ويشدد على ضرورة ان يقرن اقرار المواد المتعلقة بالمفعول الرجعي بمدة واضحة لتلتزمها الحكومة، باعتبار ان الموظفين عولوا على المبالغ التي قد يتقاضونها من جراء ذلك وراحوا يقترضون الاموال لايفاء التزامات لديهم. ولم تبد الحكومة بالامس في وارد البحث في تلك النقطة، او على الاقل اجلت الاستحقاق الذي التزمته مراراً الى الاسبوع المقبل. ولم تناقش اللجان النيابية المشتركة للمال والموازنة، والادارة والعدل والتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني والدفاع الوطني والداخلية والامن هذا الموضوع وذلك لتغيب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنورية.

في اي حال، لم تنفك الحكومة تندرج بالفائض في عدد العاملين والموظفين والاجراء في الادارات العامة لتعصر ارقام السلسلة وثلاً تدفع اكلافها. وكانت وزارة المال رفعت الى اللجان تقريراً عن معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة من دون ان ترفقه بتفصيلات عن العاملين في الادارات الرسمية، مما يبقي الصورة مشوشة.

وفي هذا السياق كانت اللجنة النيابية للمال والموازنة ارسلت، اiban درسها مشروع قانون الموازنة العامة والموازنة الملحقه لعام ١٩٩٨، وتحديداً في تشرين الثاني عام ١٩٩٧، بيانات الى الوزارات ورئاسة مجلس الوزراء، تطلب فيها المعلومات التي تحتاج اليها في اطار درسها القسم الخاص بالادارة في الموازنة. ورمت اللجنة من هذا التدبير الى وضع منهجية قابلة للتطور بغية ارساء قواعد عملية في مناقشة الموازنة، تذهب الى عمق العمل الاداري والنتائج المالية في ادارة المال العام لدى الادارات المختلفة بغية الوصول تدريجاً الى ابعاد مدى من الشفافية في التعاطي مع ارقام الموازنة وخلق مناخ من التعاون المتحرم بينهما، اي اللجنة والوزارات، والتركيز على تنفيذ الاهداف بحسب اولوياتها مع متابعة حيثية للتوصل الى اداء يتميز بالكفاية والنزاهة. وبذلك، تكون اللجنة ربطت، بطريقة او بأخرى، بين درسها الموازنة ومشاريع السلسلة.

بعدها الاداري -المالي. وعكفت الوزارات على ملء الاستمارة وارسلتها الى مجلس النواب تباعاً. وتنشر "النهار" الارقام التي وضعتها سلطة الوصاية على تلك المؤسسات العامة، بدءاً من وزارتي الاشغال العامة والموارد المائية والكهربائية. قالت وزارة الاشغال في كتابتها الذي رفعته الى لجنة المال الثلثاء ٩ كانون الاول عام ١٩٩٧، ان الاعتمادات التي لحظتها موازنة عام ١٩٩٨ في جزئها الثاني بلغت ٦٧٤٧٣٥٠٠ ليرة، بفارق ٤٥٨٨١٥٠٠ ليرة عن اعتمادات الجزء الثاني لعام ١٩٩٧. واوضحت ان لديها ١١٨٢ موظفاً بلغت قيمة رواتبهم وتعويضاتهم ٢٥٥٦٧٧٤٩٠٠ ليرة. وتوضح ان كلفة العمل الاضافي في النفقات الفعلية لعام ١٩٩٦ ناهزت ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة، وفي النفقات المقدرة لعام ١٩٩٧ هي ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة وفي عام ١٩٩٨ تقدر بـ ٢٤٠٠٠٠٠٠٠ ليرة. وتؤكد ان مجلس الخدمة المدنية لم يلحظ فائضاً في ادارتها التي لم تعين اياً من الموظفين من دون المرور بالمجلس المذكور.

اما وزارة الموارد المائية والكهربائية فتميزت في استمارتها التي ارسلتها الى مجلس النواب في ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٧، اي بعد ٨ ايام من تسلمها اياها، عن وزارة الاشغال العامة، بانها وزعت العاملين لديها بحسب الفئات. وقالت في هذا الاطار ان لديها ٦٢ عاملاً حتى اوائل عام ١٩٩٨ وزعمت كالتالي:

٤٢ - عاملاً دائماً مجموع رواتبهم وتعويضاتهم ٤٥٢٠٣٧٢٤٠ ليرة.

٨ - متعاقدين مجموع رواتبهم ٦٩١٨٨٥٩٠ ليرة.

١٢ - اجيراً يبلغ مجموع رواتبهم وتعويضاتهم ٤٦٢٨٨٥٩٠ ليرة.

وتشرح الوزارة ان النفقات الفعلية للعمل الاضافي لعام ١٩٩٦ بلغت ١٠٨٢٢٢٠٠ ليرة، في حين ان النفقات المقدرة عن عام ١٩٩٧ هي ٥٩٠٠٠٠٠ ليرة وعن عام ١٩٩٨ في حدود ٦٥٠٠٠٠٠٠ ليرة. اما النفقات الفعلية لغاية ١٩٩٧/٩/٣٠ فتناهم ٢٠١٩٥٤٠٠ ليرة.

وتتفق مع وزارة الاشغال بالتأكد ان مجلس الخدمة المدنية لم يلحظ فائضين في الادارة التي لا تعين اياً كان الا بالمرور بالمجلس المذكور.

عقب انعقاد اللجان، قال نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي انه "نظراً الى اهمية موضوع المفعول الرجعي والى ان الكلام الذي سيتناول هذا الملف ليس تقنياً، بل سياسي-مالي-اقتصادي -، والى مدى انعكاسات المفعول الرجعي الذي لم تدبر مصادره كما صرح الوزير السنورية، كان لا بد من البحث في شؤون اخرى، بحيث تم حل عقدة مسألة المدير العام لقوى الامن الداخلي والمديرين العاملين في امن الدولة والامن العام. وأضيفت مادة الى المشروع تقول: "خلافاً لاي نص آخر، يستمر العماد قائد الجيش والضابط الذي يتولى مدير عام الامن العام او مدير عام امن الدولة او مدير عام قوى الامن الداخلي". ووضح ان الضابط الذي

الصحافة أحيت الذكرى الـ ١٨ لنقيبها الشهيد شارع بيروتى باسم رياض طه ومركز ثقافي في الهرمل

لبنان بدمه الغالي، فضلا عن مواقفه النضالية وجهاده المستميت في الدفاع عن حق المواطن اللبناني في حرية الرأي والفكر والمعتقد، وحرية التعبير في الصحافة وغير الصحافة، وسعيه الدؤوب الى تحقيق العدالة الاجتماعية بأرقى مفاهيمها واتهامها المجتمع في لبنان والعالم العربي الى ما كان يبروجه له من مستوى حضاري رفيع يواكب معه احدث تطورات العصر، دونما التخلي عن قيمه وتراثه وتقاليد القومية الانسانية العريقة. وستبقى ذكرى رياض طه نبراساً ينير السبيل لصحافة لبنان في دروب الحرية ومجالات النضال الصادق من اجل مجد الوطن. وقال السيد شلالا: "ان ذكرى رياض طه تبقى ماثلة في اذهان المواطنين جميعاً لما كان يمثله من قيمة رفيعة وفريدة في حياتنا الوطنية العامة وسيبقى استشهاده من اجل الحرية مصدر الهام لجميع المناضلين من اجل المحافظة على لبنان واحة فعليه لهذه الحرية".

وشدد الزميل الشدياق على ان الذكرى "تعني كل الصحافة ولها علاقة مباشرة بالحرية، وهي ابعاد بكثير من الشهادة. ان رياض طه ترك الكثير من العطاءات والنضحيات التي شكلت دعماً اساسياً لما وصلنا اليه من تطور على جميع الصعد، واعطت للحرية حصة وللشهادة مفهوماً وطنياً كبيراً. اننا نقف وقفة خشوع امام العملاق الذي رحل وترك لنا رسالة نتابعها". وشكر السيد جهاد طه باسم اسرة النقيب الشهيد كل من شارك في احياء الذكرى، معرباً عن "امتنان الاسرة العميق لمجلسي نقابتي الصحافة والمحربين اللذين بادرا الى تأسيس مركز رياض طه الثقافي تخليداً لاسم الشهيد ولاستمرار رسالته. وكذلك لكل من ساهم في اطلاق اسمه على احد الشوارع الرئيسية في العاصمة".

ثم اعلن النقيب البلعكي ان جميع زملاء رياض طه واصدقائه سيلتقون التاسعة صباح بعد غد الاحد في الهرمل، لقرأة الفاتحة على ضريح النقيب الشهيد.

أحيت الصحافة اللبنانية امس الذكرى الثامنة عشرة لاغتيال نقيبها السابق الشهيد رياض طه. وفي المناسبة، استقبل نقيب الصحافة محمد البلعكي وممثل نقيب المحررين الزميل انطوان شدياق واعضاء مجلس النقابيين رجال الصحافة والسياسة واصدقاء الصحافة الحرة ولبنان. ومقدري نضال صاحب الذكرى في سبيل

وابرز الذين اموا دار النقابة: الرئيسان حسين السيني وسليم الحص، النائبان عبد اللطيف الزين وعلي الخليل، ممثل وزير الاعلام مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" ورئيس اتحاد الوكالات العربية رفيق شلالا، ممثل مفتي الجمهورية الشيخ احمد الكردي يرافقه المسؤول الاعلامي في دار الفتوى الشيخ بلال الملا، الى شخصيات سياسية وحزبية واعلامية وثقافية واسرة الشهيد.

واثنى الحضور على ما سبق للنقيب البلعكي ان اعلنه من اقتراح ذكرى النقيب الشهيد رياض طه هذه السنة بحدثين بارزين في مجال تخليد ذكراه، اولهما اكمال تأسيس مركز رياض طه الثقافي في الهرمل بتهيئته التأسيسية والادارية واعداد العدة لافتتاحه رسمياً في احتفال كبير في وقت قريب، وثانيهما قرار مجلس بلدية بيروت السابق برئاسة المهندس محمد غزيري اطلاق اسم رياض طه على احد الشوارع الرئيسية للامامة. واقتراح هذا القرار بباركة المجلس البلدي الجديد وبموافقة وزارة الشؤون البلدية والقروية الى محافظ بيروت، استعداداً للاحتفال بتدشينه فور انجاز الاجراءات التنفيذية الضرورية.

وقال البلعكي في المناسبة: "ان تخليد ذكرى النقيب الشهيد رياض طه عملياً هو ابلغ من كل ما يمكن ان يقال في ذكرى استشهاده وما تحقق هذه السنة في هذا المجال هو القليل مما يترتب على الصحافة القيام به احياء لذكرى شهيدتها الذي نستذكر اليوم وكل يوم افتدائه الحرية وعزة

توضيح من الخارجية

لتصريح بوزير حول مقتل البحريني

اوضح مكتب الاعلام في وزارة الخارجية ان المعلومات التي وردت حول طبيعة اتمه القاتيل البحريني توفيق عبد النبي في بيت مري كانت "اولية"، وان وزير الخارجية فارس بوزيد لم يؤكد بالتالي في تصريحه الذي نشر امس وهو "ينتظر معلومات ادى" في هذا الصدد. وكان بوزيد استقبل امس في قصر بسترس نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وعرض معه التطورات السياسية، واستكلاً احاديثهما الى مأدبة غداء.

من جهة اخرى، استقبل الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن منسق الانشطة الدولية لمنع الجرائم التابع للامم المتحدة الكسندر شايدت الذي اعلن انه ابغ السفير الحسن افتتاح مكتب جديد في لبنان لمكافحة الاعمال الجرمية، وذلك في ايلول المقبل.

❖ دعت وزارة الخارجية - مديرية الشؤون الاقتصادية- السيدين جرجس الياس نصر ووائل ولیم شحير اللقيمين سابقاً في الكويت، الى مراجعتها فوراً، بغية استكمال النواقص في طلبات التعويض التي سبق ان تقدمها بها عن الخسائر التي لحقت بهما من جراء حرب الخليج واولادتهما الى لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة في جنيف.

التقى في قم مراجع وعلماء وطلاباً شمس الدين ناشد العرب الوحدة لمواجهة "التحديات"

وجه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين نداء الى الملوك والرؤساء العرب، دعا فيه الى "الوحدة والتضامن في مواجهة التحديات والاضطرار الكبيرة التي تمدد المصير والوجود العربي والاسلامي في القدس وفلسطين".

وجاء في رسالة وزعها امس المجلس الشيعي ان الشيخ شمس الدين التقى في قم علماء ومفكرين وتحدث اليهم قائلاً: "ان الدعوة التي اطلقتها منذ نحو عشر اعوام الى المصالحة العامة والمهادنة الداخلية في العالمين العربي والاسلامي لا تزال الاطار الاسلامي لتحقيق المناعة وبناء مواقع القوة وتأمين شروط النهضة الحضارية. (...) ان حوادث الايام الاخيرة من نزاعات عربية - عربية، من نزاعات اهلية اسلامية - اسلامية، ومن تعاون في الموقف العربي بازاء المشروع الصهيوني، كل ذلك جاء يؤكد ان الخطوة الضرورية الاولى والواجبة شرعاً تكمن في وضع حد لكل اشكال المنازعات والصراعات والخلافات، وتحقيق حد ادنى من المهادنة الداخلية بين قوى الامة على اختلافها، ذلك ان الخطر المائل اليوم مصيري ووجودي وقد يطيح كل منجزات الماضي وتطلعات المستقبل، ناهيك ببناء وجه الحاضر الاليمة".

وناشد الملك فهد بن عبد العزيز والرؤساء حافظ الاسد وحسن مبارك والسيد محمد خاتمي ان يكونوا رأس حربة في تكوين النواة العربية الاسلامية الصامدة والقوية، وذلك على قاعدة مقررات قمة طهران الاسلامية".

ودعا الى "تأليف محكمة عدل عربية اسلامية تدخل حيز العمل المباشر في اسرع وقت، لمعالجة كل المشكلات الحدودية او غيرها وتكون مظلة حقوقية قانونية موثوق بها تصون مراكز العلم والدراسة في النجف الاشرف وغيرها، كما تحافظ على وحدة الامة بالعمل على معالجة الخلافات بالنهي احسن".

ورأى ان الاختلاف امر طبيعي، وهو سنة الالهية، اما غير الطبيعي فهو ذلك الانهيار المريع في قيم التواد والتناصر والتشاور والتناصح والاخوة التي امر الله تعالى المسلمين بها".

يذكر ان شمس الدين حل منذ الثلثة الماضي ضيفاً في منزل رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق حيث التقى مراجع وعلماء وطلاباً.

وخطب مساء اول من امس في احتفال اقيم في مسجد الامام الرضا في قم في الذكرى الثامنة والعشرين لرحيل المرجع الاعلى للطائفة الشيعية الامام السيد محسن الطباطبائي الحكيم، في حضور جمع من العلماء والمراجع ونحو ٥ آلاف شخص من الجالية العراقية.

وركز في كلمته على دور الامام الحكيم "في حركة التحول الفقهي والسياسي الكبرى في دور المرجعية العليا للشيعية في العالم"، مشيراً الى "الفتوى التي اصدرها عام ١٩٦٨، واجاز فيها صرف الاموال الشرعية من خمس وزكاة لدعم المقاومة الفلسطينية ضد المشروع الصهيوني".

وقال "ان مرجعية السيد الحكيم كانت تنتمي الى المستقبل منذ بدأت، وهو كان اول فقيه شيعي مسلم يتصدى للتحولات السياسية والثقافية الكبرى في المنطقة والعالم".

وشارك مساء امس في مجلس فاتحة اقامه آل شراره في قم، عن روح مفتي المرملة الشيخ موسى شراره والشيخ محمد حسين شرارة.

وفي مقدم الذين التقاهم شمس الدين الرئيس السابق لمجلس القضاة الاعلى الايراني السيد عبد الكريم موسوي اردبيلي والمرجع الديني الشيرازي، السيد جواد الكلبايكاني نجل المرجع الاكبر السيد محمد رضا الكلبايكاني، الشيخ الصافي الكلبايكاني نجل آية الله الصافي الكلبايكاني، السيد حسين الحكيم رئيس معهد الامام الكاظم للدراسات الاسلامية، السيد رياض الحكيم ممثلاً المرجع السيد محمد سعيد الحكيم، الشيخ مهدي الانصاري ممثلاً المرجع الشيرازي، والسيد مهدي مصطفى جمال الدين.

اللجان المشتركة: سلسلة القضاة (تتمه)

سيتولى مهمة المدير العام، يستفيد على غرار العماد قائد الجيش من تعويض نهاية الخدمة في اثناء قيامه بوظيفته وفي حالته على التقاعد.

واشار الى ان اللجان ستبحث الثلثة المقبل نمائياً في مسألتي الجمارك والمتقاعدين على ان تعقد جلسة خاصة الاسبوع المقبل للمفعول الرجعي، وهذا امر مهم جدا للاجراء والمتقاعدين والمتعاملين مع وزارة الاعلام وانا كانت طبيعة عقد المتقاعد موقته، فيجب ان نتعرف والاسباب مختلفة بان هؤلاء اصحاب حق لانه مضي على توظيفهم اكثر من ٢٥ عاماً، بحيث ازيل عن طابع الوظيفة لديهم الطابع الموقت وبات طابعاً دائماً، فعلى العدالة ان تشملهم".

واشار الى ان السلسلة ستصدر في اسرع وقت واكد انها "ستخرج مصادقة من اللجان النيابية وتصبح مهياً للهيئة العامة، وعندما تتحمل الحكومة مسؤولية عدم فتح دورة استثنائية".

❖ في توضيح لـ"النهار" عما قاله إبان الجلسة التي عقدتها اللجان النيابية المشتركة الاربعة ٢٢ الجاري في خصوص تحويل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية، قال المدير العام لوزارة المال حبيب أبو صقر انه في معرض مداخلته في حق الاساتذة في الزيادة، قال ان الوظائف تختلف بحسب طبيعتها ومهامها وتصعب تاليا المقارنة بينها، وهو موقف سبقه كلام مماثل من اكثرية النواب الحاضرين".

تسليم وتسلم في بلدية طرابلس شعراني: الرهان كبير والمسؤولية ضخمة منقارة: التعاون أساس النجاح

وشدد منقارة على ان شرط نجاح المجلس الجديد هو التعاون الايجابي بين الاعضاء. واشار الى الخطة الانمائية العشرية التي وضعها لانماء البلدية بالتعاون مع خبراء دوليين، لافتاً الى ان العمل بها قد بدأ. وتمنى ان يتابع المجلس المسيرة التي بدأها، وخصوصاً ان رئيس البلدية المنتخب هو صديقي وقد جمعنا رفقة السلاح في المدرسة الحربية وفي سلك قوى الامن الداخلي، وكذلك في العمل المدني بعد انتماء خدمتنا العسكرية".

ثم سلم الرئيس الجديد ملفاً وكتاباً تضمناً جدولاً بالمشاريع التي نفذت مع ذكر مصادر التمويل، وملفاً بالخطة العشرية تضمن الدراسة الاساسية مع مراحل التنفيذ والاعداد.

الشعراني

ورد الرئيس الجديد بكلمة اشار فيها الى "ضخامة المسؤولية وظروف العمل الصعبة وحاجات المدينة المتزايدة"، وقال "ان الرهان كبير".

ولفت الى ان المجلس الجديد يملك القدرات العلمية وهمة الشباب، ونحن نثق بأن تعاوننا قادر على ابتداء المشروع الانمائي الذي تطمح اليه طرابلس، والذي سننفذه ونصر على متابعته بكل امكاناتنا".

واشاد بجهود سلفه العميد منقارة الذي وضع خطة انمائية جمعت قضايا المدينة وتطلعاتها، فلاقي الدعم من الجميع. ووعد بالعمل "على تحسين اوضاع موظفي وعمال البلدية المادية والمعنوية"، ودعاها الى ان يكونوا دائماً مستعدين لخدمة المواطن من دون تمييز.

وكشف عن دورات ستتنظم لاعداد المواطنين والعمال بغية تطوير الكفايات وتأمين الخدمات وتنفيذ البرامج المتقدمة في العمل البلدي.

طرابلس - "النهار":

احتفل بالتسليم والتسلم امس بين رئيس بلدية طرابلس السابق العميد سامي منقارة والرئيس الجديد العميد سمير شعراني في حضور اعضاء المجلس البلدي الجديد وكبار موظفي البلدية.

والقى المراقب العام مروان السيد كلمة رحب فيها بالمجلس الجديد ودعا الى متابعة المسيرة التي بدأها المجلس السابق برئاسة منقارة.

منقارة

بدوره، هنأ منقارة المجلس المنتخب واثني على مؤهلات خلفه ولفت الى الصعوبات التي ستواجه المجلس، وبرزها "التعامل مع السلطة المركزية، ذلك ان المسؤولين في لبنان ما زالوا يخافون الادارة المحلية، لذلك يمارسون الهيمنة والتسلط على البلديات وينتزعون صلاحياتها. واعطى مثلاً عن صدور قرار لتنظيم منطقة الضم والفرز في طرابلس خلافاً لقرارات المجلس البلدي ورغبة ابناء المدينة.

ولفت الى "صعوبة حصول البلدية على اموالها المحتسبة لدى وزارة المال والتي تشكل المورد الاساسي في تنفيذ خطة تطوير المدينة وانماؤها، بسبب قرار الحكومة توزيع نسبة ٢٥ في المئة فقط من حقوق البلديات وتخصيص الباقي لمشاريع تقوم بها الدولة لمصلحة كل المدن والبلدات" ورأى "ان هذا القرار سترك بلدية طرابلس في ضيق مالي مزمن وسيشل الكثير من الاعمال الضرورية".

ثم لفت المجلس الجديد الى واقع كوادر البلدية وضرورة ملء المراكز بالمواطنين والعمال الكفاء ذوي الاختصاص لتأمين سير العمل، وهو ما يتطلب الحصول على اجازة من الدولة التي منعت التوظيف والاستخدام في كل اشكاله".

اطلاق اسم فرنجه

على شارع

في وسط بيروت

لمناسبة ذكرى رحيل الرئيس سليمان فرنجه اعلن رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس قراراً للمجلس البلدي باطلاق اسم فرنجه على الشارع المستدث في وسط بيروت والممتد من نهاية شارع الرئيس فؤاد شهاب حتى فندق فينيسيا تكريماً للراحل وتخليداً لذكراه وخصوصاً انه قاد البلاد في مرحلة عصيبة وتشبث بوحدة لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات، وابعثه جزءاً مهماً من تاريخ لبنان الذي تعتبر بيروت رمزاً له".

وفي المناسبة وضع رئيس "نادي روتاري زغرتا - الزاوية" ميلاد الدويهي ورئيسة "نادي ايزوبل" جوزيان قيصر معوض اكايل من الزهور على ضريح الراحل في اهدن في حضور نجله روبري. وسبق وضع الاكالييل لقاء تحدث خلاله رئيس بلدية زغرتا - اهدن جورج يمين والدكتور خليل مرقص الدويهي عن دور فرنجه في الحياة السياسية والوطنية.

بيان - دستور جديد بعد خلوة باريس برئاسة العميد الكتلة الوطنية: لا شروط حتى للبنان على الـ ٤٢٥ والاستراتيجيا السورية ترمي الى تغيير النظام

بيان خلوة حزب الكتلة الوطنية التي عقدت في باريس برئاسة العميد ريمون اده، صدر امس من مقر الحزب في الجيزة، وجاء في (١ صفحة فولسكاب. والبيان الذي تضمن كل شيء، وكان بمثابة دستور جديد للحزب الداخل في مرحلة التجدد، لم يغفل شيئاً داخليا او خارجيا، بدءا بالاحتلال الاسرائيلي و"احتمال توسع هذا الاحتلال بدعم من الولايات المتحدة الاميركية واتخاذ مدينة جزين وجوارها رهينة"، الى وجود ٣٥ الف عسكري سوري علي الاراضي اللبنانية و"الافادة من هذا الواقع للقضاء على النظام الديموقراطي البرلماني اللبناني"، الى "استمرار الوجود الفلسطيني المسلح".

ويرى البيان "ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط من اي جهة بما فيها الحكومة اللبنانية التي يتتبع عليها قانونا ربط تنفيذ القرار ٤٢٥ بوحدة المسارين اللبناني - السوري". ويتنقد الوجود السوري ملاحظا انه "رغم ما يشد الشعبين اللبناني والسوري من صلات قري ومودة ومصالح مشتركة، فإن استراتيجيا النظام السوري الموضوعة موضع التنفيذ الهادئ ترمي الى تغيير النظام البرلماني اللبناني ومحو الدولة اللبنانية بجعل السلطة السورية صاحبة القرار".

ومن الشأن الخارجي الى الشأن الداخلي، فالبيان ينتقد "الانقلاب على الطائف"، والاتفاقات بين سوريا ولبنان، ويدعو الى "حوار صادق سليم وجري و متكافئ وازالة الذهنية الميليشيوية ونهج اقتناص الاموال العالمة وكاشفة السلطات السورية بفشل تعاطيها الشؤون السياسية الداخلية ودعم المقاومة اللبنانية في سعيها الى اخراج العدو الاسرائيلي المحتل".

وفي رأي الحزب ان حق المهجرين في العودة "مقدس وليس منة"، وهو يرى "معالجة طغيان اليد العاملة الاجنبية وحماية اليد العاملة اللبنانية"، وينظر الى الشباب نظرة اكبار ويستعد لاستكمال تنظيم الهيكلية الحزبية.

والبيان اذاعه الامين العام للحزب ابراهيم اسطفان في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس وضره الامين العام المساعد الدكتور فضل سالم واعضاء اللجنة التنفيذية نصري فخور وجوزف العم وكلفوفيس شرتوني وفضل خلو فبول كنعان وايلي مشرقاني وعدد من اعضاء المجلس المركزي للحزب.

وخلال المؤتمر اعلن اسطفان تعيين الياس شلموب مفوضا للحزب في اوربا وتريز فخور مفوضا في الولايات المتحدة بعد تعيين فادي آصاف وكمال رعيدي مفوضين في افريقيا الغربية.

وهنا نص المؤتمر: "اختتمت اللجنة التنفيذية للحزب خلوتها برئاسة العميد ريمون اده ومؤازرة رئيس مجلس الحزب سليم سلهب والامين العام ابراهيم اسطفان وحضور الاعضاء الاتية اسماؤهم: صونيا ابراهيم، خليل ثابت، فصول خلو، شربل زعني، ادمون شبير، اندره شدياق، كلوفيس شرتوني، سمير عبد الملك، جوزف عم، شربل عواد، نصري فصول، بول كنعان، فاديا كيوان. كذلك حضر الامينان العامان المعاونان رودريك حويس وصخر سالم. تولى اعمال امانة السر الرفيق اندره شدياق وبعد المناقشات المستفيضة صدر عن الخلوة البيان الآتي:

تحديات تواجه لبنان واللبنانيين
ضاعت فرص عديدة على لبنان، والبلاد العربية، بسبب جريرة الامور تحت ستار البحث عن السلام بين العرب واسرائيل. وحصلت متغيرات كثيرة، قلبت المقاييس على مختلف الصعد: العالمية، والاقليمية، والمحلية. لقد نجت عنها، وخصوصا تحديات زادت الامور تعقيدا على لبنان واللبنانيين. ابرز هذه التحديات تناولت امورا خطيرة منها:

أ - الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وبقاعه الغربي واحتمال توسع هذا الاحتلال بدعم من الولايات المتحدة الاميركية.

- اتخاذ مدينة جزين وجوارها رهينة تتصارع فيها وحولها القوى المتعددة.

ب - وجود ٣٥ الف عسكري سوري على الاراضي اللبنانية، والافادة من هذا الواقع للقضاء على النظام الديموقراطي البرلماني اللبناني واحداث خروق في نسجه الوطني - الاجتماعي، مما زاد الخلل في مرتكزات العيش المشترك وأخر قيام تآلف صلب حول وحدة المصير الوطني رغم الادعاء بالرعاية لتعافي لبنان مما فرضته عليه القوى الخارجية عربية واجنبية.

ج- استمرار الوجود الفلسطيني المسلح رغم الغاء اتفاق القاهرة، علاوة عن المخيمات الفلسطينية التي هي في حال مزرية، وبقاء خطر توطين الفلسطينيين قائما واحتمال انعكاس كل ذلك على الاستقرار في لبنان كما سبق ان حصل.

- تضاف الى ذلك تحديات من نوع اخر تتعلق:

أ- بمسألة عودة المهجرين اللبنانيين الى اماكنهم وازراقتهم.

ب - مسألة التجنيس العشوائية، وما لهذه المسألة من اثر على التوازن الديموغرافي والانتخابي عبر التحكم في النتائج في مختلف المناطق والقرى.

ج- انكفاء العدالة الاجتماعية نتيجة تقلص الواردات والمداخيل، وبخاصة العائدة منها الى الطبقتين الوسطى والفقيرة.
د- تشوية ثروة لبنان وجماله الطبيعي الذي لا يضاى بتأثير من المشاكل البيئية المتفاقمة، مثل قيام كسارات ومقالع عشوائية. وتقايس المسؤولين عن اتخاذ الاجراءات الرادعة للخراب البيئي الذي يقوم به المحاسب، جوائز ترضية لما يدونه من استزلام.

- العبت بمقدرات الوطن بفعل تسلط "ميليشيويين" على قطاعات سياسية حيوية، بحيث يستيبحون المال العام، ويتصرفون به كأنه مال سائب. اضافة الى الرشوة والفساد اللذين يشكلان ظلما للناس الشرفاء والمواطنين الصالحين الذين يرزحون تحت وطأتهما يوما بعد يوم.

جميع هذه التحديات، والمواجس، وكيفية التصدي المسؤول لها، فرضت على اللجنة التنفيذية للحزب الانتقال الى باريس لعقد هذه الخلوة برئاسة العميد ريمون اده من الـ ٤ تموز ١٩٩٨.

تناولت اعمال الخلوة مختلف التقارير والدراسات التي سبق لاعضاء اللجنة التنفيذية ان اعدوها كل بحسب مسؤولياته واختصاصه. ونتيجة التداول والمناقشة تم تأكيد للشواهد المبدئية، وجرى تحديد منهجية جديدة في التعاطي مع الشأن السياسي العام، مع ما تستتبع من انعكاس على الشؤون التنظيمية الحزبية التي سيجري اعلانها وفقا لظروف تحققها. اما التوجهات الاساسية التي تم تقريرها فتتناول من حيث المبدأ الامور الاساسية الاتية:

اولا: في الشأن السياسي الخارجي بعدما بلغت مسألة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وبقاعه الغربي والوضع في جزين اخطر منقطعاتها، وادقها وفي ظل الاعتداءات الاسرائيلية اليومية، وجدت اللجنة التنفيذية نفسها مضطرة الى التعمق في الدوافع والوقائع التي تحكم هذا الوضع، وبخاصة في ضوء المستجدات التي تكشففت مع مجيء بنيامين نتنياهو الى السلطة ورفضه التقييد بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي، وبخاصة القرارات ٤٢٥ و ٤٢٦، ومحاولته كسب الوقت لاستكمال ما عهد به الى دولة اسرائيل من دور مزدوج اي:

- حكومة عادية لسكانها.
- وبنية عالمية وظيفتها تمثيل يهود التشرد واصلهم باسرائيل واعداد مواطن لهم وفق ما نص عليه:
أ- قانون الاحوال الذي توافقت على

وضعه الحكومة الاسرائيلية والمنظمة الصهيونية العالمية، والذي تبناه الكنيست الاسرائيلي في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٢. ويقصد بكلمة "احوال" بما تحديده وضع المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية في علاقتهما بدولة اسرائيل.

قانون الاحوال يجعل من السلطة الثنائية المشتركة الاسرائيلية - الصهيونية IS-RAEL ZIONIST CONDOMIN- IONS كـ حـ كـ مـ GOUVERNA لا عادية تعلو الحكومة المحلية.

الفقرة ٥ من هذا القانون تحدد الغرض منها بـ "تجميع الذين في المنفى".

ب - اما شكل التعاون بين الحكومة الاسرائيلية والهيئة التنفيذية للوكالة اليهودية فقد تقرر:

بموجب ميثاق صدر عام ١٩٥٤ حدد مهمات معينة على الوكالة اليهودية انجازها لاسرائيل وأهمها:

١- تنظيم الهجرة في الخارج ونقل المهاجرين وممتلكاتهم الى اسرائيل.

٢- التعاون على استيعاب المهاجرين في اسرائيل.

٧- تشجيع توظيف الرأسمال الخاص في اسرائيل.

٨- مساعدة المشاريع والمؤسسات الثقافية للتعليم العالي في اسرائيل. اهمية الوكالة من زاوية نظر حكومة اسرائيل تتضح من خلال الترتيبات البروتوكولية في الاحتفالات والتي يأتي بموجبها رئيس الهيئة التنفيذية للوكالة ورئيس مجلسها مباشرة بعد اعضاء الحكومة ويتساوى اعضاء الهيئة التنفيذية مع اعضاء الكنيست".

وثمة تشريع اخر مصالح لقانون الاحوال والميثاق، هو قانون العودة، وتنص اهم فقراته على ما يأتي:

١- "لكل يهودي الحق في ان يأتي الى هذه البلاد كمهاجر عائد (OLEH).

٢- اذا جاء يهودي الى اسرائيل واعرب اثر وصوله عن رغبته في استيطانها يستطيع ان يحصل على وثيقة مهاجر عائد".

في ضوء هذه القوانين الاساسية لاسرائيل، والواقع الفعلي المنظم تنظيميا دقيقا، يتبين ان اسرائيل تعد على مراحل لاستقبال ١٥ مليون اسرائيلي في فلسطين (هكذا).

الضمان العالمي الكبير لهذه الاهداف حققها بن غوريون في نيويورك في تاريخ (١ ايار ١٩٤٢ حين تبنى التنظيم الصهيوني الاميريكي "برنامج بلنهور" (اسم الفندق الذي جرى فيه الاجتماع) وهذا البرنامج الذي

بيان - دستور جديد بعد خلوة باريس برئاسة العميد (تتمة)

– ملاحقة المسؤولين عن اهدار وابتزاز
الزينة او اي اموال عامة اخرى.
جميع هذه تستلزم من دون ريب قيام
سلطة قضائية سيدة تتمتع بالاستقلالية
اللازمة والمناعة الاخلاقية وعدم التبعية لاي
سلطة او مرجع اقتصادي او سياسي. لذا،
وجب التشدد في طلب تعزيز مبدأ استقلالية
السلطة القضائية تحقيقاً لفصل حقيقي بين
السلطات وتمتياً لقواعد النظام البرلماني –
الذي قام عليه لبنان – كضرورة ملحة
للوحدة الوطنية.

مستقبل السلم الداخلي

ان مستقبل السلم الداخلي مرتبط بوجود
حرية لعمل الاحزاب والقوى السياسية
تكريساً للتعددية الديمقراطية، ويرى
الحزب معالم المستقبل في هذا الشأن من
خلال ما يأتي:

١- المطالبة بتعديل الدستور بنية وضع
حد للخلل بين السلطتين التشريعية
والتنفيذية.

٢- السهر واتخاذ الموقف من سن اي
تشريع جديد للاحزاب لا ينطبق على واقع
المجتمع، ومستوى من نظرة فوقية او خلفية
هدفها التدجين والمحاصرة ومحو الذاكرة
السياسية الوطنية.

٣- اقرار اللامركزية الادارية واللاحصرية
تسهلاً لعمال المواطنين ومصلحهم واختصاراً
للوقت والجهد والنفقات.

٤- اعداد قانون انتخابات نيابي وبلدي
على اساس القضاء وليس الدائرة الواحدة او
المحافظة في يحقق التمثيل الصحيح المتوازن
للعيش المشترك ويؤمن للجبل الجديد حق
الانتخاب بعمر ١٨ عاماً والانتخابات السلمية في
الحياة العامة، وخصوصاً ان الاكثرية المطلقة
من الشعب هي من الشباب الزاخر بالعبء
والكفاية والاختصاص، واعادة النظر تبعاً
لذلك في تقسيم الدوائر الانتخابية.

٥- الانكباب على درس كل المشاريع
الرامية الى اصلاح الادارة المتخلفة بالفساد
والقائمة على الاعتباطية في التعيين
والمحاصرة وتمهيش اجهزة الرقابة على
اختلاف درجاتها.

٦- رغم ما حققته مسيرة اعادة الاعمار
من منجزات مهمة، تقضي الضرورة بتحرير
السياسة الاقتصادية والمالية والاعمارية من
المبتزين لها، من متمسكين ومؤسسات
وشركات مهيمنة عبر القربى والمحسوبية،
وذلك باعتماد المناقصات العامة وتطبيق دفتر
الشروط العام والخاص وفقاً للاصول وتوخياً
للشفافية والمحاسبة.

٧- ان حق المجرمين هو مقدس وليس
منة، ويجب ان يعود هؤلاء الى اماكنهم
وقرامهم بكرامة بعد ان يحصلوا على
التعويضات التي يستحقونها والتي خضعت
حتى اليوم للابتزاز السياسي والتنازل من اجل
اغراض غير خافية على احد.

٨- اعادة النظر في السياسة الضريبية،
رحمة باصحاب الدخل المحدود وانعاشاً
للطبقة الوسطى التي بدونها تختل الموازين
الاجتماعية ومن ثم الديمقراطية السياسية.

التصاعدية على الاراضي الزراعية عام ١٩٥٩،
قانون الحساب المشترك عام ١٩٦١، قانون
حماية الشيك عام ١٩٦١، قانون تمكين
المحامي من الحضور مع موكله امام المحقق
العسكري عام ١٩٧٠، قانون تحديد الحالات
التي يجوز فيها تكليف الجيش حفظ الامن
الداخلي عام ١٩٧٧.

ان مواجهة هذا الواقع ستتم من دون
ريب بالوسائل الديمقراطية السلمية للحوّل
دون سحق الفرد والسيطرة على ارادته
وشله فيصاح ببدء الجمود الفكري الذي
ينعنه من مواجهة تحديات العصر والتغلب
عليها.

ثانياً: في الشأن السياسي الداخلي

تعزيز المناعة الداخلية، وذلك بتحصين
الخصوصية اللبنانية من التشويه والضيق
وتحصين الذات الحضارية والثقافية من طريق
التنشئة والتوعية وعدم الذوبان في دولة
الراعية، من دون قطيعة معها، بل استمرار
التواصل المنفتح بالحوار الصادق والجريء
والتكافؤ تحقيقاً للمصالح المشتركة، وبخاصة
مواجهة العدو الاسرائيلي اعلامياً وثقافياً
اقتصادياً وحضارياً.

ذلك هو هدف المرحلة بازاء التحديات
المطروحة والتي تلزم الحزب والمواطنين
الشرفاء الذين يشاطرونه القلق على المصير
والمستقبل ان يعملوا بدأب وتواصل وجرأة
لازالة الذهنية الميليشيوية، ونجح اقتناص
الاموال العامة كمغانم، ومكاشفة السلطات
السورية بفشل تعاطيها في الشؤون
السياسية الداخلية، ودعوة القوى الشعبية
والسياسية اللبنانية المؤمنة بالديموقراطية
السياسية والانماء – في سبيل عدالة
اجتماعية منصفة – للعمل على:

يقظة تعيد بناء الذات وبناء الدولة
بمفاهيم تحيي اصالتها وقدرتها وفعاليتها في
مواجهة الآخرين، جميع الاخرين بما فيه
الدولة الراعية، فالملطوب هو ادارة العملية
الثقافية الاقتصادية الاعلامية بالتواصل مع
جميع – الشرفاء المخلصين في وطنيتهم،
لافرار سياسيين صادقين وملتزمين الثوابت
اللبنانية واولها الوحدة الوطنية القائمة على
ارادة العيش المشترك، ووحدة مصير
اللبنانيين في وطن نمائي شعب واحد يعمل
بكل الوسائل لاسترجاع حريته وسيادته
واستقلاله ليغدو اشد فاعلية في خدمة
مصالح شعبه والمصالح المشتركة للبنان
وسوريا وبقية البلدان العربية.

ان هذه الاهداف ترتبط ارتباطاً وثيقاً
بالسعي والعمل باقتناص كل وثبات على:

– دعم المقاومة اللبنانية في سعيها الى
الخارج والعدو الاسرائيلي المحتل.

– تطبيق نصوص قانون الاتراء غير
المشروع.

– تطبيق قواعد الرقابة المالية والادارية
المسبقة.

– ملاحقة الراشدين والمرتشين واعمال
الفساد في الادارة العامة والمصالح المستقلة.

– تفعيل ديوان المحاسبة ومجلس الخدمة
المدنية.

سوري، اضافة الى اجهزة المخابرات التابعة
لسوريا على الاراضي اللبنانية، علاوة عن
الوجود الفلسطيني المسلح والفلسطينيين
اللاجئين وخطر توطينهم وتفجر اوضاعهم،
تمت ملاحظة الامور الاساسية الآتية:

١- من الثابت انه رغم ما يشد الشعبين
اللبناني والسوري من صلات قريى ومودة
ومصالح مشتركة فان استراتيجيا النظام
السوري الموضوع موضع التنفيذ الهاديء
ترمي الى تغيير النظام البرلماني اللبناني،
ومحو الدولة اللبنانية، يجعل السلطة السورية
صاحبة القرار في كل الموضوعات، كبيرة
كانت ام صغيرة. وقد قطع هذا المخطط
مراحل عدة:

اولها – الضغط على النظام اللبناني وحمله
على الانصياع للاستراتيجية السورية، وهي
مرحلة حصلت ما قبل الحرب.

ثانيها – الاستفادة من الصراع
الميليشيوي الذي نشأ اساساً بسبب
التجاوزات الفلسطينية وحوله البعض – مع
الاسف – حرباً اهلية تمكن النظام السوري
من ادارتها بغية اضعاف النظام اللبناني من
خلال اياصله الى نقطة فراغ وشلل كامل في
السلطة تمهيدا لتوزيع جديد لهذه السلطة
بما يتناسب والتطلعات السورية الرامية
الى... كسب الاعتراف العام بمرکز سوريا
وقدرتها في المشرق فان تبسط نفوذها على
لبنان والاردن والقرار الفلسطيني، وهو ما
حصل في اتفاق الطائف.

ثالثها – الانقلاب على الطائف وافراغ
المؤسسات الديمقراطية البرلمانية من
مضامينها من خلال المحافظة على الطوقسية
والشكلية الانتخابية. وتأمين قوى سياسية
مطوعة ترتضي بما يرسم ويفصل لها،
وصولاً الى ارساء العمل السياسي على تجميع
احزاب تعمل وفقاً لسياسة الدولة الراعية
ومصلحتها.

حيال هذه الاستراتيجية المستمرة
والمتواصلة – والتي تم ترسيخها باتفاقات
بين سوريا ولبنان كشفت القناع جاعلة من
اشكالية التعارض بين النظامين مسألة
تصادمية تعود بالنفع الى مصلحة السلطة
السورية، ومصصلحة العالمين لها في لبنان،
الذين رغم ما يرتكبونه من افعال يعاقب
عليها القانون، يبقون في منأى عن اي
ملاحقة او محاسبة، بل يزدادون يوماً بعد
يوم سلطة وثروة.

نتيجة تفاقم الوضع المفصل اعلاه، تجد
اللجنة التنفيذية نفسها مضطرة الى مناهضة
التغلغل السياسي الرامي للقضاء على
الديموقراطية السياسية ومحو الدولة اللبنانية
بكل مؤسساتها التي للحزب دور كبير في
ارساء كيانتها، ان بمشاركة الرئيس اجل انه
في الوفد الاول والثالث لمفاوضات الصلح في
فرساي او بالاتراحتات والمراسيم الاشتراعية
التي تقدم بها العميد ريمون اده واقر
المجلس النيابي منها تسعة قوانين هي:

قانون الاتراء غير المشروع عام ١٩٥٢،

قانون الابنية الفخمة عام ١٩٥٤، قانون
سرية المصارف عام ١٩٥٦، قانون اعدام
القاتل عام ١٩٥٩، قانون الغاء الضريبة

يطلب بدولة اسرائيلية صرفة تشمل
كل ارض فلسطين التي ادخل عليها عام
١٩٤٣ تعديل لتشمل ارض الاردن ايضاً
وتهجير السكان العرب الى العراق "ووضع
اليد الاسرائيلية على القطاعات الانمائية
ومراقبة الاقتصاد في مجمل الشرق الاوسط".

برنامج بلمتور حظي بتأييد ومساندة غير
مشروطة من حكومة الولايات المتحدة
الاميركية، ففي تاريخ ٢٧ كانون الثاني
١٩٤٤ اقر الكونغرس الاميريكي واعلن "ان
الولايات المتحدة ستضع مساعيها الحميدة
وستتخذ الاجراءات اللازمة من اجل فتح
ابواب فلسطين وابقائها حرة لدخول اليهود
اليها، وستؤمن كل الامكانيات لاستعمارها

حتى يتسنى للشعب اليهودي ان يعيد أخيراً
بناء فلسطين ككمنولث يهودي حر
وييموقراطي". (Encyclopedia Uni-
versalis Vol. 14-Sionisme طبعة
١٩٧٢ ص(١٠٦).

التمعن في ما يجري حالياً من "مناعة
الحرب بلغة السلام" في ضوء الاهداف المقررة
من قيام دولة اسرائيل، والتوسع الدائم
وضم مساحات من الاراضي الفلسطينية
والسورية ومحاولة تثبيت الاحتلال في جنوب
لبنان وبقائه الغربي وهذه الولايات المتحدة
الاميركية المعيب، جميع هذه تحمل مؤشرات
الى استمرار العمل على اساس هذا المخطط
الذي يعبر عنه عداة بدولة اسرائيل التوراتية
او (مملكة داود).

بإزاء التحدي الخطير، يقع على الحكومة
والمقاومة – والكتلة الوطنية اول المقاومين،
والقوى السياسية كافة مسؤولية متميزة
وخصوصاً في ما يرتبط بموضوع تحقيق
الشرعية الدولية الضامنة لحدود لبنان
المعترف بها دولياً. والتي على اساسها صدر
القرار ٤٢٥ ووضع آلية خاصة لتنفيذ
بموجب القرار ٤٢٦ والعودة الى تطبيق
اتفاق الهدنة الموقعة بين لبنان واسرائيل
في تاريخ ٢٢ آذار ١٩٤٩.

بإزاء هذه الاخطار قررت اللجنة التنفيذية
مضاعفة النضال الحزبي لتحقيق الشرعية
الدولية واستكمال تنفيذ القرار ٤٢٥ بالآلية
المنصوص عنها بالقرار ٤٢٦ والعودة الى
اتفاق الهدنة اللبناني – الاسرائيلي وذلك من
خلال تحالف يعمل في هذا السبيل على ان
يكون لبنان آخر من يوقع اتفاق سلام مع
اسرائيل. ان تنفيذ القرار ٤٢٥ يجب ان
يحصل دون اي قيد او شرط ان من جهة
العدو الاسرائيلي او من اي جهة اخرى بما
فيها الحكومة اللبنانية التي ينتعن عليها قانونا
يربط الموضوع بتنفيذ القرار ٤٢٥ بوحدة
المسارين اللبناني – السوري لجهة محادثات
السلام. مطلوب ان لا نضيع اي فرصة متاحة
لاخراج العدو المحتل تحت اي ذريعة او سبب
خوفا من ضياع الفرصة واتاحة المجال لان
تكسب اسرائيل مزيداً من الوقت، ومزيداً
من التوسع على حساب لبنان ودماء شهداء
المقاومة اللبنانية.

الوجود العسكري والسياسي

السوري

نظراً الى وجود ٣٥ الف عسكري

بيان - دستور جديد بعد خلوة باريس برئاسة العميد (تتمة)

٩- معالجة طغيان اليد العاملة الاجنبية من طريق ايجاد تشريعات ملائمة تحمي اليد العاملة اللبنانية وتفرض المساهمة في تعزيز الضمان الاجتماعي وانشاء صندوق مالي لتأهيل هذه اليد العاملة اللبنانية وتحديث تقنياتها.

١٠- العمل على حماية التراث الوطني والمحافظة عليه ونشره في بلدان الاغتراب بكل الوسائل الاعلامية والسمعية البصرية.

١١- تفعيل دور المفتربين والتعامل مع هذا الدور من منطلق الحاجة الوطنية لمواجهة العدو الصهيوني وليس من باب الطائفية والمذهبية.

١٢- التصدي المستمر للعصبيات الطائفية والمذهبية، باعتبار انها عقليّة تقوم على اساس سوء الظن والكراهية والتفرقة والاهتمام بالمصلحة الخاصة على حساب المصلحة الوطنية العامة، وتبيان ان العلمنة هي الحل العقلاني الافضل والواحد لتسيير الشؤون الوطنية ومواجهة تحديات العصر الكثيرة.

في الشأن الحزبي

في سبيل الحد من اختراق المجتمع المدني الذي قاوم نظام الحرب واحزابه المسلحة وقوى الامر الواقع، وقد كان الحزب رائداً في هذه المقاومة الديموقراطية المبنية على الاقتناع والتسامح واحترام الآخرين والذود عن حقوقهم من دون اي تفرقة او عصبية، وفي سبيل اعادة تظهير التجربة الحزبية، والتي كانت تجربة سليمة وديموقراطية رائدة

قبل الحوادث.

وبما ان لبنان هو شديد الحاجة الى سياسيين يمارسون الحكم او المعارضة بوطنية وصدق ونظافة كف وبشفاوية وتجرد وتكون لهم رؤية سياسية وجرأة في طرح الامور جميعها بموضوعية وصدق.

وبما ان هذه صفات - لا بد من الجاهرة بانها اذ تتوافر في عدد من السياسيين اكثريةهم مهمشة - تبقى السمة الاساسية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية.

الحزب الوحيد الذي رفض اي علاقة او تعامل مع العدو الاسرائيلي او اي نظام خارجي بما فيه النظام السوري، رغم تأكيدته واعترافه بروابط القربى والمصالح المشتركة التي تربط بين الشعبين اللبناني والسوري.

فان اللجنة التنفيذية المجتمعة برئاسة عميد الحزب قررت:

- استكمال تنظيم الهيكلية الحزبية وفقاً لبرنامج محدد يتناول تنظيم مجالس الدوائر، واستحداث مفوضية جديدة تعنى بشؤون البيئة وتعزيز مصالح المعتمدين، وخصوصاً في بلاد الاغتراب وتعزيز مالية الحزب بالطرق والوسائل المقررة في نظامه، وإيلاء مفوضية الشباب، وبخاصة مصلحة الطلاب، الاهمية التي تستحقها على مستوى الاقضية والعاصمة.

- العمل على عقد اجتماع عام لمجالس الدوائر والهيئات الحزبية لمناقشة المقترحات الاساسية العامة والتنظيمية ورفع توصيات بما الى المراجع الحزبية المختصة.

- انشاء هيكلية اساسية للحزب تعمل على التنسيق مع كل الهيئات التي تشاطر الحزب قلقه وتطلعاته من مؤيدين وتنظيمات شبابية ونسائية وروابط رياضية ونقابية ومؤسسات ثقافية وتجمعات سياسية. كل ذلك بغرض ايجاد روابط وطنية - ديموقراطية ترمي الى:

- تحرير الوطن واسترداد السيادة الوطنية بالانخراط في العمل السياسي دفاعاً عن الحقوق والحريات الاساسية وتعزيزاً للمناعة في وجه المخططات الرامية للنيل من وحدة لبنان ووحدته اراضيه ودوره الطبيعي المميز والمبني على فضيلتي التسامح والحوار الديموقراطي.

- العمل من اجل الفوز في الانتخابات النيابية المقررة سنة الـ ٢٠٠٠، باعتبار ان واقع المواجهة مع السلطة التي يلزمون اللبنانيين الخضوع لها تستلزم نمطاً جديداً من التعامل والمقاومة الديموقراطية بعدما استنفدت المقاطعة اغراضها بكشف لاشريعة سلطة الامر الواقع وتستمرها اقتداراً بستر طوقسية انتخابية لا تعبر عن الازادة الشعبية الحرة، وهذه الطوقسية الانتخابية انما تستخدم ستاراً لمحو مؤسسات الدولة وخصوصية المجتمع اللبناني واستمرار اللجوء الى سلطة الرعاية السورية.

الخلاصة: ان قوة الكتلويين يجب ان تنبع من ذاتهم اولاً ومن ارادتهم ومن اعتمادهم على انفسهم، من ثم على تعاونهم مع اللبنانيين الشرفاء القيمين، والمنتمشرين في جميع دول العالم.

على الكتلويين ان يدركوا انهم امام تحديات معقدة لا يمكن تخطيها الا اذا

اتحدت صفوفهم محازبين - مؤيدين وناصرين، وثاروا على انفسهم، وفجروا الطاقات العديدة التي يملكونها، وطبقوا الاساليب العلمية الحديثة في متابعتهم الشؤون المصرية والسياسية اللبنانية.

وعليهم يقع عبء توعية اللبنانيين الى شؤونهم ومصيرهم بجعلهم يتابعون قراءة الشؤون السياسية اليومية ليدركوا في سرعة ما يحاك حولهم، وكيف يواجهون ذلك، وان يدركوا ايضاً ما يستنزفهم من مواقف باطنها مغاير تماماً لظاهرها.

ان تطوير الهذنية الاتكالية وجعلها عملاً مسؤولاً انما يتمان بتطوير المؤسسات التي نعيش ضمنها. وهذا شرط اساسي لبقاء الوطن واستمراره مصوناً عزيزاً ومنبعاً، ويستلزم من شعب لبنان اقرار قيادات سياسية جديدة غير مرتهنة لاحد تعمل على استرداد الشرعية الدولية عبر تنفيذ القرار الـ ٤٢٥، دونما اي قيد او شرط من اي طرف او لاي غاية مهما نبل هدفها. مع تأكيد التزام وحدة المسارين اللبناني - والسوري في ما يتعلق بمسألة الصلح مع اسرائيل، على ان يكون لبنان آخر من يوقع هذا الصلح اذا حصل؟!.

هذا هو المدخل الحقيقي والسليم في معركة التصدي للمؤامرة التي تنفذ والتي تستوجب على حد قول امين الريحاني: "... الصهيونية منظمة فليتنا بالتنظيم. الصهيونية مجاهدة فليتنا بالجهاد...".

جهد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية والشعب اللبناني انما هو التزام الشرعية الدولية والديموقراطية بسلاح الحرية. عشتم وعاش لبنان الواحد، الحر، السيد".

استقبال في ذكرى "ثورة ٢٣ يوليو"

الخصري: مصر مع لبنان كما لبنان معها دوماً

اقام السفير المصري عادل الخصري وعقيلته استقبالا مساء امس في دارته في الحازمية، في ذكرى "ثورة ٢٣ يوليو".

وحضر الوزير الياس حنا ممثلاً رئيس الجمهورية والنائب علي حسن خليل ممثلاً رئيس مجلس النواب والوزير بهيج طيارة ممثلاً رئيس مجلس الوزراء، والرؤساء: شارل حلو، سليم الحص ورشيد الصلح، والوزراء فؤاد السنيورة وفاروق البربري وبشارة مرهج، والنواب: جاك جو خادريان، انور خليل، مروان فارس، محمد يوسف بيضون، تمام سلام، جميل شماس، ييار دكاش، وجيه البعيريني، اللواء سمير القاضي ممثلاً قائد الجيش، وحشد من اعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي المعتمدين في لبنان من سفراء وقناصل وملحقين عسكريين وثقافيين، الى شخصيات قضائية ودينية واجتماعية وعسكرية وفنية واعلامية.

استمهل الاحتفال بالشيد الوطني اللبناني ونشيد الثورة قدمتهما موسيقى قوى الامن الداخلي بقيادة المقدم ايليا فرنسيس، ثم القى السفير الخصري كلمة شدد فيها على "عمق العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الشقيقين لبنان ومصر"، معتبراً ان ذكرى ٢٣ تموز "هي مناسبة تتجدد كل عام ليتجدد معها الجدل حول قائد هذه الثورة المجيدة جمال عبد الناصر الذي لم يدخل صفحات النسيان في كتب التاريخ كما الكثير من القادة العسكريين او السياسيين انما مهد لثورة سلمية، متجددة دائمة العطاء ومتصلة الحلقات في المنطقة كلها".

اضاف: "ان العلاقات المصرية - اللبنانية تتطور بصفة مستمرة دوماً. والقلوب مفتوحة تنمية تلك العلاقات لتصل الى اعلى مستوى.

ارجو ان تتأكدوا ان مصر مع لبنان كما ان لبنان مع مصر دوماً. ونحن نتطلع الى اليوم الذي يتحرر فيه جنوب لبنان والباق الفربي ومصر مع سوريا ايضاً، اي مع تحرير الجولان بالكامل، ومع اشقاقتنا فلسطينيين الى ان تقوم دولة فلسطين المستقلة الحرة، ونحن هنا لنعكس ما نراه في عيون الشعب اللبناني والشعب المصري من محبة متبادلة".

ثم قطع ومثلي الرؤساء قالب حلوى على شكل العلم المصري.

دفع مستحقات البلديات من مطلع آب

دمرجيان يطلب احالة المهدي

على المجلس التأديبي

الشؤون البلدية والقروية ووزير الشؤون البلدية والقروية، ومنما على سبيل المثال لا الحصر التعميم الصادر عن السيد محافظ الشمال برقم ٩٨/٨ و ٩٨/١٢ المرفقان ربطاً، مع الاشارة الى ان القانون الرقم ١٩٧ تاريخ ١٩٩٣/٢/١٨ (قانون احداث وزارة الشؤون البلدية والقروية) ولاسيما المادة الخامسة منه نص على الآتي: "يستمر تطبيق جميع النصوص المعمول بها في تاريخ نفاذ هذا القانون في مصلحة الشؤون البلدية والقروية، ويستعاض عن عبارتي "وزارة الداخلية" و"وزير الداخلية" اينما وردتا في هذه النصوص بعبارتي "وزارة الشؤون البلدية والقروية" و"وزير الشؤون البلدية والقروية".

ان تصرفات هذا الموظف غير اللائقة باتت تشكل ارباكاً ادارياً، ومدعاة الى خلل وظيفي في العلاقة ما بين الوزارة والبلديات. جئت بكتابي هذا، راجياً من دولتكم الاطلاع والنظر في اتخاذ الاجراءات المسلكية والتأديبية اللازمة في حقه، طالبا احالته على المجلس التأديبي العام للموظفين".

قرر وزير الشؤون البلدية والقروية أعوب دمرجيان البدء بتوزيع بعض المستحقات على البلديات الجديدة من عائدات الصندوق البلدي المستقل مطلع آب المقبل، ولاسيما منها التي قدمت المعلومات التي كانت الوزارة قد اصدرت التعميم ٩٨/٦ في شأنها. وتعتبر الاموال التي ستعطى للبلديات بمثابة دفعة اولى تمكنها من الانطلاق في العمل الانمائي والاضطلاع بمسؤولياتها.

من جهة اخرى، بعث الوزير دمرجيان بكتاب الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، تحت عنوان "اتخاذ اجراءات تأديبية في حق موظف"، جاء فيه: "(...) بما ان محافظ لبنان الشمالي السيد خليل المهدي يعمد منذ مدة طويلة الى اصدار تعاميم الى البلديات تقضي بعدم تنفيذ التعميم والتعليقات الصادرة عن وزير الشؤون البلدية والقروية، مستعملاً لهجة التهديد والتهويل باتخاذ تدابير في حق المخالفين لتعليماته وبرفض معاملاتهم، وكذلك استعمال لهجة، اقل ما يقال عنها، انما لا تراعي اصول اللياقة في المخاطبة وتفتئت على وزارة

معركة أقسى من الانتخابات تنتظر بلدية زغرتا - اهدن التركة ثقيلة في المدينة المترامية وأجمل المصايف لا إمكانات... والعمل انطلق بالموجود

كتبت موناليزا فريحة:

بين معركة الانتخابات البلدية في زغرتا والتحديات التي تواجه مجلسها المنتخب جامع مشترك وحيد، فبقدر ما كان الاستحقاق البلدي في المدينة هامياً، تبدو التحديات التي تواجه مجلسها البلدي ملحة، وفي المستوى نفسه من السخونة، وربما أكثر. بعيداً عن الطابع السياسي الذي اتسمت به معركة زغرتا البلدية، يواجه المجلس الجديد استحقاقات متراكمة منذ أكثر من ربع قرن مما يجعل مهماته شاقة. وتواجه السلطة المحلية في زغرتا رهانات واعباء مزدوجة، فهي بلدية زغرتا واهدن معاً، والمجلس مؤتمن على شؤونهما وشجونهما في آن واحد.

من هذا المنطلق، لن تكون مهمته تقليدية، ولا مسؤولياته محصورة في مدينة واحدة كما هو شأن مجالس المدن الأخرى. وما يثقل مهماته الكثيرة أصلاً أن "التركة" الموروثة مثقلة بالمسؤوليات التي نعمت عن غياب الخدمات والرقابة البلدية من جهة والنمو الديموغرافي المطرد من جهة أخرى.

فمنذ اواخر السبعينات، حلّ المجلس البلدي في مدينة زغرتا اثر استقالة رئيسه آنذاك الشيخ الفرد بولس الكاري الذي اعترضت مهماته صعوبات وعوائق، وحالت دون تنفيذ بعض المشاريع الإنمائية. ومنذ ذلك الوقت، انتقلت البلدية إلى عمدة قائمقام زغرتا، وراحت مهموما تترامى: مجلس بلدي منحل، ملاك شاغر للموظفين، مداخيل بلدية ضئيلة، وارتد الامر سلباً على الخدمات والانماء في المدينة.

اهمال كبير

فزغرتا المترامية في كل الاتجاهات تكاد تكون أكثر المدن اللبنانية تضرراً من غياب السلطة المحلية بعدما استشرت مخالفات البناء، وشوّه العمران العشوائي منظرها العام، وألغت التعديت على الاملاك العامة كل الحواجز بين المسموح والممنوع، ولم تسمح الامكانيات المحدودة لسلطة الوصاية بتأمين الخدمات الضرورية، حتى ان كارثة صحية هزت اهدن بعدما اختلطت مياه الشفة بجاري الصرف الصحي نتيجة الاهمال وغياب الخدمات.

وفي موازاة ذلك، شهدت زغرتا خلال الحرب نمواً سكانياً لافتاً بعدما عاد اليها زغرتاويون كثر كانوا يقطنون في بيروت والمناطق. كذلك راحت اهدن تنمو شيئاً فشيئاً، واجتذبت بطبيعتها الخلابة سكان الساحل، فصارت رمزاً للبلدة التي لا تنام بعدما كانت مصيفاً للزغرتاويين فحسب.

ولئن ميّزت الطبيعة اهدن عن زغرتا، فان الاهمال الذي لف الاخيرة لم يوفرها. ورغم ظهور مرافق سياحية مهمة في البلدة، كالفنادق والنادية والمقاهي، افتقرت اهدن الى الخدمات التي تدخل صلب صلاحيات المجالس البلدية. فأغلبية منازلها لا تصلها المياه، رغم ان البلدة محوطة بالينابيع، ولا مجاريير فيها وطرقها ضيقة ولم تسلم من مخالفات البناء.

ومع ظهور بعض المبادرات التي تقوم بها فاعليات المدينة وبعض الجمعيات الأهلية، بقيت المنطقة محرومة خدماتياً. وحتى الاوتوستراد الذي يصل زغرتا باهدن تطلب انجازه مدةً اطول مما كان متوقّماً، علماً انه يسهم الوصول الى احد اجمل المصايف اللبنانية وينعش الدورة الاقتصادية فيها.

تنظيم داخلي

ولا يبدو اعضاء مجلس بلدية زغرتا - اهدن بعيدين عن موموم منطقتهم، فهم ابناء المنطقة وسكانها في آن واحد. غير ان رئيسه المهندس جورج يمين لا يخفي صعوبة تغيير الوضع الراهن في المدينتين في مهلة قصيرة، وخصوصاً "اننا تسلمنا بلدية من دون هيكلية، وفيها موظفان من اصل (٢١) مرجين في الملاك".

ويدرك المجلس مشقة المهمات الموكلة اليه لذا كانت الاجراءات الاولى التي اتخذها داخلية، فلجأ الى تنظيم صفوفه في ما سماه "الميكيلة التنظيمية للجان المجلس البلدي"، بحيث توزع الاعضاء على لجان مختلفة منها "لجنة تنفيذ اشغال وخدمات فنية بالفاتورة" و"لجنة تسلم الاشغال" و"لجنة المناقصات" وغيرها.

هذه اللجان، بحسب يمين، باشرت عملاً في الاختصاصات الموكلة اليها.

اما ميدانياً، فباشر المجلس البلدي عمله على خطين متوازيين، فلحظ بعض التعزيزات الخدماتية في اهدن لتحسين موسم الاصطياف. ويوضح يمين: "اننا نسعى الى انجاز بعض الخدمات الملحة، كتصليح شبكة المياه ومراقبة تعبيد الاوتوستراد بين زغرتا واهدن وهو من اكبر الطرق الرئيسية في لبنان ووصف جانيه بالجارحة وتعبيدها، علماً ان المشروع ينفذه مجلس الانماء والاعمار، ويسمّل الوصول الى اهدن".

وتدرج البلدية ازمة السير في اهدن، في جدول اولوياتها، لادراكها مدى تأثيرها على موسم الاصطياف في البلدة، وتسعى الى ايجاد حلول لها.

وفي هذا الاطار يكشف يمين ان مجلس الانماء والاعمار سيباشر في تشرين الاول المقبل تنفيذ مشروع طريق دائرية تمتد من

"الكوتري كلوب" حتى دواليب اهدن. وهذه الطريق تخفف الضغط عن الشوارع الداخلية، وتتيح مستقبلاً قفل بعض الاحياء القديمة امام السيارات".

ويفيد: "اجتمعنا بالرأئد ميلاد خوري المسؤول عن السير في قضاء زغرتا، ووضعتنا معاً مخططاً يحدد النقاط حيث يتوجب تركيز اشارات السير التي قدّمها "نادي ليونز زغرتا - الزاوية"، واوكلت القيادة العسكرية الى بعض العناصر والدراجين تنظيم السير".

وفي الجانب السياحي الانمائي، يوضح ان اعضاء لجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية يعملون على وضع مشروع لاعادة احياء مهرجانات زغرتا".

استعداد للتمويل

ومن المشاريع المستقبلية النوي تنفيذها في اهدن: ترميم الدراج التراثية التي تربط بين احياء اهدن الداخلية وبعض المعالم الاثرية مثل "طاحونة يمين" والمبنى البلدي، والمحافظة على حرج اهدن والسعي الى ادراجه على لائحة التراث العالمي. وبلغت يمين الى "ان ابناء زغرتا المفكرين ابدوا دائماً استعدادهم لتمويل مشاريع انمائية ذات جدوى اقتصادية، ولن يقصروا في دعمنا لانشاء دار للجزرة، وحدائق عامة للاطفال وترميم المنطقة القديمة في اهدن، وغيرها من المشاريع التي قد نطلق عليها اسماء مموليها تقديراً لعطاءاتهم".

ولا تقتصر طموحات المجلس الجديد على تحسين الاصطياف في اهدن فحسب، بل تشمل سبل العيش فيما طوال الفصول الاربعة. ويوضح: "سنسعى الى تحويل اهدن مقرأً شتوياً لتخفيف الاعباء الاقتصادية عن المواطنين، وتفعيل عمل المؤسسات فيها، ولا سيما الفنادق والمطاعم. فوزارة الصحة تبني حالياً مركزاً صحياً في اهدن يضم ١٦ سريراً. وسنشجع بناء المدارس، وتحرص وزارة الاشغال على تسير جرافاتها لرفع التلوج عن الطرق شتاء، اضافة الى ان الاوتوستراد الجديد يسهم الوصول الى البلدة".

تعليمات

وفي ما يتعلق بزغرتا، تبدو الموموم البلدية مضاعفة، ففضلاً عن مشكلات البنى التحتية يتطلع المجلس الى ايجاد حل للتشويه الذي لحقه العمران العشوائي والتعدي على الاملاك العامة بالمدينة.

وفي خطوة اولى في اتجاه لجم التعديت اخطرت بلدية زغرتا واهدن القصابين واصحاب ورش البناء والباعة المتجولين بوجوب التزام الانظمة والقوانين في

ممارستهم اعمالهم.

وفي التعليمات الى القصابين: عدم ربط الذبيحة امام باب المحل والامتناع عن انجاز الذبح امام المحل بعد السادسة والنصف صباحاً، وضرورة عرضها داخل المحل (...).

والى الباعة الجوالين: يمنع عليهم اتخاذ مركز ثابت للبيع او استعمال المذياع في كل شوارع اهدن وزغرتا، ويكلف الشرطي البلدي تنفيذ التعليمات المشار اليها وتنظيم محضر ضبط في حق كل مخالف (...).

والى اصحاب ورش البناء: التقيد بمضمون الرخصة المعطاة اليهم، وعدم رمي مواد البناء على الطرق العامة او تركها عند انتهاء العمل، ويؤكد يمين: "لن نفرض شيئاً على المواطنين ما دمنا لا نستطيع تأمين البديل، لذا لجأنا الى هذا التعميم، وسنحاول اقتناع المخالفين بالامتثال للتعليمات، والا فسنضطر الى الاستعانة بالسلطات الامنية".

وعلى صعيد آخر، يكشف ان "سبب الاعتراضات على اصدار المخطط التوجيهي العام لمدينة زغرتا هو عدم ملاءمته لتطور المدينة وامتداداتها فصحيح انه مخطط لمدينة الا انه يبدو كأنه صمم لقرية، اذ لم يأخذ في الاعتبار التطور السكاني والاقتصادي للمدينة، غير ان المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد تجاوب مع الاعتراضات وطلب تقديم اقتراحات بديلة، فشكلنا لجنة بالتعاون مع مهندسين من "دار الهندسة" ومديرية التنظيم المدني لاقتراح البدائل".

ويلخص المخطط مناطق صناعية وزراعية وتجارية واخرى سكنية، وبلغت يمين الى "اننا نحاول تقليص نسبة الاستملاكات والهدم لكلاً يصبح تنفيذه مستحيلاً".

مشكلة المال

اما اهم المشكلات التي تواجه عمل المجلس البلدي فهي، بحسب رئيسه، "النقص في الجمار الاداري والمعدات، اذ تملك البلدية شاحنة واحدة لرفع النفايات من اهدن وزغرتا، وهي تجاوزت نصف عمرها، اما كنس الشوارع فيتم بالمكانس الصغيرة، وائمة شرطي بلدي وحيد فضلاً عن ان لا مقر لدينا في اهدن بل مجرد مكتب في السرايا".

لافتاً الى "اننا لن نتوانى عن طلب موظفين من الادارات الاخرى، ولن نترك باباً والى نطرفه".

وقال "ان مدخرات البلدية بلغت ٨٥ مليون ليرة عندما تسلمنا المجلس، فطلبنا من وزارة الشؤون البلدية مدناً بدفعة من اموال بلدية زغرتا ففرضت تأمين جرعة بحساب البلدية لعام ١٩٩٧، وسنتهي من اعدادها قريباً".

مهنة "التنمية الفكرية" متروكة وحقوقها مهدورة الموثّقون عملة نادرة والحاجة اليهم كبيرة مراكز الدراسات قليلة ولا كوادر للمكتبيين

تعتبر التنمية الثقافية والفكرية شرطا اساسيا من شروط التطور في المجتمعات، وللعاملين فيها دور ريادي في هذا المجال. وفي لبنان "شج" في مراكز الابحاث والدراسات والتوثيق. والانطباع السائد هو ان الموثّقون رجل يعيش في عزلة اذ يقع في مكتبته تحت الارض مع الفبار والنسيان. "النهار" وجدت من المفيد تركيز الاضواء على مهنة الموثّقين وحقوقهم. فاختارت بعض أهم مراكز الابحاث والدراسات في لبنان لعرض نشاطها والحديث عن العاملين فيها والمختصين بالتوثيق منهم، علما ان اختصاص التوثيق لا يدرس الا في الجامعة اللبنانية وجامعة البلمند. رئيسة جمعية المكتبات اللبنانية عايدة نعماني لفتت الى "ان الموثّقين يسمون اليوم مكتبيين ومديري مكتبات، وعددهم في لبنان ضئيل جدا، والحاجة اليهم والى مراكز معلومات ومكتبات كبيرة، وهي شرط اساسي من شروط التنمية". وأكدت "ان الجمعية هي الاطار الوحيد الذي ينضم اليه الموثّقون اذ لا نقابة تجمعهم، وتعمل على رعاية حقوق الموثّقين وتسعى الى تطوير معلوماتهم عبر نشرة فصلية مهنية تصدرها ومؤتمرات وندوات تنظمها مع دول اخرى للتوعية وتبادل المعلومات والخبرات". وأوضحت ان "اوضاع الموثّقين في المكتبات الجامعية افضل من اوضاع زملائهم العاملين في المؤسسات الاخرى، فمعظم المدارس تستعيز عن المكتبيين الاختصاصيين باستاذ فاشل تحيله على المكتبة". وازافت "ان عدم الوعي لأهمية الخدمات التي تقدمها مراكز المعلومات والمكتبات ادى الى التفریط بحقوق المكتبيين. فهم ليسوا مثبتين في وظائفهم في العديد من المراكز، وموظفو مكتبات الجامعة اللبنانية لم يدخلوا ملاك موظفي الدولة. الى ذلك، لا أطر مهنية تحمي المكتبيين من أي تعسف، والتصنيف الوظيفي للمكتبيين غير واضح، ثم ان مهنة التوثيق مرتبطة بالنتائج الفكرية الذي لا يلقى الاهتمام الكافي في لبنان".

وإذ أكدت نعماني ان لبنان يفتقر الى المكتبات، سألت "كيف تسمى بيروت عاصمة الثقافة ولا مكتبة عامة فيها؟". وشددت على "ان المكتبات ومراكز المعلومات تحفظ التراث الفكري وتؤسس لمشروع ثقافي في كل بلد، وهي في الدول العربية افضل منها في لبنان". وختمت "ان الجمعية استحدثت لجنة مهمتها السعي الى اقامة مكتبات عامة في بيروت والمنطق اللبنانية".
الدكتورة حسنة محيي الدين (استاذة في قسم التوثيق في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية)، قالت "ان مهنة التوثيق لم تأخذ حقا من الاهتمام حتى في الدول المتطورة، اذ تعتبر "مهنة الفاشلين". وازافت: "فيما نعيش عصر المعلومات، لا نعي أهمية المعلومة وأهمية توثيقها وتقديمها للمستخدم"، وفتت الى "ان ثمة متخرجين يعملون في مجالات اخرى، وان الموثّقين يتقاضون رواتب متدنية. وفي الاعوام الاخيرة بدأ الطلاب يعنون حاجة لبنان الى موثّقين او مكتبيين، فكثير المتقدمون اليها في الجامعة اللبنانية".
وشكت محيي الدين من افتقار الجامعة الى وسائل تدريس حديثة واقتصرها على عملية التلقين. وقد تضمنت المناهج المعدلة الكومبيوتر والدوريات والمواد السمعية البصرية والمكننة في المكتبات ودور التوثيق وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
واضافة الى المكتبات الجامعية التي تقدم الخدمات الى طلابها، هناك المكتبة الوطنية التي تحدث عنها رئيس مصلحة دار الكتب الوطنية رامز اسبر. موظفوها ليسوا في ملك الدولة، وقد تسلم اسبر مسؤوليتها قبل اكثر من عام فكان ما تبقى من موجوداتها في ٣٠٠٠ صندوق في وزارة التربية. فاستأجرت وزارة الثقافة والتعليم العالي مبنى في سن الفيل وضعتا فيه، وتمت الاستعانة بالسيدة منى بطل (متعاقدة مع الجامعة اللبنانية) وبمستخدمين في الوزارة وطلاب من الجامعة اللبنانية ليعملوا على اعادة تصنيف الكتب وفهرستها وتوثيقها. وفتت اسبر الى ان الكتب في حال سيئة، ولا يعرف حتى الان عددها ونوعيتها ومواضيعها، مشيرا الى "ان الموافقة على استئجار مبنى جديد للدار قد تمت، ووضعت الخطة والدراسات والاعتمادات اللازمة لتجهيزها".

معركة أقسى من الانتخابات (تمة)

ما هي مداخل بلدية زغرتا من الجباية؟ اجاب: "لبننا من المراقب المالي في ديوان المحاسبة تنظيم طريقة الجباية وتحديد الرسوم البلدية، فلفت الى ان الجباية يجب الا تكون عشوائية، وطلب منا القيام بسح شامل وتشكيل لجنة تخمين من موظفي المالية والبلدية لوضع جداول للجباية، وان لجنة المسح بدأت عملها وأمهلت ثلاثة اشهر لانجاز مهمتها بالتعاون مع جاعيين".
وابدى يمين استعداد المجلس للتعانق مع جميع ابناء البلدة بمن فيهم اعضاء لائحة التجمع البلدي المستقل" الذين خاضوا الانتخابات البلدية في لائحة منافسة، وعنده ان على ابناء زغرتا جميعا ان يتعاونوا "والا لن نصل الى تطوير مدينتنا وتحديثها".

سعادة

من جهته يرى قائد الدرك السابق العميد انطوان سعاده الذي ترأس "لائحة المستقلين" ان "مدينة الرئيسين محرومة، فمعظم منازل امدن لا تصلها المياه رغم انها محوطة بالينابيع، واختلاط مياه الشفة بجاري الصرف الصحي مشكلة كبيرة لم تحل جذريا. فصحيح ان لا اصابات بين الاهالي، الا ان ذلك لا يعني ان المياه نظيفة، ولا احد يشرب منها"، مشيرا الى "ان اهالي زغرتا يتمنون من مياه نبع سركيس شتاء عندما تسمح لهم حال الطريق". وهو يرى "ان الطريق الدائرية في امدن ملحة، ويجب تنفيذها سريعا لانعاش المنطقة وتخفيف ازمة السير في البلدة". ويطالب بانشاء شبكة للمياه في امدن "فليس مسموحا ان تذهب مياه الينابيع الى الوديان ويبقى الاهالي في عطش".
ولئن اشاد بالتعاليم التي وزعتها البلدية فانه يلفت الى ضرورة متابعتها وتنفيذها لتأمين حد معقول من النظافة في البلديتين.

ويتمني سعاده النجاح لاعضاء المجلس الجديد، معتبرا "ان نجاحهم هو نجاح امدن وزغرتا على السواء"، أملا في "ان يتمتعوا بحد ادنى من الاستقلال في تعاطيهم الشأن العام".
وينقل ان ابناء زغرتا لا يطالبون المعجزات من المجلس الجديد لانهم، في رأيه، "يعرفون امكاناته المحدودة، الا انهم يتمنون ان تعوضهم البلدية جزا من الحرمان الذي عانوه طويلا".
ويتساءل: "لم لا يتبنى المجلس الجديد برنامج التجمع البلدي المستقل الذي يلحظ كل الجوانب الخدمية والانمائية والبيئية؟".

... المجلس البلدي وعد زغرتا واهمن بالكثير، فهل يفي ام تيقى وعوده ديونا وتتراكم فوق مستحققات سابقة؟

تعتبر التنمية الثقافية والفكرية شرطا اساسيا من شروط التطور في المجتمعات، وللعاملين فيها دور ريادي في هذا المجال.

وفي لبنان "شج" في مراكز الابحاث والدراسات والتوثيق. والانطباع السائد هو ان الموثّقون رجل يعيش في عزلة اذ يقع في مكتبته تحت الارض مع الفبار والنسيان.

"النهار" وجدت من المفيد تركيز الاضواء على مهنة الموثّقين وحقوقهم. فاختارت بعض أهم مراكز الابحاث والدراسات في لبنان لعرض نشاطها والحديث عن العاملين فيها والمختصين بالتوثيق منهم، علما ان اختصاص التوثيق لا يدرس الا في الجامعة اللبنانية وجامعة البلمند.

رئيسة جمعية المكتبات اللبنانية عايدة نعماني لفتت الى "ان الموثّقين يسمون اليوم مكتبيين ومديري مكتبات، وعددهم في لبنان ضئيل جدا، والحاجة اليهم والى مراكز معلومات ومكتبات كبيرة، وهي شرط اساسي من شروط التنمية". وأكدت "ان الجمعية هي الاطار الوحيد الذي ينضم اليه الموثّقون اذ لا نقابة تجمعهم، وتعمل على رعاية حقوق الموثّقين وتسعى الى تطوير معلوماتهم عبر نشرة فصلية مهنية تصدرها ومؤتمرات وندوات تنظمها مع دول اخرى للتوعية وتبادل المعلومات والخبرات". وأوضحت ان "اوضاع الموثّقين في المكتبات الجامعية افضل من اوضاع زملائهم العاملين في المؤسسات الاخرى، فمعظم المدارس تستعيز عن المكتبيين الاختصاصيين باستاذ فاشل تحيله على المكتبة". وازافت "ان عدم الوعي لأهمية الخدمات التي تقدمها مراكز المعلومات والمكتبات ادى الى التفریط بحقوق المكتبيين. فهم ليسوا مثبتين في وظائفهم في العديد من المراكز، وموظفو مكتبات الجامعة اللبنانية لم يدخلوا ملاك موظفي الدولة. الى ذلك، لا أطر مهنية تحمي المكتبيين من أي تعسف، والتصنيف الوظيفي للمكتبيين غير واضح، ثم ان مهنة التوثيق مرتبطة بالنتائج الفكرية الذي لا يلقى الاهتمام الكافي في لبنان".

وإذ أكدت نعماني ان لبنان يفتقر الى المكتبات، سألت "كيف تسمى بيروت عاصمة الثقافة ولا مكتبة عامة فيها؟". وشددت على "ان المكتبات ومراكز المعلومات تحفظ التراث الفكري وتؤسس لمشروع ثقافي في كل بلد، وهي في الدول العربية افضل منها في لبنان". وختمت "ان الجمعية استحدثت لجنة مهمتها السعي الى اقامة مكتبات عامة في بيروت والمنطق اللبنانية".

الدكتورة حسنة محيي الدين (استاذة في قسم التوثيق في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية)، قالت "ان مهنة التوثيق لم تأخذ حقا من الاهتمام حتى في الدول المتطورة، اذ تعتبر "مهنة الفاشلين". وازافت: "فيما نعيش عصر المعلومات، لا نعي أهمية المعلومة وأهمية توثيقها وتقديمها للمستخدم"، وفتت الى "ان ثمة متخرجين يعملون في مجالات اخرى، وان الموثّقين يتقاضون رواتب متدنية. وفي الاعوام الاخيرة بدأ الطلاب يعنون حاجة لبنان الى موثّقين او مكتبيين، فكثير المتقدمون اليها في الجامعة اللبنانية".

وشكت محيي الدين من افتقار الجامعة الى وسائل تدريس حديثة واقتصرها على عملية التلقين. وقد تضمنت المناهج المعدلة الكومبيوتر والدوريات والمواد السمعية البصرية والمكننة في المكتبات ودور التوثيق وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

واضافة الى المكتبات الجامعية التي تقدم الخدمات الى طلابها، هناك المكتبة الوطنية التي تحدث عنها رئيس مصلحة دار الكتب الوطنية رامز اسبر. موظفوها ليسوا في ملك الدولة، وقد تسلم اسبر مسؤوليتها قبل اكثر من عام فكان ما تبقى من موجوداتها في ٣٠٠٠ صندوق في وزارة التربية. فاستأجرت وزارة الثقافة والتعليم العالي مبنى في سن الفيل وضعتا فيه، وتمت الاستعانة بالسيدة منى بطل (متعاقدة مع الجامعة اللبنانية) وبمستخدمين في الوزارة وطلاب من الجامعة اللبنانية ليعملوا على اعادة تصنيف الكتب وفهرستها وتوثيقها. وفتت اسبر الى ان الكتب في حال سيئة، ولا يعرف حتى الان عددها ونوعيتها ومواضيعها، مشيرا الى "ان الموافقة على استئجار مبنى جديد للدار قد تمت، ووضعت الخطة والدراسات والاعتمادات اللازمة لتجهيزها".

"المحفوظات الوطنية"

مؤسسة المحفوظات الوطنية أسست عام ١٩٧٨ لحفظ التراث اللبناني العام والخاص، لكنها عانت خلال الحرب، شأن المؤسسات الاخرى، ثم وضع سلم اهتمامات على قول المدير العام للمؤسسة فؤاد عبيد، اعطى الاولوية لبني التحتية والمهجرين والوضع الاقتصادي، "فالجمع ان لم يعيش حال سلام لا يمكن ان يشعر بحاجة الى المواضيع الثقافية والفكرية".

في ارشيف المؤسسة: الارشيف الاداري للدولة اللبنانية (قرارات ومراسيم وقوانين والجريدة الرسمية)، ومجموعة من المخططات والصحف اللبنانية، وارشيف بعض الوزارات، و٥٠٠ الف ميكروفيلم عن الجريدة الرسمية، ومستندات الدوائر العقارية والمساحة وسجلات الاحوال

مهنة "التنمية الفكرية" متروكة وحقوقها مهدورة (تتمة)

والادب، تتعلق في غالبها بالشؤون العربية وأهم الدوريات والصحف والتقارير الاقتصادية، وأدخلت محتويات على ملفات في الكمبيوتر يستفيد منها الباحثون والطلاب داخل المكتبة". وأكدت "ان المركز يتبادل إعادة الكتب مع مراكز اخرى يتعاون معها. العاملون في المكتبة وتحديدا في قسم التحرير ثلاثة موثقيين، مهمتهم توثيق الكتب وفهرسة المراجع.

"المركز اللبناني للدراسات"

عام ١٩٨٩ تأسس المركز اللبناني للدراسات ولم يبدأ العمل فيه الا بعد حرب الخليج الثانية، وهو مركز يعنى بالبحوث ويهتم بقضايا التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويعمل على نشر الكتب والدراسات وتنظيم المؤتمرات المادفة الى تحليل السياسات العامة وتطويرها.

عن بدايات المركز تحدث زياد ماجد، وقال انه "بدأ باصدار نشرة دورية بالانكليزية تغطي الاخبار السياسية والاقتصادية اللبنانية في شكل توثيقي وفيه مقالات تحليلية، ثم أرفق بمجلة "بيروت ريفيو" (Beirut Review) التي نشرت مقالات وتحليلات عن قضايا لبنانية وعربية وشرق اوسطية. ثم اصدر المركز دراسات لوكالات الامم المتحدة وللمؤسسات مانحة عن مواضيع المجرمين والتأهيل المهني والتقني وغيرها. ووسع المركز اعماله فاصدر مجلته الفصلية "العباد" بالعربية، وفي كل عدد منها محور عن قضية معينة".

واوضح رئيس المركز بول سالم "ان المركز تخصص فقط بالدراسات ولم يشكل مركز توثيق لانه امر مكلف ويحتاج الى فريق عمل كبير، الا انه يوثق دراساته وابحاثه". ولفت الى "ان لبنان يحتاج الى مراكز للدراسات والابحاث الجديدة لان الموجود غير كاف لفهم الواقع، لذا صب المركز جهده على وضع التحليلات وطرح الدراسات الجديدة. وانشأ بالتعاون مع مراكز دراسات لبنانية وارمنية ومصرية وفلسطينية شبكة لوضع دراسات حول قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية لتشكيل تيار فكري وبحثي عربي يكون له الاشعاع في العالم العربي". وينظم المركز مشاريع عديدة منها دراسات محلية وعربية ودولية ومؤتمرات كبرى ويعد لنشر كتب عن البلديات والانتخابات النيابية لعام ١٩٩٦ والكلفة الاقتصادية للتلوث الموائى والعبء الزبيري في لبنان وقطاع الصناعة الزراعية وغيرها من المواضيع.

ومنشورات المركز نوعان: النشر العام كالمكتب والمجلات، والدراسات والتقارير التخصصية.

"الدراسات الفلسطينية"

"مؤسسة الدراسات الفلسطينية" مركز متخصص ومكتبة متخصصة بالقضية الفلسطينية وبالصراع العربي - الاسرائيلي في كل الحقول وباللغات العربية والفرنسية والانكليزية والروسية والعبرية وغيرها. وهدفها حفظ التراث والانتاج الفكري الفلسطيني.

امينة المكتبة منى نصولي قالت "ان المؤسسة تواكب في قسم التوثيق كل تطورات الصراع العربي - الاسرائيلي يوميا". مشيرة الى "ان المؤسسة كانت تصدر سنويا كتابا يضم وثائق عن القضية الفلسطينية، لكننا توقفنا لاسباب مالية، الا ان المكتبة تحضر الوثائق حتى يتمكن المركز من إعادة اصدار هذا الكتاب. وفي المكتبة الكتب الصادرة حديثا وصحف عربية وعبرية واجنبية ودوريات بلغات عديدة. والمؤسسة تضع نشرة مترجمة عن الدوريات العبرية بين ايدي صناع القرار في العالم العربي". واوضحت "ان موجودات المكتبة ادخلت في برامج الكمبيوتر، وباتت تستعمل البريد الالكتروني، وهي مكتبة عامة يستفيد منها الباحثون".

يعمل فيها متخصصون في العلوم السياسية او التاريخ او اللغات ويخضع المواطنون لدورة تدريبية تمتد من ستة اشهر الى سنة.

عام ١٩٩٠ تأسس "مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق"، وهو مؤسسة تعد الدراسات والبحوث العلمية والاستراتيجية في المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية في اطار منطقة الشرق الاوسط بمعناها الجيوسياسي الواسع. تصدر عنه دورية "شؤون الاوسط"، وفيه ثلاثة اقسام هي للتوثيق والابحاث، والتحليل ودراسة البلدان.

مديرة المكتبة منى عكنان قالت "انها تضم مجموعات كتب عن الشرق الاوسط والفكر السياسي العربي والاسلامي (بالعربية والفرنسية والانكليزية والاطالية والعبرية)، الى ارشيف الصحف ودراسات عن الشرق الاوسط وكتابات فكرية وثقافية". ولفتت الى "ان الدوريات التي تصل الى المكتبة هي باللغات العربية والفرنسية والتركية. والمكتبة عامة تستقبل الطلاب والباحثين. العاملون فيها اربعة، وعكنا الوثيقة الوحيدة بينهم، ومهمتها فهرسة تصنيف الوثائق وتصنيفها لتنظيم المعلومات واستخراجها وبثها.

واوضحت عكنان ان عمل الموثق متشعب ويتطلب ثقافة عامة وذاكرة قوية.

مع صدور الزميلة "السفير"، بدأت ارشفة الصحيفة عام ١٩٧٤. ووضح حسن السبع (مسؤول المركز العربي للمعلومات) "ان الارشيف حول على المركز العربي للمعلومات عام ١٩٧٨، وعمل فيه خبراء في التوثيق لبنانيون وعرب. في الفترة الاولى كان العمل لتجميع المعلومات بمساعدة مراكز عربية ودولية، وتعاقد المركز مع مجموعة باحثين لاعداد ملفات متخصصة في قضايا لبنانية وعربية ودولية، واقامت بذلك البنية التحتية للمركز.

واضاف السبع ان العمل في المركز توقف مع الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وقال: "بدأنا اواخر الثمانينات باعادة تكوين البنية التحتية للمركز وتكثيف المعلومات، وعاوننا الاتصال بمراكز المعلومات، وانتقلنا مع بداية التسعينات من التوثيق اليدوي الى التوثيق الآلي. حاليا ادخل المركز الزميلة "السفير" على الاقراص المصغوفة (CD Rom)، كما وضع في التداول اقراصا تتضمن مليوناً ومئتي قصاصة صحافية من ٤٥ صحيفة لبنانية وعربية ودولية وفي المركز قسم

"شركة الشرق الاوسط للابحاث والدراسات"، كانت الاولى في حقل مكتبة المعلومات وبيعها، تأسست عام ١٩٩٢، ومهمتها حسب تعريف مديرها سام منسى (استاذ في التوثيق في جامعة البلمند) ادارة المعلومات، منذ الحصول عليها حتى توزيعها وتسويقها. واذاف "ان الشركة هي التي دفعت مراكز المعلومات الى مكتبة ارشيفها "فصارت تعمل في شكل افعال وبات عمل الموظفين اسهل".

وتعمل الشركة لاجراء مواصفات موحدة وطريقة واحدة لعمليات توثيق المعلومات ومكنتها. وعند منسى ان "هذا خلق جيلا كاملا من الموثقين الذين يتعاطون التوثيق بمنهجية.

اما الخدمات التي تقدمها المؤسسة فمتعددة، منها اصدار كشافات مطبوعة على الورق ومحفوظة على اقراص مضمغوفة، وانشاء قواعد معلومات، وبناء بنك للمعلومات عن شؤون لبنان والشرق الاوسط الاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية، وتنظيم ارشيف مراكز الابحاث والمعلومات والمكتبات والمحفوظات، واعداد البيليوغرافيا عبر انشاء قاعدة معلومات تحفظ النتاج الفكري والادبي والفني لبلد ما او لشخصية ما، وتصدر المؤسسة الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية عند الطلب، وتنظم دورات للتدريب على اصول الفهرسة والتصنيف".

واثنى منسى على برامج تدريس التوثيق في جامعة البلمند، واسف "لان مؤسسات التوثيق اضرت الى ان تقوم باعمال تجارية، فكان من المفترض ان تدعم الحكومة عملنا، او ان يكون مرتبطا بجامعة ما، ففي دول العالم الثالث لا مكتبات، والتخطيط غائب ومراكز البحوث نادرة". واستغرب استمرار مراكز التوثيق في لبنان "حيث المنافسة غير شريفة ومقاييس العمل غير محددة".

بيسان طي

جريح في كفرمران برمايات رشاشة اسرائيلية

اصيب مواطن في كفرمران (النبطية) امس، في رميات رشاشة ثقيلة من المواقع الاسرائيلية المشرفة على البلدة، واعلنت المقاومة ان مجموعاتها هاجمت ليل الاربعاء سلسلة مواقع وتجمعات في الشريط الحدودي المحتل.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان القوات الاسرائيلية فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة عصرا على اجزاء بلدة كفرمران لمدة ربع ساعة، مما ادى الى اصابة المواطن علي مسلم ظامر بجروح طفيفة في خصرته، وعولج في البلدة.

وكانت تلال سجد والرفيع ومزرعة عققاتا تعرضت ظهرا لقصف مدفعي متقطع. واوردت مراسلة "النهار" في بنت جبيل نقلا عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الفرزان التابع لهذا الجيش تعرض بعد الظهر لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح، فردت عليه المدفعية المشتركة.

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" البيان الاتي:
"نفذت المقاومة الاسلامية الاربعاء ١٩٩٨/٧/٢٤ سلسلة عمليات عسكرية استهدفت تجمعات ومواقع عدة للعدو الصهيوني وعملاته في المنطقة المحتلة، جاءت على الشكل الاتي:
- قرابة منتصف الليل (١.٠٠) رصدت المقاومة الاسلامية تحركات معادية في محيط موقع برعشيت، فقامت مجموعة الشهيد ميثم ابو ديا بمهاجمتها بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات مباشرة.

- ١٢.٣٠ ليلا هاجمت مجموعة الشهيد زياد زهوي قوة لحدية معادية تقوم باعمال التحصين والتدشين في موقع حدانا بالاسلحة المناسبة، وحققت فيها اصابات مباشرة.

- ١٢.٠٠ هاجمت مجموعة الشهيد علي شعيب وبلال الدرنوح تحركات معادية على طريق سجد - الريحان وحققت اصابات فيها.

وكانت المقاومة الاسلامية قد رصدت في السابعة والربع مساء تحركات صهيونية معادية في محيط موقع سجد، فقامت على الفور مجموعة الشهيد عبد الامير فاضل وخليل حمود بمهاجمتها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية محققة فيها اصابات دقيقة.

وعند الساعة والنصف هاجمت مجموعة الشهيد فادي عبود ومحمد اسماعيل موقع بئر كلاب، واستخدم المهاجمون مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة ومؤكدة فيه".

حديقة حيوانات تنقص لبنان لماذا لا تبادر الدولة؟

كتبت كريستين عبّيد:

لماذا لم تنشئ الدولة حديقة للحيوانات كما في كل بلدان العالم؟ ولماذا على اللبناني ان يتعرف الى الزراعة والكونغورو وجميع أنواع الحيوانات غير الداجنة من طريق الافلام الوثائقية او خلال السفر؟

ولا يخفى ان انشاء حديقة حيوانات عامة يشكل موردا مهما للبلديات سياحيا ويفيد تربويا، اضافة الى دورها الترفيهي في ظل غياب امكانيات المواطن المالية التي تسمح له بارتياح الملاهي والاماكن الترفيهية.

هل تفكر السلطات في هذا المشروع؟ وزير السياحة نقولا فتوش قال لـ"النهار" ان الوزارة درست هذا المشروع وتوصلت الى نتيجة ان كلفته المالية باهظة وتتوزع على تأمين المكان والحيوانات والصيانة واليد العاملة". ورغم ذلك رحب بالفكرة.

أما المدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل شويري فقال "ان حدائق الحيوان تشكل معالم حضارية وثقافية وتراثية لكل بلد وانها من الاماكن الترفيهية الاولى التي يقصدها السائح"، ولفت الى ان بريطانيا والبرازيل ومصر تولي هذه الحدائق اهتماما خاصا، وكذلك الدول الافريقية حيث يقوم اختصاصيون بمراقبة محميات تعيش فيها الحيوانات "على راحتها" وتتغذى من لحوم بعضها". وأشار الى اهمية وجود حدائق الحيوان للاطفال الذين يفرحون باكتشاف هذه المخلوقات وللطلاب، "ففي لندن، يصطحب تلاميذ المدارس الى الغابات او الحدائق للتعرف الى عالم الحيوان من كتب".

وقال "ان التقصير المتمثل بعدم انشاء حديقة للحيوانات في لبنان تتحمل مسؤوليته ربما الحكومات السابقة وان هذا الموضوع لم يطرح في الوقت الراهن". وتحدث عن "ضرورة تأمين العقار الذي يجب الا تقل مساحته عن عشرة هكتارات، وبما ان هذه المساحة لم تعد متوفرة في العاصمة، فلا مانع من انشاء الحديقة خارجها".

ولم يتحدث شويري عن كلفة تأمين الحيوانات لأنه اعتبر ان رأسمال لبنان هو ما لديها من فائض. ولفت الى اهتمام المكتب الوطني للصيد البري بتكاثر الحيوانات، وخصوصا ان منع الصيد سمح بتكاثر الطرائد، ففي محمية الارز في الباروك، ازداد عدد الذئاب والثعالب والقنافذ والارانب البرية".

وأشار شويري ايضا الى ان وزارة الزراعة في صدد انشاء معرض للاحياء المائية والبحرية في البترون في مبنى من خمس طبقات مجهز بخزانات مائية زجاجية كبيرة، ويضم كل انواع الاسماك البحرية وهو قد ينجز في العام المقبل. ولكنه لم يستغف في الحديث عن احتمال انشاء حديقة للحيوانات "لان موازنة وزارة الزراعة تساوي ٠,٣٪ من نسبة الموازنة العامة" و"لكي تطاع اطلب المستطاع". ووعده بمساعدة القطاع الخاص في هذا المجال قدر الامكان "لان في لبنان اشخاصا انشأوا مراكز صغيرة

للحيوانات بمبادرة فردية، منهم حسين طعان في المصيحج ومنير وديانا ابي سعيد في عاليه".

في المصيحج

في بلدة المصيحج حديقة صغيرة للحيوانات قرب قصر السيد حسين طعان، وتضم الطاووس الاسود والطاووس الابيض وطيور الفلامنغو والغزال والوعل والبوط والاوز والحيش والدجاج. اضافة الى قرد. والفكرة راودت طعان بعد الاجتياح الاسرائيلي، وكانت حديقة تضم انواعا مختلفة من الحيوانات بعدد اكبر من الان. وكان الهدف منها الترفيه عن الاطفال الذين كانوا يعانون دوي القصف.

واضفت انه اختصر انواع الحيوانات لتقتصر على ما تبقى حاليا بسبب الكلفة الباهظة التي تحتاج اليها تربية الحيوانات. وأشار الى انه بحث في انشاء حديقة حيوانات مع النائب علي عسييران، واعرب عن استعداده للتعاون مع الدولة من اجل تحقيق هذا المشروع.

عاليه

وفي عاليه اطلق منير ابي سعيد وزوجته ديانا على حديقتهما الخاصة اسم "مركز

التعرف على الحياة البرية والمحافظة عليها"، ووصفها ابي سعيد بانها "مركز بيئي يضم حيوانات التقطت بفخ نصه احد الصيادين او وجدت مجروحة".

ويضم المركز ٤٣ نوعا من الحيوانات وواشر الى ان المركز يستقبل جميع الزائرين السبت والاثنين والمدارس بموعد خلال ايام الاسبوع من دون تعرفه دخول، فالمرکز يعتمد على التبرعات فحسب. ولفت الى ان الدب يحتاج يوميا الى ٥٠ كيلوغراما من الفاكهة، ويستجلك النسر كيلوغرامين من اللحم، اما طير ابو جراب فيحتاج الى ثلاثة كيلوغرامات من السمك يوميا.

ويبدو ان تكاليف السفر وبث الافلام الوثائقية اقل من انشاء حديقة للحيوانات، ويبدو ان الدولة اقل اهتماما من افراد الشعب بانشاء مشروع على هذا القدر من الاهمية، مما يجعل الاصوات "تنادي في الطاحون" وتنادر لما "الاذان الصماء".

دفعة جديدة

من ذوي المعتقلين زارت سجن الخيام

النبطية - "النهار":

أقلت حافلة تابعة لبعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ١٣ مواطنا من امام مقرها في النبطية الى معتقل الخيام عبر معبر كفرتنبين والتقى هؤلاء اضافة الى ذوي خمسة معتقلين من الشريط الحدودي المحتل ١٤ معتقلا وعادوا ظهرا من المعبر نفسه.

ونقل عن المواطن حسين جعفر انه لم يتمكن من لقاء شقيقه الاسير كامل جعفر بعدما منعه القوات الاسرائيلية بذريعة انه مطلوب لديها. عندها استبقته عناصر الصليب الاحمر داخل الحافلة، وعاد ظهرا مع ذوي المعتقلين.

تعد "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم في قاعة المرسلين الاجانب في وزارة الاعلام، لعرض نشاطاتها عبر مندوبها المحرر بسام ابو ميم في اميركا اللاتينية، ولا سيما منها البرازيل.

مسؤول إيراني

عزى بالمفتي شرارة

ابرق رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية في الجمهورية الاسلامية الايرانية الى عائلة مفتي الهرمل الشيخ موسى شرارة معزيا بوفاته.

مشكلة انسانية جديدة

برسم سياسة "الاوروا"

نهر الباراد - "النهار":

في بيان من مخيم نهر الباراد وزع على مراسلي الصحف في منطقة عكار امس تحت عنوان "مشكلة انسانية جديدة برسم خدمات الاوروا"، انه قبل ايام ادخل الطفل عادل محمد داود (١٨ شهرا) من سكان مخيم نهر الباراد احد مستشفيات صيدا وهو يعاني ثقبا في قلبه وفي حاجة ملحة الى جراحة كلفتها ٥٤٠٠ دولار اميركي.

اضاف: "عند مراجعة وكالة "الاوروا" بصفتها الجهة الرئيسية الوحيدة المعنية بالشعب الفلسطيني في لبنان، تعهدت بتسديد مبلغ ١٨٠٠ دولار اميركي لاغير، مما حمل الاهل على تحمل المبلغ المتبقي من كلفة الجراحة التي اجريت للطفل وتكلفت بالنجاح، لكنهم لم يتمكنوا من تأمين باقي المبلغ وهو ١٧٧٥ دولارا".

وشرح "معاناة الاهل حتى تمكنوا من جمع بعض المال واستعطائهم لدى المؤسسات الاهلية التي ساهمت ببعض المال، الى التسول امام المساجد والمتاجر من دون ان يوفقوا في تأمين باقي كلفة الجراحة، مما دفع بادارة المستشفى الى حجز الطفل ووالدته ومنعهما من مغادرة المستشفى".

واعتبر البيان "ان هذه المشكلة هي نتاج لسياسة تقليص خدمات "الاوروا" وعدم ايثارها بالحد الأدنى المطلوب من "الحاجات الانسانية والصحية للشعب الفلسطيني في لبنان". وطالب الوكالة بالتدخل وتسديد المبلغ المتبقي ورفع الحجز عن الطفل ووالدته".

نظام أُوحد لعالم واحد

لا يستطيعون الدرس وسط الفوضى (...). والمدرسون يعرفون أكثر من سواهم انه اما يكون هناك نظام في الصف او تكون هناك فوضى تنذر بخطر". ويؤكد ان الامن في المدرسة "شأن مركزي في تجديد البلاد".

الا ان هذا الصراع السياسي، والانتخابي، يجب الا يحجب واقع النظام القائم على التوازن في القوى. فهو نظام رئاسي، قائم على انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب. الا انه في الوقت نفسه صيغة تقوم على توازن تحققه المشاركة الشعبية في الانتخابات. وهي المشاركة التي وازنت سلطة الرئيس الديموقراطي بمجلس نواب جمهوري يحد من تسلط رئيس الجمهورية الذي يخشى ان يتحول استبدادياً، رغم وجود المحكمة العليا ضابطة الوحدة والعدالة بين المواطنين وازاء الحكام. كما ان هذا النوع من التوازن يجعل الحكم شفافاً لل غاية. فقد اشهر تقرير نشر اخيراً لما يدعى "مركز السياسات الحساسة" ان مؤسسات وشركات ومجموعات تجارية ومالية واقتصادية قد انفقت مبلغ ٦.٤ ملايين دولار العام الماضي على سفر اعضاء في الكونغرس مع مساعديهم.

وهذا المركز يعني بدرس تأثير المال على القرار السياسي في الولايات المتحدة. علماً ان القانون الاميركي يجيز سفر النواب والشيوخ مع معاونيهم وزوجاتهم على نفقة اصحاب المصالح، ما دامت طبيعة نشاطهم - اي النواب والشيوخ - تتيح ذلك.

والطريف في المعركة الانتخابية التي بدأت باعلانات تلفزيونية، انها تدور حول فكرة مركزية هي الخبرة. ويجيب معظمها عن السؤال الآتي: هل ضروري ان يكون المرشح لمقعد النائب او الشيخ وحتى حاكم الولاية خبيراً في شؤون الحكم، وصاحب انجازات سابقة، حتى يمكن اتخاذ القرار في شأن انتخابه او عدمه انطلاقاً من معرفة سابقة بانجازاته؟

ويشدد معظم الاعلانات الجديدة على ان المرشح يجب ان يكون صاحب خبرة قديمة وله سجل "نظيف" في العمل العام.

وهنا بعض شعارات المعركة:

✳️ "الخبرة ضمان الانجازات".

✳️ "الافكار والخبرة هي ما نحتاج".

✳️ "الشعب لا يريد احراق الحكومة، بل يريد افعالاً بناءة".

✳️ "في ظل الرضى عن الحكم... الشعب يريد مزيداً من الافعال الجيدة".

✳️ "تستطيع فعل الكثير اذا كنت صاحب خبرة".

✳️ "الخبرة والزمالة افضل شعارين".

✳️ "الخبرة التي تصفي اليك... هي افضل شعار".

✳️ "جميع المرشحين للكونغرس يتحدثون عما سيفعلون. ولكن كيف لنا ان نعرف اذا كانوا قادرين على ذلك".

✳️ "واشنطن مدينة مجنونة. تدفع للناس حتى لا يعملوا. وقد اختار هؤلاء اخيراً حاكماً دين بتعاطي المخدرات. مرشحنا سيفعل ما سيعد به، صدقونا".

✳️ "مرشحة في مواجهة ثري لبناني الاصل يدعى فيليب معلوف".

✳️ "الخبرة التي يعجز المال عن شرائها".

انها معركة نموذجية تصلح لنا، كما تصلح لكل العالم: عالم واحد ونظام أُوحد. فلنتعلم ونتمتع.

ادمون صعب
(واشنطن)

"يجب انهاء خضوع ممثلينا المنتخبين لمال شركات التبغ. ان الرأي العام يملك سلطة وضع حد لهذه التبعية برفض تجديد ولاية الذين يخدمون مصالح هذه الشركات.

وفي مواجهة الوثائق التي تثبت ان هذه الشركات تسوّق عمداً التدخين بين الاطفال والاولاد، فان احداً من النواب او الشيوخ لا يستطيع تبرئة شركات التبغ من مسؤولية حمل الرماقين على التدخين. واعتقد ان المواطنين واعون كفاية لازالة القناع المالي لشركات التبغ عن وجوه المرشحين يوم الانتخاب".

اندرو غاردنر

شاب عمره ١٧ سنة

(من بريد قراء "تليم" - ١٩٩٨/٧/٢٧)

الذين حولوا العالم قرية كونية بين انهيما جدار برلين واخر الثمانينات وغزو العراق للكوييت وما تبعه، وخصوصاً اندلاع معارك "عاصفة الصحراء" مطلع التسعينات، لم يدر في خلدنا ان ثورة نقل المعلومات وتكنولوجيا الاعلام المعاصر ستؤثران على النظام السياسي في العالم، هذا النظام الذي بشر الرئيس الاميركي السابق جورج بوش العالم بأنه سيكون نظاماً عالمياً جديداً، الا ان بوش ذهب، وخلفه بيل كلينتون في ولاية اولى ثم ثانية بلغ منتصفها ويواجه في الخريف انتخابات لمجلس النواب ونصف مجلس الشيوخ، ولا يزال النظام العالمي قديماً، ان لم نقل اميركياً.

بيد ان هذا النظام القديم - والولايات المتحدة باتت بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيما الاتحاد السوفياتي، زعيمة العالم - يقدم نفسه، وينشره الاعلام، نظاماً متجدداً للعالم، يصلح للديموقراطيات الحريضة على التوازن في التعاطي مع شؤون الحكم، كما يصلح للانظمة التعددية، سواء اكانت تعددية حزبية ام اتنية او ثقافية او فكرية وحتى مذهبية.

كذلك يظهر اعلام الاجواء المفتوحة ان مشاكل العالم تكاد تتشابه، ولا فرق تقريباً بين دولة واخرى مهما تعاطم شأنها وزادت ثروتها. فمشاكل العمل والتضخم والرعاية الاجتماعية والضرائب والصحة هي في انحاء العالم. والذي ينظر الى القضايا التي تثيرها الانتخابات النيابية الاميركية المقررة في الخريف، وتحديدأ في شهر تشرين الثاني، والتي تتناول ٤٣٥ نائباً، وتنتج مجلس الشيوخ و٣٧ حاكم ولاية (من اصل ٥٠)، لا يعجب من هذا "العالم الواحد" الذي يدخل بمشاكله المتشابهة الالف الثالث.

فأمام الناخبين الاميركيين مجموعة من القضايا سيختارون مرشحيهم على اساس مواقفهم منها وهي:

- تحسين نوعية التعليم وانشاء النظام في المدارس.

- رعاية الاطفال وحمايتهم.

- تطوير النظام الصحي، وخصوصاً نظام الرعاية.

- تحسين نظام الضمان الاجتماعي.

- خفض الضرائب عن كامل المواطنين بعد ظهور مؤشرات الى فائض في الموازنة.

- الحد من التدخين، وخصوصاً بين الاولاد والراهقين.

علماً ان ولايات كثيرة تتشدد في منع التدخين في الاماكن العامة وحتى في خارجها امثال ولاية كاليفورنيا. ويخضع شراء السجائر من المراهقين لبراز بطاقة الهوية التي تشير الى ان الشاري تجاوز ال ١٨ سنة. وتلاحق الشرطة هؤلاء في الشوارع وتحرر مخالفات بالذين يضطون وهم يدخلون وسنهم دون الثامنة عشرة، فتوقفهم الشرطة وتتصل بذويهم من اجل الحضور لتسلمهم.

- وضع جدول بالاولويات في الانفاق الحكومي.

- حماية البيئة من الانتهاكات.

وفي حين يسيطر الجمهوريون على مجلس النواب، في مواجهة رئيس ديموقراطي للجمهورية، يرى هذا الرئيس ان اي تسوية مع الجمهوريين هي انتصار له وللديموقراطيين ويرى وجوب التمثل في مسألة خفض الضرائب، انطلاقاً من الفائض الكبير في الموازنة، الى حين بت فائز الضمان الاجتماعي ونظام التقاعد.

ويعتبر الجمهوريون ان انجازاتهم في مجلس النواب هي التي جعلت الموازنة تنتقل خلال سنوات قليلة من العجز الذي راوح بين ٥٠ و٦٠ مليار دولار، الى توازن هذه السنة، وتوقع حصول فائض كبير في الموازنة خلال العقد المقبل حيث التوقعات الاقتصادية اكثر مما يتوقع الى ان الازدهار الاقتصادي الذي تشهده الولايات المتحدة مرشح للاستمرار اكثر مما يتوقع البعض، والدليل على ذلك غياب الانعكاسات السلبية عن الاقتصاد الاميركي من جراء الازمة الآسيوية الاخيرة ثم الازمة الاندونيسية وهبوط اسعار النفط الى حد جعلها ارحص من دايت كوكاكولا، كما يقال. وتقول مجلة اقتصادية مرموقة في وول ستريت هي ابيي كولين: "ان الاقتصاد الاميركي يشبه ناقلة نفط علاقة، هي ليست الاجمل ولا الاسرع بين البواخر، الا انها اذا وضعت في خط السير الصحيح فليس سهلاً حرفها عن مسارها. وهي كذلك من نوع البواخر التي يود المرء ان يصعد اليه في حال هبوب اعاصير في البحار". وهي ميزت في هذا الشأن بين قوة الباخرة وامكان تعرضها للاخطار التي لم تنتج منها اقوى البواخر امثال "التايتانيك".

وبالعودة الى المعركة الانتخابية، نجد ان احد من الحزبين يتحاشى المعركة. فالجمهوريون يريدون اثاره حماسية المقترعين للوقوف بجانب مرشحيهم على اساس انجازاتهم الكثيرة، في حين يرى الديموقراطيون انهم اتخذوا المواقف المناسبة، وهم في المعارضة، من القضايا المطروحة وفي مقدمها تحسين نوعية التعليم ورعاية الاطفال والدفاع عن البيئة وانشاء النظام في المدارس التي شهدت اخيراً اطلاق نار من تلاميذ على معلمين لهم ورفاق، ويقول في ذلك الرئيس كلينتون: "ان المدرسين لا يستطيعون التعليم اذا كانوا خائفين على سلامتهم. والتلاميذ

النهار قبل ستين عاما

٢٤ تموز ١٩٣٨

الحلف الصغير

والحلف البلقاني يحتضران

كانت معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي عقدت بين يوغوسلافيا واطاليا في ٢٥ آذار عام ١٩٣٧ اول نتيجة عملية للاتفاق الايطالي - الالمانى الذي اسفرت عنه مباحثات الكونت شيانو والبارون فون نويرات - وكان آنذ وزيراً للخارجية الالمانية - في ٢٧ تشرين الاول من العام نفسه.

والمفهوم ان اتفاق شيانو - فون نويرات وضع أسس التعاون بين الدولتين الديكتاتوريتين في البلقان واوروبا الوسطى واسبانيا.

وليس هنا مجال البحث في المشكلة الاسبانية والدور الذي مثلته روما وبرلين في الحرب الالهية، ولكننا نريد ان نعطي فكرة عامة عن الظروف التي أدت الى تفوق نفوذ الدولتين في البلقان واوروبا الوسطى رغم وجود الحلف الصغير المؤلف من رومانيا ويوغوسلافيا وتشكوسلوفاكيا، والحلف البلقاني المؤلف من يوغوسلافيا ورومانيا وتركيا واليونان.

كان المعروف ان الحلف الصغير يتكئ على سواعد فرنسا وروسيا، وان الحلف البلقاني ألعوبة بيد فرنسا وانكلترا، غير ان اتساع نطاق المطامح الايطالية، وظهور المانيا بمظهر الدولة القوية ونفور يوغوسلافيا ورومانيا من روسيا، كل هذه العوامل ما لبثت أن أدت الى الشقاق بين اعضاء الحلفين، فضعف الحلف البلقاني.

هل يستطيع الاقتصاد المالي الدولي تعويم اقتصاد ما بعد الشيوعية في روسيا ؟

اساس المشكلة

عجز الموازنة هو اساس التمهيد بالانهيار الاقتصادي في روسيا. لقد انفجر هذا العجز عام ١٩٩٢ مع بداية المرحلة الانتقالية عام ١٩٩٢ فوصل الى نسبة ٢١.٦ في المئة من الناتج المحلي. صحيح ان هذه النسبة تراجعت في السنوات اللاحقة الا انها ما زالت مرتفعة وقد تخطت الـ ٨ في المئة عام ١٩٩٧.

سبب العجز هو تحول الدولة الى تأمين النفقات العامة في طريقة نقدية مخالفة لتلك التي كانت معروفة في الاقتصاد الموجه السابق حيث كان في الامكان تأدية التزامات الحكومة خدمة ادى الحزم في تطبيق السياسة النقدية الجديدة الى استقرار سريع في المعاملات كافة، وتفاقم العجز مرده قصور الحكومات المتعاقبة منذ المرحلة الانتقالية عن تمويل النفقات العامة من خلال الضرائب لضعف السلطة وسيادة الفوضى في البلاد.

تمت تغطية العجز في المرحلة الانتقالية الاولى من خلال التوسع في اصدار النقود، الامر الذي ادى الى تضخم شديد بداية التسعينات. وذاكرة الروس لن تنسى الثلث الاسود الواقع فيه (١) تشرين الاول ١٩٩٤ عندما فقد الروبل ربع قيمته في هذا اليوم المشؤوم. ادى الحزم في تطبيق السياسة النقدية الجديدة الى استقرار سريع في قيمة الروبل الداخلية والخارجية وهبوط معدل التضخم الشهري من ٢٠ في المئة عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ الى اقل من ١٠ في المئة نهاية عام ١٩٩٤. لكن الاستقرار النقدي ظل منفصلا عن وضع الموازنة وعن سير عمل الاقتصاد الحقيقي.

كما نجم عن تثبيت سعر الصرف الاسمي للروبل وتحقيق معدلات فوائد حقيقية مرتفعة عليه استعادة الثقة بالعملة الروسية، فخفف هذا الامر من هروب الرساميل الى الخارج ومن دورة الاقتصاد وجذب من ناحية اخرى الرساميل الاجنبية التي بدأت بالتدفق ابتداء من الفصل الثاني من عام ١٩٩٦ بعد فتح سوق سندات الدين الحكومية المصدرة بالروبل امام غير المقيمين. سبب اقبال المستثمرين الاجانب على السندات الروسية تقديرات ايجابية عموماً مبنية على الامور الآتية:

١- استقرار في قيمة الروبل بعد ايقاف التمويل النقدي لعجز الدولة ابتداء من عام ١٩٩٥ واتمام سياسة ربط سعر صرف الروبل بالدولار في شهر تموز من هذا العام وتفكيك منطقة الروبل في عام ١٩٩٤.

٢- انخفاض كبير في معدلات التضخم التي طمرت منذ بداية التسعينات بسبب تحرير الاسعار وغاء الدعم.

٣- المردودات العالية للسندات الحكومية التي تخطت في بعض الاحيان نسبة الـ ٥٠ في المئة بعد حسم معدل التضخم.

٤- وجود رغبة قوية من المجتمع الدولي في ضرورة تقديم الدعم الدائم وغير المشروط الى روسيا وعدم تركها تنهار بسبب المخاطر الرهيبة التي يمكن ان تنجم عن انهيار النظام العام في بلد يملك آلاف الرؤوس النووية. وقد تجلت هذه الرغبة في اعلان صندوق النقد الدولي عام ١٩٩٦ عن موافقته على منح تسهيلات لروسيا تفوق الـ ١٠ مليارات دولار لمدة ثلاث سنوات وبموافقة جمامة الدائنين على اعادة جدولة الدين الخارجي لروسيا.

٥- استقرار نسبي للحياة السياسية ووصول الاصلاحيين الشباب اناتولي تشوبلايس، مهندس الخصخصة الروسية وبوريس نيمتسوف في آذار ١٩٩٧ الى مواقع القرار في السلطة التنفيذية الروسية، وهذا امر اعطى اشارة مطمئنة للاسواق المالية الى وجود ارادة قوية في اجراء الاصلاحات الهيكلية والقضاء على اي احتمال للعودة الى الاقتصاد المخطط.

٦- انتعاش سوق اسهم الشركات الروسية الذي قدم لسعيدي الحظ نسبة نمو هي الاعلى في الاسواق العالمية اذ بلغت نحو الـ ١٧٠ في المئة خلال الاشهر الاولى من العام ١٩٩٧.

٧- وجود عوامل ايجابية مشجعة في الاقتصاد الروسي: توافر اليد العاملة الكفوءة واتساع رقعة السوق المحلية ووجود بني مختصة بالبحث والتطور في امكانها ان تؤمن توسعا والتقدم المستديم عند توافر الظروف الملائمة.

نتيجة التوسع في الاستدانة الداخلية لتغطية العجز في الجباية كان تخصيص نصف المداخيل المالية في عام ١٩٩٧ لدفع الفوائد على الدين العام وارتفاع حجم الدين العام بالروبل في طريقة جنونية بسبب ارتفاع معدلات الفوائد لاغراء المستثمرين بالاكتمال بالسندات الحكومية. عند هذا الحد رأت الدولة نفسها مضطرة الى اللجوء الى الاقتراض من الاسواق المالية الدولية للحصول على التمويل الذي تحتاجه وبكلفة اقل. فعام ١٩٩٦ قامت روسيا باصدار اول سندات "اورو" euro بقيمة مليار دولار وتستحق بعد خمس سنوات. كذلك حصل توجه الى صندوق النقد الدولي للحصول على تسهيلات مالية منه، جمد قسم منها في تشرين الثاني ١٩٩٧ بسبب عدم تنفيذ الاصلاحات المطلوبة.

ان نمط التمويل الخارجي هذا غير قابل للاستمرارية للاسباب الآتية:

١- النمو المتضاعف المستمر في الدين الناتج منه.
٢- ارتكازه على نظام مصرفي ذي ملاءة منكموك فيما ومعرض للانهايار امام اي مشكلة.
٣- عدم تحفيزه للنشاط الاقتصادي فالروس الممولون يوظفون اموالهم في سوق سندات الدين او يحولونها الى ودائع بالدولار ويفضلون هذا الامر على اي توجه استثماري آخر. صحيح

ان الاعتماد على التمويل الخارجي يدفع الى تحقيق تحسن جدي في اداء الموازنة لترسيخ صدقية الدولة المالية، لكن الاعتماد الكثيف على الرساميل الاجنبية يتضمن مخاطر عميقة من تحول مفاجئ لهذه الرساميل شبيه لما حصل في الازماتين المكسيكية والاسبانية.

والانذار الاول كان في بداية ١٩٩٧ حين تيقن للمستثمرين الدوليين ان الفائض التجاري الذي كان مدعماً اطمئنانهم قد بدأ تدريجاً بالتلاشي. فبعدما حقق الميزان التجاري فائضاً بقيمة ١٢ مليار دولار عام ١٩٩٦ وفائضاً بقيمة ٤ مليارات دولار في الفصل الاول من عام ١٩٩٧، هبط الميزان التجاري الى عجز قدره مليار دولار في الفصل الثالث من عام ١٩٩٧.

والانذار الثاني أتى من قرار صندوق النقد الدولي تأجيل دفعة من قرض تساوي ٧٠٠ مليون دولار بسبب الهبوط الخطير في الإيرادات المالية العامة.

والانذار الثالث تأتي من الازمة المالية الآسيوية على الاقتصاد الروسي، ففي تشرين الثاني ١٩٩٧ قررت البنوك الآسيوية - الكورية واليابانية خصوصاً - الخروج من السوق الروسية وتسييل السندات التي كانت قد اشترتها سابقاً.

النتيجة كانت هبوط احتياطي البنك المركزي الروسي بالعملة الاجنبية من ٢٠ مليار دولار الى ١٢ مليار دولار في الفترة بين تموز وكانون الاول ١٩٩٧، ما اضطر الحكومة الى مضاعفة معدلات الفوائد، على السندات الحكومية (GKO): فارتفعت هذه المعدلات من ١٨ - ٢٠ في المئة الى ٤٠ - ٤٥ في المئة.

لكن الحقيقة ان المخاطر باقية على المستويات كلها، واطخر المخاطر "التورط في الديون القصيرة الاجل". فالسندات التي يحملها غير المقيمين (نحو ١٢ مليار دولار) تفوق الاحتياطات بالعملة الاجنبية لدى البنك المركزي الروسي (١٠ مليارات دولار) اي ان المستثمرين يقرضون المال لبلد غير قادر على التسديد وانسحاب كبير للمستثمرين الاجانب سيترجم في انخفاض عنيف لقيمة العملة الروسية.

تفاقم الازمة الروسية

الجميع يقر بوجود ازمة حقيقية وعميقة في روسيا تتمثل بصعوبة ايجاد نمو ايجابي مناسب رغم اعتماد سياسة نقدية صارمة في البلاد، اسباب الازمة هي الآتية:

١- ضعف الإيرادات العامة للدولة لا تحصل اكثر من ٤٠ الى ٥٠ في المئة من الضرائب المفروضة ما ادى الى عجز مقداره ٧ في المئة من الناتج المحلي الصافي، والقوانين الضريبية وجبايتها هي اعجز من ان تملق قضية العجز الشائكة. فالعيب الضريبي يمس بالدرجة الاولى الشركات ومعظم الضرائب تحسب على قاعدة ارقام الاعمال وليس على قاعدة الارباج. ولم تحصل لتاريخه مراجعة جذرية لهذه القوانين من جانب الحكومات المتعاقبة.

٢- غياب الحوافز، او حتى الضغوط القوية التي تدفع الشركات الروسية الى اعادة هيكلية نشاطها. وقد اتحد العمال مع ارباب اعمالهم لمنع فتح المجال امام مساهمين جدد وذلك خوفاً من ان تؤدي اعادة الهيكلية الى تسريحات وفصل من العمل وتقليل الارباج.

٣- عدم معالجة مسألة الانحراف في تجمّع الشركات الكبرى في مجموعات صناعية مالية قوية جداً. صحيح ان البعض يعتبر هذه المجموعات الكبرى ركائز اساسية محتملة للاقتصاد الروسي على غرار المجموعات اليابانية والكورية الجنوبية لكن الامر ليس كذلك، ذلك انها تستغل موقعها الاحتكاري للتفاوض مع الحكومة في المواضيع المالية ومسائل اعادة الهيكلية كما تظهر نمواً للنشاط الربحي وللانحراف في الحياة السياسية والوصول الى السلطة عوضاً عن التركيز على نشاطها الانتاجي.

٤- تفاقم مشكلة التخلف عن دفع المستحقات في الاجور والديون، وهذه المشكلة كانت تدفع في استمرار عمال المناجم في سيبيريا الى الاضراب للمطالبة بدفع اجورهم المتأخرة وقطع خطوط السكك الحديد التي تعبر سيبيريا مهددين بذلك مصالح حيوية للبلاد.

٥- عدم تأدية الاسواق المالية الروسية الدور المطلوب منها بسبب الوضع البدائي لسوق الاسهم الذي لا يسمح لكثير من الشركات بتدابير من شأنها تعزيز مواردها الداخلية لتمويل مشاريع الاستثمار. والدرس الذي تعلمه الناس من انهيار صندوق "MMM" وهو الخسر من امتلاك الاسهم والصكوك المالية، وقد لوتت هذه الفضيحة الاكبر في سوق الاسهم الروسية الرأسمالية قبل ان تحصل على فرصتها في ترسيخ جذورها في روسيا.

٦- ضعف الدولة الكبير وعجزها عن توفير الامان القانوني وفرض احترام القوانين وغياب الثقة بالعلاقات التعاقدية وتفشي الفساد بعد انهيار الوزارات القديمة والبنى البيروقراطية العتيقة وبعد حصول تدني خطير في اجور صانعي القرار في البلاد.

٧- تقاعس المصارف التجارية الروسية عن القيام بدور الوساطة المالية والائتماس بالعمليات التي تؤدي الى جني الارباج السريعة من المضاربة في سوق الكمبيو (الصرافة) او في سوق سندات الخزينة.

٨- انتشار الجريمة وهو امر يدفع الشركات الكبيرة الى انشاء او استئجار او تملك مبان مهيئة كمراكز اعمال في مناطق مناسبة، وتوظيف اشخاص علواً في السابق كوادرات سابقة في جهاز البوليس وال "كي. جي. بي" (جهاز المخابرات السوفياتي السابق) في النظام الشيوعي القديم، او في احسن الظروف الاتفاق مع المافيا على تأمين الحماية المطلوبة الامر الذي ادى الى (التتمة في الصفحة ٥)

الحزب الشيوعي اللبناني في مؤتمره الثامن: مؤتمر أم اعلان وفاة؟

في الوثائق خلط عجيب بين مفاهيم النظام والدولة والسلطة. فاتفاق الطائف لم يغير النظام بالتأكيد، كما تدعي الوثيقة، بل اعاد توزيع بعض حصص الطوائف في السلطة، وتالياً فإن الكلام عن النظام القديم والنظام الجديد مجرد لغو فارغ. ولكن كلام الوثيقة عن تغيير النظام ليس مجرد خطأ في التعبير - إذ إن الوثيقة تعود الى بحث أكثر تفصيلاً في هذا الموضوع عندما تتكلم عن المعادلات الطبقيّة - الطائفية، فتساوي بين الطبقة والطائفة، وتعطي الظاهرة الحزبية البعد الطبقي الطائفي ثم تعود لتعطيها بعداً عالمياً غير طائفي في المطلق إذ تقول إن الحزبية "ظاهرة اقتصادية - سياسية، بل مشروع سياسي متكامل بامتياز، تنسجم مع سمات اللحظة التاريخية الراهنة - لحظة الهيمنة الأميركية الاحادية" (ص ٢٤).

المنهجية "الحزبية" لم تمثل اسقاطاً لطبقة اقتصادية وإحلالاً لطبقة أخرى مكانها. فالطبقة الحاكمة في لبنان، بالمفهوم العلمي للطبقة، لم تكن من مذهب واحد، ولا تمثل مصلحة مذهب واحد، وما زالت رغم الحروب الأهلية كلها، هي هي، برموزها - أي بعائلاتها التي لا تتجاوز ١٤ عائلة، تستحوذ على أكثر من ٨٥ في المئة من قروض المصارف، وتمثل في معظمها الرأسمال الريعي والتجاري الاحتكاري والرأسمال المضارب. لم تتغير رموز هذه الطبقة الا جزئياً، فقد أضيفت اليها أسماء جديدة، وامراض النظام وسماته لم تتغير. ولعجز عن التحليل العلمي للوقائع الملموس تلجأ الوثائق الى الشطارة الكلامية إذ تقول: "ويشكل الصراع على هندسة علاقات الارتباط بين التحولات السياسية من جهة، ومندرجاتها الاقتصادية من جهة أخرى، سبباً رئيساً للتوترات شبه الدائمة التي تعصف بين اركان الحكم". ويبدو هذا القول مثل معظم الشعر الحديث مستصفاً على الفهم وعلى التفسير.

ولتعد الى الخلل "لمصلحة الطرف الاسلامي من النخب الحاكمة، على حساب النخب المسيحية الحاكمة... ونجم عن ذلك، لا توازن طائفي معكوس في النظام السياسي، وطبيعي ان يؤدي ذلك الى تأزم الحياة السياسية واختناقها" (ص ٢٣) والى ما يسمى "بالاحباط" وانعكاساته الراهنة والمقبلة" (ص ٢٢) او الوثيقة لا تقول لنا كيف يكون التوازن الطائفي المطلوب للنخب الحاكمة. هل التوازن يعني تقاسم "النخب" الطائفية مواقع السلطة بينما بالتساوي، ام بحسب تعدد هذه الطوائف؟ فاذا كانت النصفية تعني ظلاً "للنخب" المسيحية، فهل التقاسم النسبي بحسب اخصاء جديد يعني عدالة ام مزيداً من "الظلم" و"الاحباط" للنخب المسيحية؟ ومن المستغرب ان يدخل الحزب الشيوعي اللبناني في جدل حول العدالة في توزيع الحصص الطائفية والمذهبية على "النخب" المذهبية (ليسوا نخباً على الاطلاق) في الادارة اللبنانية. وهذا الطرح يتناقض تماماً مع مقولات الديمقراطية والعلمانية التي تكثر في الوثيقة الكلام عنها.

اما كلام الوثيقة عن "المعادلة التاريخية المقلوبة" فهو موضوع في غاية الخطورة، ولا يمكن اعتباره مجرد وجهة نظر، ويتناقض مع انتماء لبنان العربي الذي تؤكد الوثيقة. يمكن ان يقال اشياء كثيرة في نقد العلاقات السورية اللبنانية القائمة حالياً. ولكن من غير الجائز الموازنة في لبنان من حيث النفوذ بين الغرب واسرائيل من ناحية، وسوريا والعرب من ناحية أخرى، بغية الوصول الى وحدة وطنية لبنانية مزعومة. فوجهة النظر هذه تتطابق مع رؤية لبنان ليس كوطن، وكجزء من الوطن العربي، بل كملجأ للاقلية في "المنطقة" بحسب رأي الاب لامنس او كجسر بين الشرق والغرب وممر للجيش الفازية.

ان لب الوثيقة، ومبررات الطروحات والمغالطات كلها تتمحور حول مفهوم الوحدة الوطنية واهميتها المركزية. فالوحدة الوطنية تشكل "الارضية الصلبة لمنع تجدد الحرب الأهلية وتعزيز السلم الاهلي". وللوصول الى هذه الوحدة لا بد من الوصول الى مفاهيم "ومنطقتان مشتركة" تتوحد حولها الفئات والقوى اللبنانية كافة، كوحدة الوطن وموئنته، ونظامه السياسي الديمقراطي العام. وذلك رغم المصالح المتناقضة للطبقات والفئات الاجتماعية، التي قد تبرز وتنتدح في هذا الظرف او ذلك... "ان الوحدة الوطنية المنبثقة عن الحوار والمصالحة والقواسم المشتركة، هي شرط لازم، له الاولوية، في اي محاولة جدية لبناء دولة عصرية، ديمقراطية، علمانية" (ص ٢٥).

يبدو انه من اجل السلم الاهلي علينا ان نكبت الصراعات الطبقيّة والاجتماعية او نغيبها او نوقفها للتوحد حول مفهوم الوطن والموئنة والنظام السياسي؛ الاقائيم الثلاثة الجديدة التي يطررها الحزب الشيوعي اللبناني.

ليس هذا المنحى في التفكير زلة قلم، إذ تكرر الوثيقة رفع مفهوم الوطن وعزته وديمومته فوق حقوق المواطن ومصلحه في اماكن أخرى: "يؤكد الحزب الشيوعي اقتناعه بان لا وطن من دون وحدة وطنية ترص صفوف شعبه الى قضية وجوده وديمومته وعزته وكرامته وتقدمه على المستويات الحضارية والاجتماعية والاقتصادية كلها". (ص ٣٧٠) وفي مكان آخر: "ان الالتزام بالحرز على هذا الاساس الديمقراطي هو اعلى درجات الالتزام واسماها. نقيضاً للالتزام الطائفي والمذهبي والعشيري او المناطقي والفئوي والمصلحي، المقزم للانسان والمحتقر لارادته الحرة، والمبعر عن تخلف حضاري يبابه اللبنانيون الريصون على الانتماء للعصر".

اولا ان اللبنانيين لا يابون الالتزامات المقزمة للانسان مثل الالتزام الطائفي والمذهبي والعشيري والمناطقي والفئوي، اما الالتزام المصلحي فكان يشر به الحزب الشيوعي، ويعدو الى وحي الطبقات لمصلحتها والقتال من اجل هذه المصالح. فهدى اصبغ الالتزام المصلحي مقزماً للانسان؟ أليست هذه طروحات الفاشية. وفي سبيل الوحدة الوطنية الموهومة، يغادر الحزب (التتمة في الصفحة ٦)

بعد(*) عنوان "الوثائق الفكرية السياسية التنظيمية للحزب الشيوعي اللبناني تحضيرا للمؤتمر الوطني الثامن" القارئ بالوثائق الفكرية اولا، كمنطلق طبيعي لنقاش الوثائق السياسية والتنظيمية. وهذا امر طبيعي جدا، إذ لا بد من مستند فكري للنقاش. ولكن الوثائق المطروحة تخلو كلياً من "الوثائق الفكرية"، ولا ندري اذا كان هذا الامر مجرد خطأ في العنوان او اسقاطاً مقصوداً للوثائق الفكرية من النص.

وعند قراءة الوثائق سرعان ما يلاحظ القارئ، انها بأجزائها، وبأقسام من هذه الاجزاء تستند الى خلفيات فكرية متفاوتة، وحتى متناقضة في بعض الاحيان؛ وان جهداً كبيراً بذل من اجل المصالحة بين آراء وتقويمات مختلفة، وربما كان خلو الوثائق من الطروحات الفكرية تعبيراً عن هذا المزاج، وتجاوز التفاوت والانقسامات الفكرية داخل الحزب الشيوعي اللبناني، حيث بات السعي الى وحدة الحزب الشكلية، مثل السعي الى المصالحة والوحدة الوطنية اللبنانية في برنامج الحزب، تتم عبر القفز فوق التناقضات والصراعات الحقيقية الطبيعية، المحركة بجديتها للتطوير والتحديث.

وفي قراءتنا النقدية لهذه الوثائق سنتجاوز بعض الايجابيات التي تؤكدنا الوثائق، الى طرح ما نراه سلبياً وترجعياً فيها.

ولنأخذ مثالا على الخطب الفكري، والوسطية التصالحية. تقول الوثيقة: "ان الحزب الشيوعي اللبناني هو حزب التغيير الديموقراطي يعمل من اجل استبدال السلطة الحالية، بسلطة جديدة قادرة على بناء نظام سياسي ديموقراطي علماني، يؤمن في آن واحد، أوفر الحريات الديموقراطية العلمية والخاصة، وافضل الشروط للتنمية الشاملة... وهو يؤكد ان نضاله في سبيل ذلك ينطلق من ايمانه بتداول السلطة بناء على الخيار الحر للشعب، ملتزماً بقواعد العمل الديموقراطي، المهادف الى توعية اكثرية الشعب اللبناني المتضررة من نهج السلطة الراهنة، وتعبئتها في النضال الديموقراطي المشروع الذي يكفله الدستور لإسقاط هذه السلطة" (ص ١٠).

يمكن الاستنتاج اولا ان فكرة ديكتاتورية البروليتاريا أسقطت من فكر الحزب الشيوعي، وان الاعتراض اصبح فقط على "نهج السلطة الراهنة"، واصبح في الامكان "اسقاط السلطة" حيناً، و"تداول السلطة" حيناً آخر، من دون المس بالنظام. فالنظام اذاً لم يعد ممثلاً لمصالح الطبقة الحاكمة التي تمارس ديكتاتوريتها من خلال النظام السياسي والحقوقي الذي اقامته، بكلام آخر اصبح النظام السياسي حياً في الصراع بين الطبقات، او ان الصراع على السلطة لم يعد يمثل في جوهره صراعاً طبقياً. لكن ما هي الطروحات والمبررات الفكرية يستند اليها الحزب الشيوعي في تبرير هذه المواقف؟

ثم تقول الوثيقة: "يؤكد الحزب الشيوعي اللبناني، الحرص على استقلال لبنان وسيادته غير المنقوصين، على انتماء اللبنانيين، كسائر مواطني الاقطار العربية - الى الوطنية القطرية، والى القومية العربية الشاملة. وهو قد رفض على الدوام، ويجدد رفضه الحازم للموقفين الانعزاليين المتناقضين المتوازيين: موقف رفض الانتماء العربي - والموقف الآخر، موقف رفض الوطنية اللبنانية، بحجة الانتماء القومي العربي، مع مفارقة تسليم اصحاب الموقف الاخير بالوطنيات القطرية الاخرى" (ص ١٠).

وتتأرجح الوثيقة بين "الموقفين الانعزاليين"، ففي اماكن يبرز عدم حرص الوثيقة على "استقلال لبنان وسيادته غير المنقوصين" فيؤكد الحزب على "الانتماء العربي الصريح للبنان... على شريعة طموح الشعب في هذه الاقطار (العربية) الى التكامل القومي والوحدة القومية" (ص ١٠).

وفي اماكن أخرى تشدد الوثيقة على "الخصوصيات" اللبنانية، التي "يجب ان تكون مدعاة للمراعاة الشديدة" (ص ٣٠)، وتتكلم عن "نوع انتماءات اللبنانيين الطائفية، والثقافية" والتي يمكن بفضل الديموقراطية ان تكون "مصدر نعمة وغنى وثراء اجتماعي وحضاري" (ص ٢٢). هذه الطروحات التي تتطابق مع طروحات "القوميين اللبنانيين" الراضين عروبة لبنان، والجاعلين من التعدد الطائفي، الذي لا ينفرد فيه لبنان اطلاقاً، بل تشارك فيه معظم دول المشرق العربي، فإرادة لبنانية، وقاعدة للتعدد الاجتماعي والثقافي، والتمايز الحضاري، الذي يجعل من لبنان "وطناً نهائياً" اي وطناً غير قابل للاندماج مع محيطه العربي.

ولنعد الى رفض الحزب الشيوعي الحازم "للموقفين الانعزاليين المتناقضين المتوازيين". فاذا كانت كلمة الانعزال تعني الانزواء والانفصال عن المحيط، ورفض الانتماء العربي، بل معاداة هذا الانتماء، فكيف يمكن وصف دعاة العروبة والوحدة العربية بالانعزاليين. ومن قال بان دعاة الوحدة العربية في لبنان كانوا يرفضون الوطنية القطرية اللبنانية، بينما يقرون بمهذ الوطنية للغير؟ واين وجد مفكر الحزب الشيوعي اللبناني هذه الدعوة؟ ومن الذي مارس هذا المفهوم من الحركات او الاحزاب القومية العربية في لبنان؟

ليس هناك موقفاً "انعزالياً متناقضاً متوازيان" بل هناك موقف انعزالي متحالف مع الغرب الاستعماري وقاعدته العدوانية في المنطقة - الكيان الصهيوني، وموقف نقبي، ملتزم بالقتال ضد الاستعمار الغربي والامبريالية والكيان الصهيوني قاعدة الامبريالية والاستعمار في المنطقة. ومحاولة القفز فوق وقائع التاريخ ومنطق التحليل العلمي التاريخي الجدي فيه تخل كامل عن أسس الفكر الاشتراكي العلمي، وفيه شتيمة لاجيال ناضلت من اجل استقلال وطنها وحرته ووحده.

مؤتمر "حزب الله":

التركيبة الداخلية ومعضلات الاحزاب اللبنانية

الوحدات التنظيمية منها فكرة تقليص صلاحيات المجلس السياسي وتعزيز موقع الامانة العامة ودورها حيث من المتوقع ان يحتتم المؤتمر اعماله اواخر شهر تموز الحالي بانتخاب القيادة السياسية وتعيين القيادات العسكرية للمقاومة.

لعل من اهم ما يمكن ان يؤديه المؤتمر الدوري لأي حزب يتمثل في ممارسة سلطة النقد بين اعضاء الحزب، لذلك فان مدى حيوية أي حزب واستمراره في مدى ممارسة هذه السلطة في داخله، انطلاقاً من ان لا احدا يمتلك حق احتكار النطق باسم الحقيقة، ويساعد هذا النهج من اثره امكانات التفكير والتعبير والعمل نحو مزيد من الخلق والابداع.

ومساهمة في اثناء النقاش، ونحو مزيد من الشفافية، وفي محاولة تعزيز دائرة التفاعل والحوار، للخروج بالكثير من الاسئلة من الزوايا المعتمدة الى فضاءها الطبيعي ولكن "حزب الله"، الحزب اللبناني المعني اكثر من غيره بحكم الواقع - في شأن المقاومة ضد الاحتلال، اي انه يبادر نيابة عن كثيرين في تأدية واجب المقاومة والاستشهاد والتحرير، ما يجعله ايضا اكثر من غيره - ولمهذه الاعتبارات - في دائرة الضوء ودائرة الاهتمام باعتبارات متنوعة ومتناقضة احياناً.

انطلاقاً من ذلك سنورد بعض النقاط التي تشكل مساهمة متواضعة في بعض جوانب النقاش الجاري في بعض دوائر "حزب الله" وخارجه.

١- "الرسالة المفتوحة" التي اعلنها "حزب الله" في شهر شباط عام ١٩٨٥ حددت معالم الانطلاقة، ورؤيته السياسية في الموضوع اللبناني الداخلي وفي الصراع مع اسرائيل، والتي جاءت انطلاقاً من معطيات الواقع اللبناني الفارق في الحروب الداخلية وحال الانقسام والتشتت الداخلي. وليس غريباً القول ان هذه الرسالة تجاوزتها التطورات قبل ان يتجاوزها "حزب الله" في الكثير من نقاطها، لذلك يرى الكثيرون ان "حزب الله" معني ومطالب بالاضافة الى المواقف السياسية والبيانات الدورية، بأن يقدم رؤيته السياسية والاستراتيجية، بما يتعلق برؤيته اللبنانية، على مستوى مستقل الكيان اللبناني ونظامه السياسي مع ما تتضمن هذه الرؤية - من آليات واجابة على سؤال بناء الدولة والنظام والطائفية والعلمنة والديموقراطية.

٢- "حزب الله" المنخرط فعلياً في السياسة اللبنانية الداخلية، والمطالب بالحاح في مواقفه، بمرعاة النظام الديموقراطي، والفصل بين السلطات في السياسة الداخلية وعلى مستوى الإدارة العامة، والداعي الى مواجهة منطق الاستئثار والتسلط، كيف ينظر هذا الحزب الى موضوع الديموقراطية كآلية على مستوى النظام السياسي اللبناني، وعلى مستوى البنى الحزبية الداخلية، وما هو موقعه الفكري من موضوع الديموقراطية؟

٣- في النموذج التنظيمي الذي قدمته حركة "أمل"، كحركة سياسية شهدت صعوداً، حيث ترجم هذا الصعود بأن استطاعت احتكار التمثيل الشعبي على مستوى تركيبة النظام السياسي اللبناني، الا ان هذه الحركة ايضاً، شهدت صعوداً لحساب رئيسها الرئيس بري بحيث تكاد تختصر حركة "أمل" بشخص رئيسها، في ظل تراجع ملحوظ لمؤسساتها السياسية والتنظيمية.

امام هذه التجربة المثال، ورغم الاختلافات بين تنظيمي "أمل" و"حزب الله"، الا ان المراقب يلحظ حدّاً من التشابه، منه ذلك الميل لدى "حزب الله" في قيادته، نحو تركيز القرار، خصوصاً بعدما تميز "حزب الله" في انطلاقة في نوع من نمط القيادة الجماعية في الشكل والجوهر، وهذا التركيز بدأت مظاهره الاولى، منذ استحداث منصب الامين العام، حين بدأ يظهر اتجاه يسعى في شكل مبرر في حين وغير مبرر احياناً اخرى، الى تعزيز موقعية الامين العام على حساب مؤسسات الحزب الاخرى. بحيث بدأت ظاهرة معاوني ومستشاري الامين العام تبرز اكثر فأكثر، والتي يطاول اهتمامهم شتى الشؤون التي يرعاها وتمتم بها مؤسسات الحزب، كما يطرأ سؤالاً حول مستقبل المؤسسات التنظيمية ودورها داخل الحزب وعلاقتها بالقرار.

ولعل المشهد الذي رآه اللبنانيون في شكل عام وانصار "حزب الله" في شكل خاص، على شاشة "تلفزيون المنار" منذ ايام، والمتتمثل في عرض مشاهد عملية اقتحام رجال المقاومة موقع حدائق المحتل، واطلاق المقاومين للمرة الاولى شعار "ليبك يا نصرالله" من على شاشة التلفزيون واثناه العملية، هذا ما رأى فيه أحد قياديين "حزب الله" مؤشراً سلبياً. وما يجعل التوقف عنده امر ضروريا خصوصاً مع ما يرافق ذلك من انتشار واسع نسبياً لهذا الشعار على كثير من اللوحات في الكثير من المناطق التي يتواجد فيها انصار "حزب الله"، وكان ملفتاً بروز هذا الشعار على مجموعة من المنشائر التي وزعت على المستقبليين والمشاركين في تشييع شهداء او (إثر عملية التبادل الاخيرة) حيث كان ضمن الشهداء السيد مهدي نصرالله.

واخيراً وليس آخراً، ما صار ثابتاً في شأن التحديد للامين العام لولاية ثالثة، بعد تعديل النظام الداخلي الذي كان لا يتيح استمرار شخص الامين العام لاكثر من ولايتين متتاليتين.

٤- بناء الكادرات الحزبية تنظيمياً وسياسياً، اشاعة روح النقد، تداول السلطة، احترام القيادة من دون تقديسها، تعزيز روح المبادرة، اتاحة فرص الارتفاع خارج نظام المحسوبيات، الرعاية الاجتماعية والاقتصادية الحقيقية للعاملين داخل "حزب الله" ومن أفنوا زهرة شبابه فيهم، تطوير مفهوم المحاسبة وتحديد المسؤوليات حيال الاخطاء والخطايا للعاملين داخل "حزب الله"، مواجهة بروز كل اشكال الطائفية في داخل "حزب الله".

هذه بعض عناوين واسئلة مطروحة وشاغلة لبعض الحزبيين وهي ليست خصوصية في "حزب الله" بقدر ما يمكن ان تطرح داخل معظم الاحزاب اللبنانية، ولا شك ان تغييبها والحد من النقاش حولها ومعالجتها سيساهم بالتأكيد الى تحويلها مضللات تصعب حينذاك معالجتها.

٥- ان يكون "حزب الله" طبيعة العمل المقاوم في لبنان، فذلك ميّزة تجعل له موقعا يفيض باحترام الناس وتقديرهم في لبنان وخارجه، ويجعله اكثر من غيره مطالباً - خصوصاً في المستوى الداخلي - ان يقدم نموذجه السياسي الذي يلامس نموذج فعله المقاوم للاحتلال.

قلما تندو الصيغة الطائفية التي تسم النظام السياسي اللبناني من رفض وزدراء ونقد، على ان ذلك من مهمات الخطاب السياسي للكثير من القوى والتيارات السياسية اللبنانية التي ترعرت ثم نشأت وتمكنت على ثقافة التغيير ورفض الصيغة الطائفية، والمدموعة الى مواجهتها والانقلاب عليها.

لم تختلف في ذلك احزاب وتيارات علمانية ودينية وطائفية الا ان المفارقة في ما تقدم، حين تحولت هذه القوى شيئاً فشيئاً نحو ما يخالف خطابها او يناقضه، اي الى دعامة اساس من دعائم النظام السياسي وصيغته الطائفية.

يفض النظر عن العوامل والاسباب وبمعزل عن ارادات هذه القوى ورغباتها، الا انها مفارقة تستوجب الوقوف وطرح السؤال حول النظام اللبناني وواقع قوى التغيير والبحث تالياً عن جوهر المشكلة اللبنانية بعيداً عن مظهرها الخارجي.

على ان البعض من القوى اللبنانية يطرأ مسلسلاً من الاسباب والمعوقات، من نظام الالويات ومتطلبات المرحلة، والواقعية السياسية، ونظام الالويات، والظروف الاستثنائية (من الملفت ان مقولة الظروف الاستثنائية، هي لازمة من لوازم الخطاب السياسي اللبناني في شكل عام، لا فرق بين قوى المعارضة والموالاة).

لا نخلص من هذا الكلام الى ما يشي بالدعوة الى الجمود وعدم التأثر والتفاعل، بل مجرد دعوة لهذه القوى لاستعادة الاسئلة وطرح البديهيات، والسعي الدؤوب نحو تقليص المسافة بين الخطاب والممارسة، ذلك ان اكثر من يتورط في هذه المفارقة هي القوى والاحزاب ذات المنطلقات الايديولوجية في لبنان يتلاوئها المتعددة العلمانية والقومية والدينية.

اظهر سؤالاً يزداد حضوراً في الحياة السياسية اللبنانية من دون ان نجد له اجابة مقنعة.

"حزب الله"... مسار التحولات

و"حزب الله" من هذه القوى التي انطلقت من موقف ايدولوجي رافض للنظام الطائفي اللبناني، والخطاب السياسي والثقافي في الثمانينات يشهد على ذلك حين كانت النظرة الى لبنان الكيان والنظام بما يشي بالازدراء لكثير من تعبيراته، منذ ذلك الحين ومنذ بداية الثمانينات تاريخ نشأة "حزب الله" وانطلاقه وحتى اليوم، لم يمض زمن طويل من عمر هذه التجربة، والجيل، الذي اسس وساهم في الانطلاقة وناضل من اجلها لم يتغير اليوم، فقيادة "حزب الله" اليوم هم من ساهم الى جانب آخرين في تولي زمام المسؤولية والقيادة من الانطلاقة في غالبيتهم. وهو الجيل عينه من شهد التحولات وقادها داخل الحزب، في ظل ما شهدته فترة الثمانينات واول التسعينات من تحولات دولية واقليمية ومحلية نوعية، ساهمت في مزيد من النضج السياسي للحزب، خصوصاً حين جعل من قضية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي محورا اساسيا في نظام اولوياته، وجعل من مدى قربته عن الآخرين وبعده عنهم معيار القرب عن اسرائيل والبعد عنها وعزز ذلك بمزيد من الانفتاح على تيارات وفئات لبنانية كان حذر العلاقة معها في السابق.

غير ان نقطة التحول الاساس كانت المشاركة في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، التي شكلت محطة نوعية في علاقة "حزب الله" بلبنان الدولة (الكيان والنظام)، من دون ان يعني ذلك اعلاناً لرؤية "حزب الله" السياسية والاستراتيجية للبنان ونظامه السياسي، الا اذا استثنينا مقولة "الفاء الطائفية السياسية" التي لم تبد يوماً مشروعاً جدياً، بقدر ما كانت شعاراً من شعارات الطائفية السياسية وشعاراً للتمويه اكثر منه تجاوزاً للواقع الطائفي.

فمنذ عام ١٩٩٢ تاريخ الدخول السياسي في مؤسسات النظام اللبناني - اعني المجلس النيابي تدريجياً- اتخذ "حزب الله" اتجاهاً تمثل في معارضة الحكومة والرئيس الحريري كما معارضة صيغة الترويكاً واشخاصها في شكل عام، وتمثل ذلك في معارضة سياسات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والاجتماعية ومواجهتها قبل التصدي لمشروع سوليدير وسياسة تقاسم المغانم بين اقطاب السلطة ورفض مشاريع الموازنة، اي امر آخر تمثل في التصادم مع القوى الامنية اللبنانية في ١٣ ايلول ١٩٩٢ حين سقط عدد من الضحايا اثر اطلاق نار حصل لمواجهة مسيرة لـ"حزب الله" تحت عنوان احتجاجاً على اتفاق اوسلو ورفضاً له، وكانت التظاهرة تخترق قرار الحكومة اللبنانية المتمثل بحظر التظاهرات والتجمعات البشرية من دون موافقتها.

وتتالت المواقف والسياسات المعارضة على الحكومة واركاب الترويكاً الى ان بدأت مظاهر تحول جديد في هذه السياسة تمثل في شكل واضح بتأييد قرار التمديد للرئيس المرهوي عام ١٩٩٥ الى القبول ببدءاً المشاركة في الحكومة الاخيرة التي شكلها الرئيس الحريري عام ١٩٩٦، الى بداية ظهور حال الاعتراض على حكومة الرئيس الحريري من دون ان يعني ذلك تحولا في سياسات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية، مع تحول ملحوظ في السياسة حيال دعم موضوع المقاومة، وخصوصاً مع تراجع فرص السلام مع اسرائيل.

وكان آخر التحولات في سياسة "حزب الله" مشاركته في الائحة التوافقية التي شكلها الرئيس الحريري في الانتخابات البلدية في بيروت جنباً الى جنب مع ممثلي القوات اللبنانية، ما جعل الكلام حول مشاركة "حزب الله" في الحكومة المقبلة مطلع العهد الجديد - في رأي البعض - امر مرحباً خصوصاً اذا اضنا ما بدأ يترشح من آراء ومواقف داخل الحزب، عبر عنها احد قياديه بالقول "الى متى سنظل نقاتل ونقدم، ثم يأتي الرئيس بري ليحصد ما نزرعه، وما المانع من ان نقاسمه المكاسب!..."

"حزب الله" واسئلة على هامش المؤتمر

هذا الاستعراض السريع هو محاولة لرصد مسارات تجربة "حزب الله"، على المستوى اللبناني، ويبرر ذلك ايضا اعمال المؤتمر الداخلي الذي يعقده "حزب الله" لتقييم التجربة وجراء نقاش حول المرحلة الماضية، وتقديم قراءته للمرحلة المقبلة بالاضافة الى اقرار بعض التعديلات على مستوى

هل يستطيع الاقتصاد المالي الدولي (تتمة)

النسبة هي ٥٠ في المئة في معظم الدول الصناعية. وتدور الشكوك حالياً حول واقع المصارف الروسية، فهذه لن تتمكن بسهولة من إيجاد مصادر بديلة لمدود الاستثمار في سندات الخزينة الحكومية في حال قررت هذه الأخيرة تعديل مصادر تمويلها، إذ لن يكون بمقدور المصارف الروسية المحافظة على معدلات الإرباح العالية التي جنتها من الاستثمار في السندات المذكورة، كما أن هناك خطراً كبيراً من ارتباط مصير المصارف بالوضع المالي المتردي للحكومة وارتباط مصير المدخرين والمؤسسات بمصير هذه المصارف. من جهة أخرى لم تصل معدلات الملاءة لدى المصارف الروسية بعد إلى النسبة المطلوبة من جانب لجنة بازل والمؤسسات المكونة منها لا تكفي لتغطية الديون المشكوك بتحصيلها ولا تعتمد هذه المصارف في عملياتها الشفافية والمعايير العالمية كما تقوم موجوداتها في شكل غير صحيح. وقد باشر البنك الدولي أخيراً خطة لتدعيم القطاع المصرفي الروسي تتضمن ثلاثة برامج: الأول برنامج تنمية المؤسسات المالية (FIDP) من طريق مساعدتها في الانضباط للمعايير المصرفية الدولية.

والثاني برنامج لتعزيز دور وحدة الرقابة المصرفية (BRU) لإبعاد وزارة المال عن تحمل العبء المالي لافلاس المصارف وتعزيز قدرة البنك المركزي على تقليص مخاطر افلاس المصارف بالتدخل في الوقت المناسب لتعزيز التماسك من خلال دعم عمليات الدمج. والثالث برنامج لدعم المشاريع (ESP) وتستفيد منه المصارف المنتمة إلى مشروع تنمية المؤسسات المالية (FIDP) من طريق توفير الحافز لها لتطوير قدراتها الذاتية في تقديم القروض المتوسطة الأجل (تمويل الريف وتمويل الإسكان) وفي دعم المؤسسات في السوق الناشئة.

توفيق شمبر

مؤتمر "حزب الله" (تتمة)

السياسة ومعايير التحالفات

من هنا تطرح مجموعة من التساؤلات حول الأداء السياسي الداخلي اللبناني لـ "حزب الله" وتتمثل:

١- هل "حزب الله" هو حزب مقاومة أم حزب سياسي أم شيء آخر؟ فـ "حزب الله" الذي انخرط وخاض معركة التمثيل السياسي في البرلمان وفي البلديات، وفي الكثير من المواقع النقابية وغير ذلك... ما يؤكد أنه حزب ساع نحو تمثيل الناس وتحصيل حقوقهم وحماية مصالحهم.

انطلاقاً من ذلك تبرز أسئلة في مواجهة أداء "حزب الله" ونقاشه في ظل المؤتمر وهي:

أ- رؤية "حزب الله" لحال الواقع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان والمتجه على ما يبدو أكثر فأكثر نحن مزيد من الزمات.

ب- الحال اللبناني الشعبي العام حيال السياسة والاحساس العام بالأجودى لسياسات الحكومة والمعارضة رغم تفاقم الأزمات.

ج- ظاهرة الفقر والعوز التي تطاول الفئة الكبيرة من الشعب اللبناني، وقسم من هؤلاء يشكلون البنى السكانية والاجتماعية التي ينطلق منها "حزب الله".

مجل الملاحظات والأسئلة التي وردت في هذه المقالة والتي تعبر عن واقع مرئي وسموع، ومن حيث منطق الأمور تدفع "حزب الله" إلى "تقديم قراءته النقدية للمرحلة السابقة، بما يساعده على التعامل بأسلوب ناجح في الحاضر والمستقبل، خصوصاً حين يغيب الوجود على مستوى العلاقة مع الحكومة، التحالفات الانتخابية، فهل المشاركة في لائحة التوافق البيروتية يمهّد الطريق للتحالفات مع الوزير ايلي حبيقة في المتن الجنوبي سنة ٢٠٠٠؟

٢- هل تشكل فكرة تقاسم المغنم على مستوى الحصص الشيعية في النظام اللبناني، بين الرئيس بري و"حزب الله"، خطوة إيجابية في الحد من مساوئ النظام الطائفي اللبناني، وهل يشكل ذلك طموحاً لـ "حزب الله" في المرحلة المقبلة، خصوصاً بعد نتائج الانتخابات البلدية؟

٣- هل يشعر "حزب الله" بأن النظام الطائفي الحالي في لبنان يشكل له حماية وتالياً فهذا النظام هو الانسب والممكن والمتاح، هل يطمح "حزب الله" لأن يشكل مشروع وصاية جديدة في الطائفة الشيعية، وفي حال العكس ما هي رؤية "حزب الله" للبدل؟

٤- هل تتحول السياسة لدى "حزب الله" في القضايا الداخلية إلى مجرد مهارات تقنية (مكنة انتخابية، احصاءات، تنظيم احتفالات).

بين النموذج والخطاب

في خضم أعمال المؤتمر الذي يعقده "حزب الله" والذي تنتهي أن يكون مؤتمراً فلياً وحقيقياً ونجاحاً، أي أن تتاح فيه أكبر قدر من إثارة النقاش والحوار الداخلي، وأن تتاح في داخله أوسع دائرة من دوائر التمثيل الحزبي، بأن تجرى قراءة شفافة وجدية للمستقبل أكثر من الحاضر، فالكثيرون يراهنون على أن "حزب الله" الذي استطاع من خلال المقاومة أن يقدم النموذج الناجح والمميز في المقاومة ضد إسرائيل، هو جدير بأن يقدم للبنانيين نموذجاً ناجحاً أيضاً على المستوى الداخلي، ولعل أكثر ما يثير اهتمام العرب في شكل عام وتحديدًا اللبنانيين قبل الخطاب السياسي وقبل الشعارات والاستعراضات، هو إنجاز مؤسسات ديموقراطية تتيح أكبر قدر ممكن من الشفافية. فالتفسير السياسي نحو الديموقراطية واحترام حقوق الإنسان، لن يبدأ إلا عبر تقديم نماذج جدية تخدم المجتمع بأسره.

علي الأمين

ارتفاع كلفة الإنتاج في شكل باهظ وجعل موسكو واحدة من العواصم الخمس الأعلى في العالم. ٩- ترتيب الإدارات الحكومية من الأنشطة الاقتصادية الأجنبية في البلاد، وهو أسلوب تعامل يعتبره رجال الأعمال الروس من مخلفات عقلية الستار الحديدي للدولة الشيوعية وتعززت هذه العقلية مع انكباب الروس على جمع الرساميل وظهور شركات روسية مارست الاحتياطي التجاري تحت ستار الاستيراد والتصدير، وجنت المال بفضل عقود مريية مع شركاء مشبوهين من الأجانب.

١٠- حصول الأزمة الآسيوية واتخاذ المستثمرين على إثرها القرار بالانسحاب من الاسواق الناشئة من آسيا والبلدان الشرقية توخياً للحد. فالتنبؤ بالدعوى أدى إلى خلقها. وقد زادت شكوكهم بالتخمين المبالغ به في قيمة الروبل حين تمت زيادة الفوائد لحماية الروبل لاعتقادهم بأن هذا الإجراء سيزيد سوءاً وضع الدين العام.

روسيا تحت رحمة المستثمرين الأجانب

الخطر الراهن في روسيا هو خطر مالي مضمونه أن الروبل المرتفع القيمة يدفع المستثمرين المائين إلى الابتعاد عن السوق الروسي توخياً للحد وتلافياً لما حصل في المكسيك وآسيا، والمؤشر على ذلك فرار المستثمرين بأعداد كبيرة من الاسواق الروسية تحوفاً من افلاس الدولة ما أدى إلى انهيار اسعار الاسهم بنسبة ٤٠ في المئة خلال شهر أيار وحده. وعدم تسجيل الاسواق المالية أي انعكاس إيجابي حيال قرار صندوق النقد الدولي الافراج، في نهاية الشهر السابق، عن ٦٧٠ مليون دولار من قرض قيمته الاجمالية ٢، ١٠٠ مليارات دولار الذي كان قرره لروسيا على ثلاث سنوات بين ١٩٩٦ و١٩٩٨.

لذلك يرى البعض أن ليس في الامكان الاستمرار بسياسة رفع معدلات الفوائد لحماية الروبل الروسي، فالموازنة العامة لم تعد تتحمل مزيداً من الضغط في مجال الاتفاق العام، وإن لا مناصاً من التفكير بخفض سعر صرف الروبل إذا لم تفلح الدولة في زيادة جباية الضرائب بنسبة بين ٣٠ و ٣٥ في المئة، على أن يجري خفض بمدة يتيح امتصاص النغمة الشعبية على هذا التدبير حتى لا يتحول إلى مطية يستغلها الشيوعيون لاعادة النظام السابق أو الفاشيون الناشئون لحياء الروح القومية.

ويرى فريق مخالف بأن أي خفض في قيمة الروبل لن يحل مشكلة الموازنة، فصحيح أنه سيزيد الهامش الربحي للصادرات السلعية الروسية لكنه سيحد من نمو الواردات وسيزيد مشكلة عجز الموازنة تفاقماً وسيكون بداية بفضة خطيرة في الاسعار وتدهور حاد في اوضاع الغالبية الساحقة من المواطنين كما سيدفع البقية الباقية من المستثمرين الأجانب إلى النزوح من البلاد وسيشكل في النهاية دليلاً على فشل الإصلاحات كما يدعي بذلك الخصام يلتسبن.

خطة الرئيس كيرينكو

الشهر السابق عرض الرئيس كيرينكو أمام الدوما خطة لحكومته تطمح إلى مجابهة الخطر الداهم بتحقيق توازن بين النفقات والواردات العامة في تشرين الثاني المقبل، وقال أن حكومته ستستفيد إذا لم تبدأ النتائج الأولية لهذه الخطة بهذا التاريخ. وترتكز الخطة المذكورة على سلسلة إجراءات الهدف منها ضمان استقرار سعر الروبل واقتناع صندوق النقد الدولي بجدية سياسة التقشف التي تعتمدهم الحكومة تطبيقها، هذه الإجراءات هي الآتية:

١- إعادة هيكل الدين العام بإصدار سندات "أوروبوند" "euro-bond" بقيمة ٢.٥ مليار دولار تستحق بعد ثلاثين سنة وتخصص لسد الدين المحلي المرتفع الكلفة وقد تم هذا الأمر بنجاح في حزيران المنصرم بدعم من مؤسستين الأولى أميركية والثانية ألمانية.

٢- اعتماد سياسة تقشف تقضي بخفض النفقات العامة نحو سبعة مليارات دولار وباكورتها كان الإعلان عن التخطيط لتسريح ٧٠ ألف موظف حكومي قبل نهاية السنة.

٣- زيادة الواردات العامة نحو ثلاثة مليارات دولار من طريق ضبط جباية الرسوم الجمركية والضرائب خصوصاً من الشركات الكبرى وهذه القضية هي المشكلة الكبرى التي تعيق الحصول على القروض التي تطلبها موسكو من صندوق النقد الدولي.

تدليلاً على تشدهم بموضوع جباية المستحقات، أعلنت الحكومة الروسية في ١٩٩٨/٧/٢

نيتها الحجز على اموال مؤسسة "غاز برون" كبرى مؤسسات البلاد لارغامها على دفع كامل قيمة الضرائب المتوجبة عليها رغم اعتراض ادارة الشركة المذكورة بانها دفعت ثلث المستحق عليها

وتخلفها عن دفع البقية مرده إلى تخلف المؤسسات العامة والخاصة التي تزودها بالغاز بدفع كامل قيمة الغاز المورد إليها، وقد أدى هذا القرار إلى انخفاض قيمة اسهم الشركة ١٠ في

المتة، وانتقدت المعارضة هذا القرار وقالت انه صدر تحت ضغط من صندوق النقد الدولي الذي يطالب بتخصيص اوسع للمؤسسات الكبرى التي تسيطر على الغاز والكهرباء والنقل والنظ

وبالغاء التقييدات المفروضة على مشاركة المؤسسات الأجنبية فيها.

٤- طلب مساعدة خارجية عاجلة من صندوق النقد الدولي قيمتها ما بين ١٠ و ١٥ مليار

دولار. وكان هذا الأخير فاجأ الجميع في حزيران الماضي بتأجيل قرار دفع الجزء الأخير البالغ

قيمته ٦٧٠ مليون دولار من القرض البالغ ٩.٢ مليارات دولار بحجة أن الحكومة الروسية لم

تقم بأعمال متفق عليها سابقاً مع الصندوق.

خطة البنك الدولي في تقوية القطاع المصرفي

إن أي خطة لتنشيط الاقتصاد الروسي لا يمكن أن يكتب لها النجاح إذا لم تلحظ تدعيم القطاع المصرفي الروسي، فموجودات كل المصارف في روسيا تعادل موجودات مصرف غربي واحد فقط، وهي تساوي من جهة أخرى ٢٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في حين أن هذه

الحزب الشيوعي اللبناني في مؤتمره الثامن (تتمة)

ان السبب الاول لعدم التفاوض غير منطقي، اذ انه في كل المفاوضات كلها يسعى كل فريق الى تغليب مصالحه وهذا امر طبيعي جدا لا ينفي مبدأ التفاوض وبذلك فهو سبب ساقط. اما السبب الثاني فهو ساقط ايضا لاستعماله كلمة "كان" فاسرائيل كانت ترفض الاعتراف بالقرار ٤٢٥ الا انها الآن لا ترفضه. ويبقى السبب الثالث، الذي يؤكد السبب الرابع بسذاجة شديدة. وهو السبب الوحيد الذي يجعل التفاوض المنفرد مع اسرائيل "غير مفيد". انه عدم الاساءة للعلاقة مع سوريا، يا له من موقف مبدئي ضد اسرائيل.

ما هي الحدود الفاصلة بين الواقعية والخيانة للوطن وللبيدات؟

لنضع "الواقعية" في مواجهة الحلم، هل يبقى المناضلون مناضلين اذا غدوا واقعيين وتخلوا عن القتال من اجل حلم في غد افضل، في وطن حر، في استعادة الارض والوطن المسروق، في مثل اهل؟ هل تبقى الاحزاب احزابا اذا تخلت عن "حلم" الجماهير ام ان الجماهير تسقطها وتتجاوزها؟ من هي الاحزاب التي ازداد وزنها وتأثيرها، وثقلها الشعبي في لبنان وخارجها، امي تلك القوى والمنظمات والقيادات "الواقعية" ام تلك الحاملة الرافضة الواقع المر المناضلة من اجل غد افضل؟

اعتقد انه من غير المجدي الاستمرار في نقاش الكثير من طروحات الحزب الشيوعي اللبناني الجديد، ولكن من المهم الاشارة الى ثغرتين اساسيتين:

اولا: ان الوثيقة تتهم في الكثير من الاحيان، من البحث الجدي والمبدئي بوصف الموضوع بالتعقيد والصعوبة، فالصراع العربي الاسرائيلي "معقد ومصيري" (ص١٩) واعادة اعمار لبنان "عملية معقدة، شاقة ومديدة" (ص٢١) وان هناك اسبابا "معقدة وفاعلة، تجعل من غير المفيد الموافقة على دعوات التفاوض مع اسرائيل (ص٢٥). والخروج ببرنامج بديل "يشكل عناصر محلية معقدة، تظهر مفاعيلها في مسار طويل" (ص٢٤). وفي البحث في المعدلات الطبقيّة الطائفيّة، ولان الموضوع شائك ومعقد. هذه الظاهرة "تحتاج الى مزيد من البحث والمتابعة، وهي وليدة الظروف الدولية والاقليمية التي تنسم بسيادة ايدولوجيا العولمة، واقتصاد السوق، والخصخصة، بأشكالها والنظريات النيوليبرالية" (ص٢٢) (ملاحظة: العولمة ليست ايدولوجيا).

فاذا كان الحزب الشيوعي عاجزا عن حل هذا "التعقيد" النظري فلن يترك هذه المهمة؟ ثانيا: ان الوثائق تبدأ ببحث الوضع اللبناني، ثم الوضع العربي، ثم الوضع الدولي لتفادي اسقاطات الوضع الدولي على الواقع العربي، ولتفادي اسقاط تحليل الوضع الدولي والوضع العربي على الوضع اللبناني. وحتى عند بحث الوضع الدولي فان الوثيقة تتكلم عن "الميمنة" الاميركية و"السيطرة" الاميركية، ولكنها لا تتكلم اطلاقا عن الامبريالية الاميركية والاستعمار الاميركي. فهل اصبحت هذه التعابير غير ذات مدلول، ام انها تمهد السلم الاهلي والوحدة الوطنية اللبنانية؟

عند بحث الواقع العربي، فان اسقاطات "الميمنة" و"السيطرة" الاميركية تسقط كليا من التحليل الاقرب الى تقرير صحفي، بسبب اسبقية بحث الواقع العربي على بحث الواقع الدولي، اما عند بحث الواقع اللبناني والحروب الاهلية اللبنانية، فان اسقاطات الوضع الدولي والعلاقة العضوية بين الاستعمار والصهيونية وبين اميركا واسرائيل، وكذلك اسقاطات الواقع العربي ومتغيراته في ظل المجمة الامبريالية الاستعمارية المستمرة بشراسة منذ هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ والتي لم تستطع ايقافها انتصارات حرب تشرين، تصبح غير ذات موضوع عند بحث واقع الوضع اللبناني الحالي وتطوره اذ ان بحث الوضع اللبناني هو السابق. في النهاية كيف يمكننا ان نفهم هذه الوثائق اللافكرية السياسية والتنظيمية تحضيرا للمؤتمر الوطني الثامن من دون ان نغني للمناضلين كلمهم وفاة الحزب الشيوعي اللبناني.

* اجزاء من دراسة مطولة اعدتها الكاتبة حول وثائق الحزب الشيوعي اللبناني تحضيرا لمؤتمره الثامن.

غالب ابي مصبح

الشيوعي تاريخه وفكره ومواقفه النضالية ويطمس دوره النضالي التاريخي، ويخفي تضحيات مناضليه وشهدائه، ويتكلم عن الحرب الاهلية او الحربين الاهليتين وكأنه كان متفجرا وحياديا فيهما.

حول الصراع العربي الاسرائيلي:

في مقدمة الوثيقة الحوارية، يؤكد الحزب... موقفه في ما يخص القضية الفلسطينية والصراع مع العدو الصهيوني الذي عبر عنه في مؤتمره الثاني ١٩٦٨ بوضوح شديد، واكدته مؤتمرات الحزب اللاحقة كلها. باعتبار الكيان الصهيوني في فلسطين "جسما غريبا قام على اغتصاب ارض عربية" وهو: "عنصر تقسيم للعالم العربي وعائق في وجه الوحدة العربية، قائم على العدوان والتوسع" و"ان الحل النهائي للقضية الفلسطينية يجب ان يعتمد المواقف المبدئية، وينطلق من الاعتراف بحق العرب الفلسطينيين الذين لا ينازع في ارضهم ووطنهم، وتاليا الاعتراف بحقهم في العودة الى هذه الارض وحقهم في تقرير مصيرهم فيما" (ص١٢).

ان هذا الموقف المبدئي الصارم الذي تؤكد الوثيقة والتي اكدته المؤتمرات الحزبية السابقة كلها، هذا الموقف المبدئي الذي لا يعترف بشيء اسمه اسرائيل، والذي ينظر الى الكيان الصهيوني كمنقصب للارض العربية وعنصر عدوان وتوسع وعائق امام الوحدة العربية، سرعان ما يتم التنازل عنه في الفقرة التالية (ص١٢).

"ويؤكد الحزب ايضا ما اعلنه عشية مؤتمر مدريد من ان مبدأ الارض مقابل السلام على قاعدة تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٢٣٨، ٤٢٥ هو الحد الادنى الذي يجب ان تلتزم به الاطراف العربية في المفاوضات بين العرب والصهاينة". وتذكر المقدمة عمق هذا التراجع وتبرره بـ"رؤية للأوضاع الملموسة الدولية والداخلية في كل بلد من البلدان العربية، وما تعانيه من اختلالات وازمات على كل الصعيد".

فالمبدئية التي يؤكد عليها الحزب في كل مؤتمراته السابقة سرعان ما "يؤكد" التنازل عنها بسبب "الواقعية" الجديدة المتناقضة مع المبدئية القديمة. فقبول الحزب مبدأ الارض مقابل السلام، لا يعني طبعاً مبادلة كل الارض المفتتحة، ويعني الاعتراف بالكيان الصهيوني، كاسرائيل، والاعتراف بحقها في الوجود على حساب الحق العربي القومي، وعلى حساب عرب فلسطين ايضا، ونفي كل مقررات الحزب في مؤتمراته السابقة.

وبسبب "الواقعية" نلتمس تراجعا متسارعا في فهم العدو الصهيوني، وتتحول المشكلة مع اسرائيل الى "الاحتلال الاسرائيلي المباشر لجزء من جنوب لبنان (تنسى الوثيقة البقاع الغربي) ومخططاتها "الخلق وقائع جديدة في المناطق المحتلة تكون اداة لها في اختراق نسيج المجتمع اللبناني، واللعب على انقساماته الطائفيّة... واطماعها في ثرواته المائبة... وان الاحتلال الاسرائيلي عائق امام السلم الاهلي وعودة الحياة الطبيعية الى لبنان، وامام استعادة سيادته، وكذلك خطط التنمية والتطوير على المستويات كافة". فالحزب الشيوعي يقايل اسرائيل دفاعا عن الوحدة الوطنية، لان الاحتلال الاسرائيلي "عائق امام السلم الاهلي" ولا يدعو الى الوحدة الوطنية لقتال اسرائيل.

وامعانا في البراغماتية ولادراكه هشاشة "الوحدة الوطنية": حيال الموقف من اسرائيل واحتلالها جزءا من الاراضي اللبنانية، ولأن مبدأ التفاوض المنفرد مع اسرائيل ربما يهدد السلم الاهلي تحاول الوثائق اقناع الطرف المسيحي بأنه غير مفيد: "ومن غير المفيد اطلاقا الموافقة على دعوات التفاوض المنفرد مع اسرائيل. لأسباب اربعة هي:

١- لان اسرائيل تسعى الى فرض حلول لمصلحتها.

٢- لان اسرائيل كانت ترفض القرار ٤٢٥.

٣- لان التفاوض مع اسرائيل سيؤدي الى اساءة العلاقة مع سوريا.

٤- لان ضرورة الاستمرار في التنسيق مع سوريا امر ضروري.

ولمذه الاسباب نرى ان في مقدمة مهام اللبنانيين مقاومة المحتل الاسرائيلي (ص٢٤-٢٥)

أتمثل ستريدا جعجع ام لا تمثل ؟

بشبكة التخريب او باية نشاطات تسيء الى الامن في البلاد من دون ان تخشى صدور مذكرة اعتقال في حقها بعد الاستماع الى اقوالها. اولاً لان القضاء يتعاطى او يفترض ان يتعاطى مع هذا الموضوع بروح مهني صرف. وثانياً لان المراجع السياسية العليا في بيروت ودمشق ليست في وارد حقن الناس "المحقونين" اصلاً وليست في وارد تقديمهم الى اسرائيل او الى اي جهة اخرى تسعى الى النيل من لبنان وسوريا. وثالثاً لان دخول السجن وان يغير استحقاق له، مفيد لها في سعيها الى تحقيق هدفها المذكورين آنفاً رغم صعوبة ذلك.

هل يؤثر التردّي الأمني الذي تزامن تقريباً مع انفجار الدورة واكتشاف شبكة التخريب القواتية وشبكة التجسس والاستعلام داخل لبنان وسوريا لمصلحة اسرائيل على الاستحقاق الرئاسي المرتقب؟ التردّي الأمني هذا سيف ذو حدين، اذ قد يدفع صاحب القرار الى الاعتماد على العسكر والى ايصال قائده الى رئاسة الدولة. الا ان ثقافته وتهديده مرتكزات السلم الاهلي ومصالح لبنان وسوريا قد ينعكس سلباً على العسكر لان حفظ الامن مهمته وعلى سوريا لانها داعمته ومساعدته في هذا الحل. الا ان هذا السؤال، على اهميته، ليس هو السؤال الواجب طرحه الآن. والسؤال الاهم هو: هل بدأ اخصام سوريا واعدائها، وفي مقدمهم اسرائيل، عملية زرععتها او عملية ارباها بواسطة لبنان؟

الجواب عنه ليس سهلاً لعدم توافر معلومات دقيقة. لكن ما يمكن الاشارة اليه هو ان عمليتي الزعزعة والارباك لسوريا قد لا تقتصران على "الساحة اللبنانية" وحدها اذ يمكن ان تمتد الى سوريا نفسها، الامر الذي يذكر بعملية مشابهة، وان اشد خطراً على الاقل حتى الآن، استهدفت سوريا مباشرة اوائل الثمانينات.

سركيس نعوم

ثلاث نكات ... سمجة جداً !

ترتسم وسط الجو المعقد والمكفهر على المسار الفلسطيني معالم ثلاث نكات سياسية تمثل نموذجاً ممتازاً من القول: شر البلية ما يضحك. والواقع ان هذه النكات تأتي في سياق متعادل، اي نكتة اسرائيلية ونكتة فلسطينية وثالثة اميركية، ربما لكي لا يغيب الضحك عن مآثم التسوية التي تعفنت ولم تجد بعد دفناً لائقاً. النكتة الاسرائيلية مزدوجة، وقد جاءت على مرحلتين. الاولى اول من امس وقد حكت على لسان اسحق مورديخي الذي قال حرفياً: "ان الفلسطينيين لا يفون بالتزاماتهم ويفتعلون الازمات في وجه التسوية، وان الولايات المتحدة الاميركية قادرة على اقناعهم في هذا المجال!" اما المرحلة الثانية فقد جاءت على لسان بنيامين نتانياهو الذي قال: "ان السلطة الفلسطينية تتدخل في شؤون اسرائيل الداخلية لاسقاط الحكومة. وعلى الاميركيين ان يحاولوا اقناع ياسر عرفات بوقف هذه التدخلات (...). وان التشاؤم الفلسطيني حيال المفاوضات هو حيلة تفاوضية!!"

النكتة الفلسطينية مزدوجة ايضا، وقد جاءت على مرحلتين. الاولى عندما اعلن ياسر عرفات اول من امس عن وقف المفاوضات مع الاسرائيليين لانها "افتراضية لا تعني اي شيء"، ثم تبين انه استقبال في خلال ٢٤ ساعة ثلاثة من المسؤولين الاسرائيليين وهم: الوزير افيغور كهلاني وعضو الكنيست مؤير شترتير ومستشار نتانياهو اسحق مولخو. طبعاً هذه الاجتماعات تخللتها مفاوضات لكن "الحجة المقنعة" التي اعطاها مكتب عرفات: "انها اجتماعات مقررة سابقاً".

اما المرحلة الثانية فقد جاءت على لسان محمود عباس، الذي يحتفظ بتفاؤله (ما شاء الله)، ويدعو الى الاستمرار في المفاوضات: "علينا ان نبقى وننتحور ونستخدم مختلف الوسائل والسبل التي يمكن ان تؤدي الى نجاح التسوية".

اما النكتة الاميركية وهي الاكثر سماجة بالطبع، فقد وردت على لسان المتحدث بلسان البيت الابيض مايكل ماكري، الذي اعلن عن نفاذ صبره من عملية السلام (!) وشكك في الرادة الحقيقية لدى الاسرائيليين والفلسطينيين لجهة ائتمال عملية التسوية من المآزق الذي آلت اليه.

اما حبكة النكتة الاميركية فتتمثل في رفض ايفاد دنيس روس مجدداً كما طلبت اسرائيل، والقول: "وصلنا الى نقطة يجب ان نتساءل معها اذا كان الطرفان ملتزمين بمحاولة التغلب على الاختلافات والمضي قدماً الى الامام... ان الامر هنا مجرد اعلان براءة ذمة من التسوية اللقيط التي خرجت من ضلع الدبلوماسية الاميركية اصلاً. وموسم النكات مفتوح على مدها فوق خشبة المسار الفلسطيني، حيث يفرق الكثيرون في البكاء تأثراً، بينما يفرق الكثيرون في الضحك طرباً، اما جثة التسوية فقد ازكمت الانوف.

راجح الخوري

لم تكن الأنسة ستريدا طوق الآتية من عالم الاغتراب اللبناني في افريقيا والبعيدة كلياً من عالم السياسة، تدري، يوم تزوجت قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع في التاسع عشر من كانون الاول ١٩٩٠، انما ستعيش المحنة التي عاشت، وخصوصاً بعد ادخال زوجها السجن قبل اعوام، وصور احكام قضائية من المجلس العدلي باعدامه ثم تخفيف هذه العقوبة الى السجن المؤبد. ذلك ان انتقالها الى الحياة الزوجية تم في ظروف سياسية كانت تبدو واعدة لشريك عمرها، فهو خرج "رابحاً" من حربه العسكرية مع العماد ميشال عون ووجد تقبلاً له من جمهورية الطائف التي قامت عام ١٩٨٩ ومن اطرافها المطليين الذين كانوا اخصاماً له ومن سوريا راعيها وحاميها، مرفقاً بماكان تحوله عضواً في الفريق الوطني المكلف نقل البلاد من مرحلة الحرب الى مرحلة السلم بعدما كان عضواً محترفاً في فريق الحرب.

ولم يكن اللبنانيون يعرفون الطريقة التي ستعتمدها السيدة جعجع في مواجهة المحنة المذكورة، ولا سيما الذين منهم يناصرون زوجها، وان كان بعضهم يعتقد انما لن تتحمل "مصيبتها". ولكنها فاجأت الناس بالصلاة التي اظهرت وبتكريس جهودها لتحقيق هدفين اساسيين عندها هما اطلاق زوجها من السجن ورعاية انصاره ومحاربيه بحيث لا ينفذون عنه. واذ كانت قد فشلت، على الاقل حتى الآن، في تحقيق الهدف الاول لصعابه وتعقيداته السياسية والقانونية وتنشعباته الاقليمية، فانها حققت نجاحاً ملموساً في تحقيق الهدف الآخر. كانت الاشارة الاولى له تحقيق تيار "القوات" الذي حل مكان "حزب القوات" المنحل والمحظور نشاطه، فوزاً لا بأس به في الانتخابات البلدية والاختيارية الاخيرة. ولم يكن ذلك ممكناً لولا المساعدات التي قدمها لها قواتيون سابقون من مستويات متنوعة.

واللبنانيون لا يعرفون كيف ستصرف السيدة جعجع اليوم بعدما كشف انفجار الدورة قبل مدة شبكة تخريبية اعضاؤها قواتيون سابقون او ربما مستمرين، وبعد عودة "القوات"، وان كتيار، الى قفص الاتهام بضرب السلم الاهلي وبالتنسيق مع جهات عدوة للبنان وتحديد بعد دعوتها من الجهات القضائية المختصة للاستماع الى معلوماتها عن هذا الموضوع، اذ وجدت، وان بصفة غير متهمة.

هل تمثل السيدة جعجع امام المحقق الاسبوع المقبل؟ وهل هناك نية سابقة لاصدار مذكرة توقيف في حقها؟

لا احد يستطيع الجواب عن السؤال الاول، ذلك ان المعنية به موجودة خارج لبنان ولم تتبلغ بعد، على ما قالت الصحف امس، دعوة المحقق الى المثول امامه. ولا احد يستطيع ايضا الجواب عن السؤال الثاني بسبب غياب المعطيات الدقيقة عن التحقيقات التي جرت حتى الآن مع الموقوفين، من اعضاء الشبكة. لكن ما يمكن قوله في هذا الموضوع واستناداً الى اليسير من المعلومات، هو الآتي:

(١- كان المحققون متأكدين، بعد التحقيقات الاولى مع هؤلاء الموقوفين ان لا علاقة مباشرة او غير مباشرة للسيدة جعجع بهم او بالشبكة التخريبية التي الفوا. لكن المعنيين مباشرة بالامن والتحقيقات لم يمانعوا يومها من الاشارة عبر وسائل الاعلام الى احتمال ان يكون اعضاء الشبكة او بعضهم من الذين يترددون على منزلها، مع ايحاء بماكان وان ضئيل لوجود صلة ما معهم. وكان لهم من ذلك هدفان. الاول وقف توظيف الانتصار في بعض البلديات في بشري وقضاها وفي بيروت في حملة ضاغطة لاطلاق الدكتور سمير جعجع من سجنه. والآخر منع "القوات" من توظيف الانتصار نفسه شعبياً في ظل ظروف اقليمية معينة لاستعادة بعض الوزن المسيحي مع استمرارها في خطها السياسي المحلي والاقليمي الذي ينظر اليه بحذر وبخوف اقرقاء لبنانيون فضلاً عن سوريا.

(٢- هل يعود استدعاء السيدة جعجع لاستماع المحقق الى اقوالها الى حصوله على معلومات جديدة يريد التأكيد منها، او الى حاجته لاستكمال المعلومات المتوفرة لديه، او الى "ظنه" بوجود علاقة ما لها مباشرة او غير مباشرة بموضوع التحقيق؟ ام يعود الى قرار المعنيين بالشأنين الامني والسياسي في لبنان من لبنانيين وسوريين بالانتهاء من الجسم القواتي الذي اعطوه اكثر من فرصة، كما يقولون، لكنه استمر متمسكاً برهانات الماضي وتحالفاته التي سببت ولا تزال تسبب اذى للبنان وسوريا في آن واحد؟ وتنفيذ قرار من هذا النوع قد يوفر المبرر اللازم له عدم مثول السيدة جعجع امام المحقق وبقاؤها في الخارج.

لكن ما يجمع عليه كثيرون هو ضرورة استجابة زوجة قائد "القوات اللبنانية" المنحلة والمحظور نشاطها الى دعوة المحقق اذا كانت فعلاً بعيدة عن كل ما له علاقة

الهرابي يرفض تعديل المادة ٤٩ لنفسه ولغيره اده المتمسك بالديموقراطية و باحترام نصوص الدستور يستند الى اسباب واعتبارات لا تبرر تأييده التمديد

الذين عرفوا العميد ريمون اده وعياشوه عن قرب، يستغربون موقفه المؤيد للتمديد، وهو الذي عرف بنضاله السياسي الطويل ضد التجديد لأي رئيس للجمهورية مهما تميز عمده بالنجاح والانجازات وذلك حرصاً منه على الديموقراطية واحترام الدستور. فكان هذ التجديد للشيخ بشارة الخوري ليس من حيث المبدأ فحسب بل لأن هذا التجديد جاء نتيجة انتخابات مزورة، وكان ضد فكرة التجديد للرئيس كميل شمعون، وكذلك ضد محاولة "التمجين" التجديد للرئيس فؤاد شهاب، لا بل ترشح ضده عندما قررت الازادة الإقليمية والدولية اختياره رئيساً للجمهورية حرصاً منه على الديموقراطية ولكي لا يقال، كما جاء في كلمته المقترضة في مجلس النواب على اثر اعلان فوز اللواء شهاب بالرئاسة، في الدورة الثانية: "ان الانتخابات جرت بالتزكية في ظل الاسطول السادس الاميريكي".

لن يطلب تعديل المادة

٦- يقول العميد اده ايضا: "ان الرئيس الهرابي هو اليوم افضل من اي مرشح جديد، لأن المرشح الجديد لا يمكنه ان يحكم بوجود الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري، اذا ما الفائدة من مجيء رئيس جديد؟".

ان الاخذ بمبدأ الاحتفاظ بكل رئيس لأنه افضل ممن سيخلفه، كان يجب ان يفرض بقاء الرئيس ديفول والرئيس تشرشل والرئيس ايزنهاور لأن من اتوا بعدهم لم يكونوا مثلهم، وهذا معناه تعطيل النظام الديموقراطي الذي يختار الجيد حيناً، والسيء حيناً آخر، ولكن حسنة هذا النظام انه يصح بنفسه الخطأ عبر توفير الحرية للشعب في التعبير عن ارادته.

ثم كيف يقبل اده ان يحكم الهرابي بوجود الاحتلال الاسرائيلي والوجود العسكري السوري، ولا يقبل ذلك لسواه، وخصوصاً ان لا احد يعرف متى يزول هذا الاحتلال ويتتهي هذا الوجود، فيكون التمديد في هذه الحال للهرابي الى جل غير معروف؟

لكن الهرابي اكد مرة اخرى وبلهجة حازمة انه لا يرغب في التمديد مجدداً، وانه تعب ويريد ان يرتاح في منزله، وان الناس في حاجة الى التغيير.

هذا الكلام للرئيس الهرابي معناه انه لن يطلب تعديل المادة ٤٩ من الدستور لانفسه ولا لسواه، وعندما يصبح الترشيح للرئاسة الاولى مقتصرًا على من تنطبق عليه احكام هذه المادة.

اميل خوري

مصر تحاكم نفسها

في مثل هذا الوقت من كل سنة ومنذ عام ١٩٥٢، تحتفل مصر بثورتها (ثورة ٢٣ يوليو). في حياة قائد هذه الثورة وزعيمها، الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، كان الاحتفال احتفالاً، بمعنى ان تعيش مصر ايماناً من التفني بانجازات هذه الثورة، ابتداءً من الخطاب الشامل الذي يلقيه الزعيم، وانتهاءً بأغاني الراحل الآخر عبد الحلبي حافظ، مروراً بالبرامج الاعلامية المكثفة التي تشيد بالحدث والانجاز.

بعد رحيل الزعيم عام ١٩٧٠، تكاد الاحتفالات (أو على الأصح الذكرى) تتحول في كل سنة محاكمة.

رسمياً، الدولة تحتفل بخطاب لرئيسها، يتحدث عن معاني هذه الثورة، والتغييرات المائلة التي احدثتها (كما حصل اول من امس).

ولكن الاعلام والكتاب (أو على الاقل جزء كبير منهم) ينتظرون المناسبة لمحاكمة الثورة، واصدار الاحكام عليها، ويصل "الظلم" احياناً في هذه الايام الى درجة تشعر القارىء ان اكبر ضرر لحق بمصر في تاريخها الحديث، هو قيام هذه الثورة.

فهي - في نظرم - مسؤولة عن "رحيل" الديموقراطية عن مصر سنوات طويلة، ومسؤولة عن "مجيء" الفقر الى مصر، ومسؤولة عن هذا المهدر المائل لحقوق الانسان الذي تعرض له المصري ايضاً فترة طويلة من الزمن.

والاهم من ذلك، انها مسؤولة مباشرة عن هزيمة العرب الكبرى، هزيمة ١٩٦٧، التي لا يزال العالم العربي يحاول دونما نجاح ازالة آثارها.

انصافاً للحقيقة، ان ظلاماً كبيراً يلحق بمذه الثورة، اذا لم نتذكر عنما ومنها سوى انها كانت ثورة الهزيمة.

من الظلم ان تطفي هذه الهزيمة - الزلزال على كل ما سبقها، ابتداءً من ان الثورة جاءت بأول حاكم "مصري" لحكم مصر، مروراً بجلاء الاستعمار، ووقفاً عند مجانية التعليم، وضرب الاقطاع، وتجربة التصنيع المائلة، والاهم من ذلك كله انتماء مصر الى عالمها العربي. هذا الانتماء بالذات الذي دفعت ثمنه غالياً، اذ لولاه، لو اتجهت الى افريقيا، او "تقوَّعت" داخل "مصر اولاً"، لما اعتبرت فلسطين قضيتها وقضية العرب الاولى، وما كانت لتكون مسؤولة عن "الهزيمة" التي كانت ستقع حتماً.

حاكموا الثورة؟ نعم.

ولكن بما لها وما عليها. وخصوصاً انما، في وجه هذا السيل من الاتهامات، عاجزة عن الدفاع.

نبيل خوري

الذين عرفوا العميد ريمون اده وعياشوه عن قرب، يستغربون موقفه المؤيد للتمديد، وهو الذي عرف بنضاله السياسي الطويل ضد التجديد لأي رئيس للجمهورية مهما تميز عمده بالنجاح والانجازات وذلك حرصاً منه على الديموقراطية واحترام الدستور. فكان هذ التجديد للشيخ بشارة الخوري ليس من حيث المبدأ فحسب بل لأن هذا التجديد جاء نتيجة انتخابات مزورة، وكان ضد فكرة التجديد للرئيس كميل شمعون، وكذلك ضد محاولة "التمجين" التجديد للرئيس فؤاد شهاب، لا بل ترشح ضده عندما قررت الازادة الإقليمية والدولية اختياره رئيساً للجمهورية حرصاً منه على الديموقراطية ولكي لا يقال، كما جاء في كلمته المقترضة في مجلس النواب على اثر اعلان فوز اللواء شهاب بالرئاسة، في الدورة الثانية: "ان الانتخابات جرت بالتزكية في ظل الاسطول السادس الاميريكي".

اعتبارات مطاطة

وينطلق اده في تأييده التمديد للرئيس الهرابي سنة فسنة ثم ثلاث سنين دفعة واحدة من ايراد الاسباب الآتية:

١- "ان الرئيس الهرابي لم بكل تفاصيل الملف الاسرائيلي - اللبناني وخصوصاً بالقرارين ٤٢٥ و٤٢٦"، ولكن ليس بين المرشحين المحتملين للرئاسة من هو ملم مثله بتفاصيل هذا الملف ويكفي على سبيل المثال ذكر الوزير فارس بوبير، والوزير ميشال اده والوزير جان عبيد والنائب نسيب لحد؟

٢- "ان لدى الرئيس الهرابي علاقات مع السوريين الذين اختاروه رئيساً للجمهورية، بعد وفاة رينه معوض، وايضا علاقات جيدة مع فرنسا".

ولكن ليس للمرشحين الذين ورد ذكرهم أنفاً مثل هذه العلاقات؟

٣- "انه اصبح متمرساً اكثر بكثير من الذي سيأتي بعده ولا تعرف "لا شكله ولا كسمه"

وعليه ان يبدأ درس وضع لبنان من جديد..."

اذا كان اده مقتنعاً بهذا السبب كمبرر للتمديد، فان جماعة الشيخ بشارة الخوري برروا التجديد له بالقول ان ليس سواه من يستطيع اكمال ما بدأه في سبيل الاستقلال، وجماعة الرئيس شمعون برروا السعي الى التجديد له بالقول ان ليس سواه من يستطيع مواصلة حركة الازدهار في البلاد ومواجهة الظروف الصعبة التي كانت تعصف بالمنطقة وتنعكس على الوضع في لبنان، وجماعة الرئيس فؤاد شهاب الذين كانوا يريدون التجديد له كانوا يبررون ذلك بالقول ان ليس سواه من يستطيع بناء دولة الاستقلال.

٤- يقول اده "ان اهم امر في نظري ان يعي العالم ان الشعب اللبناني يرفض انتخاب رئيس جديد للجمهورية ما دامت اسرائيل تحتل الجنوب والسيطرة السورية باقية بواسطة ٣٥ الف جندي عدا اجهزة الاستخبارات على بقية الاراضي اللبنانية".

ولكن هل شعر اده ان دول العالم اهتمت وتهتم لما يريد ان يهتم به في لبنان؟ لقد قرر مقاطعة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ وانتخابات عام ١٩٩٦ على اساس ان تلتفت المقاطعة هذه

الدول الى ان لبنان يعيش وضعاً شاذاً يجب اخراجه منه، فكانت النتيجة ان هذه الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا، اعترفت بنتائج تلك الانتخابات وحضر سفراًؤها في لبنان اول جلسة عقدها مجلس النواب المنتخب منها ولم يكن للمقاطعة اي تأثير عليها، ومدد مجلس النواب المنتخب من انتخابات قاطعها ٨٥ في المئة من الناخبين للهرابي، ثلاث سنين،

وكان اده اول من دعا الى التمديد له ثم وصف حكمه المنتخب من هذا المجلس بأنه غير شرعي، وما هو وصف الرئيس الهرابي في حوار التلفزيوني الاخير بعد تقليص صلاحيات الرئاسة

الاولى بموجب الدستور المنتخب من اتفاق الطائف بـ"الباشكاتب"، ومع ذلك فانه يدعو الى التمديد للباشكاتب ثلاث سنين اخرى اعتقاداً منه ان عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية

يلفت نظر دول العالم الى الوضع الشاذ في لبنان فتعمل على اخراجه منه، وكأن هذه الدول لا يغمض لها جفن اذا صار انتخاب رئيس للبنان او صار التمديد او التجديد للرئيس الحالي.

وانا كان العميد اده يعتقد ان مقاطعة الانتخابات النيابية التي لم تؤثر على موقف دول العالم ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية، سوف يؤثر عليها عدم انتخاب رئيس جديد

للجمهورية الا في ظل سيادة وطنية كاملة بعد انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان، وهو من اجل ذلك يدعو الى التمديد حتى يتم هذا الانسحاب، فانه قد ينتظر ربما سنوات، فهل

يستمر في مقاطعة الانتخابات وطلب التمديد للهرابي، مع ان اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية قررت بعد خلوة عقدها في باريس وبرئاسته المشاركة في الانتخابات النيابية سنة

٢٠٠٠، فهل يعود الحزب عن قراره هذا اذا ظل الاحتلال الاسرائيلي والوجود العسكري السوري في لبنان؟

٥- يقول العميد اده: "انا مع تعديل المادة ٤٩ من الدستور في ما يخص رئيس الجمهورية فقط، وكان على الذين يريدون ان يترشحوا من موظفي الفئة الاولى ان يستقيلوا

منذ عامين كما نص الدستور".

ان مواد الدستور، في رأيي من يخالف رأي اده، اما ان تكون محترمة كلها او لا تكون، ولا يجوز تعديلها على اساس "علي يرث وعلي لا يرث"، مع العلم ان اخضاع موظفي الفئة الاولى

لأن لا رئيس لبنانياً هبط في ربع الساعة الأخير العقد الاستثنائي "رئاسي" يسبقه بت التعديل

كتب نقولا ناصيف:

الرئاسة اللبنانية تخلّى فيما رئيس للبرلمان، حتى في ظل حقبات الحروب الأهلية، عن دعوة المجلس الى الانتخاب.

وفي الواقع تعكس هذه الدعوة كذلك دوراً اضافياً لرئيس المجلس يكرس دوره كأحد الناخبين المحليين الكبار، قبل الاستحقاق الرئاسي وعلى أبواب الاقتراع، على نحو يأتي معه توجيه الدعوة ضمن المهلة الدستورية لتوجيه لوائح رئيس البرلمان في تحقيق التوافق على الرئيس الجديد، أو على الأقل تأمين أفضل الشروط لمنافسة ديموقراطية سليمة بين المرشحين على المنصب. وفي كل الأحوال لم يفقد ولا حتى تخلّى أي من رؤساء البرلمانات السابقة عن مهمة تأمين كل الظروف والتوقيت المناسب والائتلافات - بما فيها الضغوط - بغية إيصال مرشحه الى رئاسة الجمهورية، أيّاً يكن حجم تورطه هو في مسار المعركة الانتخابية.

فالرئيس كامل الأسعد، بتبنيه نظرية "الاستثناس" (والتعبير للناخب الراحل جان عزيز) اضطلع بدور كبير في اخراج الرئيس شهاب وثنيه من ثمّ عن تجديد ولايته عام ١٩٦٤، رغم توافر غالبية برلمانية كبيرة لهذه الخطوة. كما كانت له أدوار رئاسية لم تقل أهمية عن تلك، كدعوته البرلمان الى انتخاب مرشحه الرئيس سركيس (٨ أيار ١٩٧٦) بحراسة منظمة "الصاعقة" الفلسطينية القريبة من سوريا آنذاك وتحت وطأة القصف، ودعوته مجدداً الى انتخاب مرشحه الرئيس بشير الجميل (٢٣ آب ١٩٨٢)، ثم في أقل من شهرين دعوته الى انتخاب شقيقه الرئيس أمين الجميل (٢١ أيلول ١٩٨٢).

وللرئيس حسين الحسيني أدوار مماثلة لم تكن كذلك أقل أثراً في مسار الانتخابات، شأن دعوته الى انتخابات (نفسها في ١٨ اب ١٩٨٨ عدم اكتمال نصابها القانوني) مرشحها الوحيد في حينه الرئيس فرنجيه، ودعوته الى انتخاب مرشحه الرئيس رينه معوض (٥ تشرين الثاني ١٩٨٩)، ثم دعوته الى انتخاب الرئيس الياس المرادي (٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩) في ظل أوضاع محاصرة بأحزمة من نار. ومن قبل هؤلاء الدور الفاعل للرئيس صبري حمادة، الدستوري بدعمه انتخاب الرئيس بشارة الخوري (٢١ أيلول ١٩٤٣)، والشهابي بتزعمه حملة دعم المرشح الشهابي الرئيس سركيس في مواجهة منافسه الرئيس فرنجيه في معركة الصوت الواحد (١٧ آب ١٩٧٠). نمار ذلك امتنع رئيس البرلمان بعد ثلاث دورات اقتراع عن اعلان فوز الرئيس فرنجيه مغادراً القاعة الى مكتبه لمخاطبة الرئيس شهاب، ثم عاد الى القاعة لاعلان النتيجة بناء على طلب الرئيس السابق. لرئيس المجلس أدوار كهذه، بل أكثر.

بل أيضاً وأيضاً ليس بعيداً من الذاكرة موقف الرئيس بري من التمديد للرئيس المرادي عام ١٩٩٥ وقيادته من نيسان ١٩٩٥ حتى (١ تشرين الأول تياراً نيابياً عريضاً يرفض تعديلاً دستورياً للمادة ٤٩ يقتصر على فقرتها الثانية (التمديد) دون الثالثة (ازالة المانع من ترشح موظفي الفئة الأولى) رغم معرفته المسبقة، ومنذ أيار ١٩٩٥، بالموقف البدئي للرئيس السوري حافظ الأسد والقاضي بالتمديد لنظيره اللبناني.

أما مغزى ما ذهب اليه الرئيس بري في تركيزه السبب الفاعل على فقدان فرصة اطلاق مبادرة نيابية لتعديل المادة ٤٩ في مهلة ٤٨ ساعة كونها تسيء الى صورة الرئيس الجديد كما لو أن ترشيحه حاصل بمظلة... فهو التأكيد أيضاً أنه - أي رئيس البرلمان - لن يستعمل حقه الدستوري في توجيه الدعوة الى انتخاب الرئيس الجديد ما لم يكن قد تحقّق من خلاله خصوصاً توافق على المرشح، أو على الأقل توافرت الظروف الملائمة لمعركة ديموقراطية بين مرشحين اثنين أو أكثر. وهو في أي حال، كما أسلافه، لن يتخلّى عن صلاحية دستورية ملزمة كما مقيّدة لرئيس المجلس، لكنها كذلك وثيقة الصلة بدوره كناخب محلي كبير.

أما البديل من ذلك كله فهو عند الرئيس بري، على وفرة ما قاله بازائه، مبادرة الحكومة نفسها الى طلب تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ بمشروع قانون بناء على اقتراح رئيس الجمهورية في المهلة الكافية لدرس هذا التعديل في المجلس واقراره بعيداً من ضغوط الساعات الـ ٤٨ الأخيرة، اذا كان ثمة قرار كبير بهذا التعديل، والائتيان بالرئيس الجديد باسم ديموقراطية غير منزلة.

يعني ذلك أولاً مناقشة الخطوة في أيلول: في عقد استثنائي للبرلمان يتيح لرئيس الجمهورية دون سواه اقتراح مثل هذا التعديل في متن مشروع حكومي، ويعني ذلك ثانياً موافقة الرئيس المرادي على هذا التعديل (أي على ما لم يقله بعد، عن هوية المرشح الذي يريد خلفاً له). ويعني ثالثاً اصدار مرسوم بالبعد الاستثنائي.

كم كبير من المتعبد دفعة واحدة يُلقَى بثقله على الرئيس، أحد الناخبين المحليين الأساسيين.

ومن يصدّق بعد أن العقد الاستثنائي هو لمشاريع القوانين فحسب؟

بات من باب لزوم ما لا يلزم القول ان السجل الدائر بين الرؤساء الثلاثة حول اصدار أو عدم اصدار مرسوم بفتح عقد استثنائي لمجلس النواب موصول بالعقد العادي الثاني الذي يبدأ في ٢٢ تشرين الأول يتصل بالموقف من انتخابات رئاسة الجمهورية أكثر منه بيضه مشاريع قوانين ملحة في أدرج لجان البرلمان، وخصوصاً في ظل الغموض المحيط بالاستحقاق ومساره سواء من دمشق أو من الرؤساء الذين لا يجمعهم بزازة الا قاسم مشترك واحد هو رفض التمديد وتعيينه سلفاً.

بل بات من باب لزوم ما لا يلزم القول أيضاً أن الكلام الذي أدلى به الرئيس نبيه بري السبت الفائت (١٨ تموز) قد وضع حدوداً مقيّدة لأي آلية انتخاب تخرج عن الأحكام المنصوص عليها في المادة ٤٩ من الدستور لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية. وبالتالي فان البحث في عقد استثنائي لمجلس النواب أضفى واقعياً أسير الاستحقاق نفسه، وتخطّى بذلك هدف افتتاحه الذي هو اتاحة الفرصة أمام انعقاد دستوري للبرلمان لاقرار مشاريع القوانين الملحة. ذلك أن اصرار الرئيس بري في اليومين الماضيين على كتم موقفه من الإنتخابات (فيما شريكاه في "الترويكا" جهران بمواقف جزئية منه) لم يكن أكثر وقعاً ممّا قاله السبت في عرضه الآلية الدستورية التي سيجري في ظلها الاستحقاق:

ربع الساعة الأخير

- بتأكيد أولاً أن لا رئيس جديداً للبلاد سينتخب في ربع الساعة الأخير، خلافاً للاعتقاد السائد أن الرؤساء اللبنانيين ينتخبون غالباً في ربع الساعة الأخير. والواقع ان أياً من هؤلاء، منذ عام ١٩٤٢، لم تنجبه الساعات الأخيرة. وقد يكون الرئيس الياس المرادي وحده دون سائر أسلافه ابن الساعات الأخيرة تلك تحت وطأة الموت المأسوي للرئيس الراحل رينه معوض، فكان انتخابه في أقل من ٧٢ ساعة على شغور الرئاسة. أما الرؤساء الباقون فلم يهبط أي منهم في مظلة "كلمة السر"، من دون أن يعني ذلك تبرئة انتخابهم من تدخّلات اقليمية واقليلية - دولية كبيرة ومؤثرة أحياناً. فالرئيس بشارة الخوري ترشح سلفاً وقبل أيام من الانتخاب، وبعده الرئيس كميل شمعون الذي واجه منازلة النائب حميد فرنجيه ومن ثم تنازله له، والرئيس فؤاد شهاب بتّ أمر انتخابه قبل أيام من انقضاء ولاية سلفه، والرؤساء سليمان فرنجيه والياس سركيس وبشير الجميل ترشّحوا رسمياً قبل أيام أيضاً من انتخابهم. وكذلك الرئيس أمين الجميل الذي واجه منافسة الرئيس كميل شمعون له ثم تخليه، والرئيس رينه معوض كان رئيساً للبلاد قبل انتخابه بأسبوع على الأقل وغداة موافقة البرلمانيين اللبنانيين على اتفاق الطائف في المملكة وجولتهم من ثمّ على الجزائر والمغرب. القياس نفسه يسري على الرئيس شارل حلو الذي كان اختياراً محض شخصي للرئيس شهاب.

أما مغزى هذا الاستطراد فهو كلام الرئيس بري نفسه باستبعاده تعديلاً للمادة ٤٩ صدره مجلس النواب في الساعات الـ ٤٨ الفاصلة بين افتتاح العقد العادي الثاني وانقضاء المهلة الدستورية المنصوص عليها في المادة ٧٣ والمتعلقة بحق رئيس المجلس في توجيه الدعوة للمجلس الى الانتخاب دونما ان يتخذ موقف رفض مماثلاً لمثل هذا التعديل. ويعني ذلك، بفعل عامل الوقت الضيق، انتخاب الرئيس في ربع الساعة الأخير على نحو لا سابق له (بفعل الآلية الطويلة والمعقّدة التي يقتضيها تعديل دستوري بمبادرة نيابية)، بما في ذلك واقعة عام ١٩٤٨ التي استعجلت تعديل المادة ٤٩ بغية التجديد للرئيس بشارة الخوري ومن ثمّ إعادة انتخابه في أقل من خمسة أيام (بين ٢٢ أيار ١٩٤٨ و ٢٧ منه). مع ذلك لم يواجّه هذا الاستعجال الحال التي تحدّث عنها الرئيس بري: محاصرة الاستحقاق بمهله الدستورية. فتعديل المادة ٤٩ وإعادة انتخاب الشيخ الرئيس لم يجريا من ضمن المهلة الدستورية التي تسبق انتهاء ولاية الرئيس (عملاً بأحكام المادة ٧٣)، بل قبل أقل من سنة وأربعة أشهر بأيام قليلة على نهاية ولايته الأولى (٢١ أيلول ١٩٤٩)، ولم يواجها تاليا مهلة مقيّدة كالفاصلة بين ٢٢ تشرين الأول المقبل و ٢٤ منه. كان استعجال التجديد سياسياً لا دستورياً.

رئيس المجلس ناخباً

- وبتأكيد ثانياً في معرض اعتقاده تعدّر حصول مبادرة برلمانية في تلك المهلة القصيرة، تمسكه بحقه الدستوري الكامل في توجيه الدعوة الى انتخاب الرئيس الجديد قبل ٢٤ تشرين الأول المقبل (بمعزل عن تحديد موعد التمام المجلس لانتخاب الرئيس). ذلك أن مثل هذا الحق المنصوص عليه في المادة ٧٣ يشكل أحد أفضل المصادر السياسية، لا الدستورية فحسب، لصلاحيات رئيس المجلس. بل أن لا سابقة في تاريخ الانتخابات

سكزية رداً على وزارة الصحة: المختبر المركزي يصدر نتائج وهمية وأدوية السرطان حصراً بصيدليتين معروفتين

مشغول بصيدليته ومستودعه الخاص؟ ويقوم بالتحاليل اثنان فقط من الفيات وبينقصه ٩٠ في المئة من جهازه البشري المطلوب، حسبما ورد في تقرير مدير المختبر وتقدير مجلس الخدمة الرقم ٣٨١٩ تاريخ ١٦ تشرين الاول عام ١٩٩٦ والمستند الرقم ٧٢ تاريخ ٩٥ كانون الثاني عام ١٩٩٦؟

٦ - اما عن النقص الاداري والفني المدرب، فان هذه المشكلة القديمة الجديدة لا تعالج بدورات سياحية ترفيهية، بينما ابعثت المديرية المسؤولة عددا من الصيادلة، عن المختبر، اذكر منهن الصيدلانية نعوس، بدل الافادة من اختصاصهم، وحوثهم على العمل الاداري في الوزارة. علما بأن مجلس الخدمة المدنية كان وافق على تعيينهم في المختبر، وهذا بدوره يدحض وقاحة المصدر الوزاري المجهول، كما ان مجلس الخدمة اجري امتحانات بناء على طلب الوزارة، لكن نتائجها لم تظهر اي صاحب مستوى مطلوب!

٧ - اما في خصوص موضوع مساعدات المنظمات الدولية والبروتوكولات مع الدول الاجنبية، فان اسلوب تعاطي الوزارة خطير في اللامسؤولية، فمن جهة تطلب هذه المنظمات، مثل السويد من وزارة الصحة، وكشرط اساسي للتعاون، وتأهيل المختبر المركزي، وضع نظام كامل يطاول بكل المراحل المتعلقة بادارة الدواء والرقابة الدوائية والدراسات السريرية والبحث العلمي وادارة التسويق والارشاد والتوجيه (التقرير الرقم ٩٠/٢٣٤ تاريخ ٢٢ حزيران)، ومن جهة اخرى، فان وزارة الصحة انشأت في العام ١٩٩٥ لجانا خاصة، لتأهيل قطاع الدواء في اشراف منظمة الصحة العالمية، وتم تكليف صيدلي من المنظمة لجان داخل ادارة الوزارة، وتم تسليم اجزة الكمبيوتر لمكثنة اعمال الوزارة تسجيلا وتسعييرا ورقابة، وكان لرفض رئيس مصلحة قسم الصيدلي في الوزارة وجود هذا المدرب بينهم ان توقف المشروع.

٨ - اما في مجال المواد الغذائية، فاكثرت بعرض نموذج الطحين! فكما نرى في المستند الذي يحمل الرقم ٣٧٦ تاريخ (١ - ٧ - ١٩٩٨) والموجه الى ادارة الجمارك، المختبر المركزي، في خصوص تيجنين متناقضتين لفحص مادة الطحين الاولى في تاريخ (١ - ٧ - ١٩٩٨) اعتبرت الطحين غير صالح للاستعمال، والثانية في (٧ - ٧ - ١٩٩٨) عادت واعتبرته صالحا للاستعمال، وبعدما دفع صاحبه "المعلوم".

٩ - وهكذا يباع الوطن والمواطن، وهكذا يحلل الدواء؟

٩ - اما عدم موافقة مجلس الخدمة المدنية، على التعاقد مع مدير المختبر براتب مائتيه ملايين ليرة شهريا عدا البدلات وغيرها... فان لمجلس الخدمة رأيا مستمدا من حرصه على تطبيق القوانين والقرارات ولماذا لم ترد الوزارة على مجلس الخدمة المدنية؟

١٠ - اما لجملة تذكيري بتطبيق الاتفاقات، فانا لست في حاجة الى تذكير، لانني اعرف تماما ماذا يجري وكيف تتم التكاليفات وكل هذه الجهود الفارغة التي ادت الى صدور بيان الاتحاد الدولي لمنتجي الادوية في العالم، والذي اعتبر فيه لبنان مقرا وممرزا لتزوير الدواء وتقليده وافساده. وبيان اخر لمؤسسة مصنعي الدواء والبحث العلمي الدوائي في الولايات المتحدة. وطالب فيه حكومة الولايات المتحدة بترشيح لبنان للائحة السوداء في ما يخص الدواء.

واخيرا، الا يخجل هذا المصدر المجهول من بيع ادوية السرطان في صيدليتين معروفتين في بيروت، بينما يجرم العديد من مرضى السرطان العلاج، بحجة عدم وجود الدواء، أو يرغمونهم على الانتظار على ابواب الوزارة مرارا وتكرارا؟!

وارفق سكزية رده بمستندين اثنين عن المختبر المركزي تضمنتا تطلين لعينيتين من الطحين اعتبرت الأولى غير الصالحة والثانية صالحة مع ان النتيجة واحدة.

مسقاوي بحث مع سفراء معتمدين

معاناة الشاحنات اللبنانية على الحدود

عرض وزير النقل عمر مسقاوي امس مع عدد من سفراء الدول العربية والاجنبية المعتمدين في لبنان في حضور رئيس نقابة ملاك الشاحنات في لبنان شفيق القسيس، معاناة سائقي الشاحنات اللبنانية على الحدود.

وناشد القسيس السفراء، انطلاقا من مبدأ المعاملة بالمثل، العمل على الآتي:

- اعطاء سائق الشاحنة اللبنانية سمة الدخول اللازمة ومملة مكوث كافية في المراكز الحدودية لكل بلد.
- حصر تحميل البضائع من لبنان الى الخارج بشاحنات بلد المقصد دون سواه.
- وجوب افراغ حمولة الشاحنة الاجنبية في المراكز الجمركية المختصة ليتم توزيعها داخل الاراضي اللبنانية بالشاحنات اللبنانية دون سواها.
- تسهيل مهمة الشاحنة اللبنانية التي يقودها سائق لبناني ضمن القوانين النافذة والمرعية، ولاسيما ناحية الفرامات وخلافه.
- تحديد مواعيد عمل مع السفراء لبحث كل الامور المتعلقة بما ورد اعلاه.

رد النائب اسماعيل سكزية امس على رد مصدر في وزارة الصحة على تصريح ادلى به الاول وتناول وضع المختبر المركزي التابع للوزارة.

وفي ما يأتي رد سكزية:

"هذا المصدر المجهول في وزارة الصحة، والذي يطلق الاضاليل والحجج من دون خجل، عليه ان يعرف الاتي ويحتمل مسؤوليته:

١ - ان الزيارة، وان كانت مفاجئة في توقيتها الباكر، لكن مديرية المختبر المركزي الاداري، والمشرف الرئيسي على فرع الكيمياء، على علم مسبق بها، ويطلب منهما بقصد رفع شكواهم من الوضع المتردي في المختبر الذي اصبح اسما من دون معنى! برغم محاولات السيد مجهول تزوير الواقع.

٢ - انني اتحدى المصدر المجهول، ان يبرز احصاءاته، (ال ٨٠ الف تحليل!) بالاسم والرقم كما يفترض وجودها عبر ملفات احصائية، وهل هذا الرقم المضمخ كثيرا يشمل التحاليل المضادة للنتائج؟

٣ - كيف يصار الى اجراء تحاليل في مختبر، اكدت مديرته الدكتور فائدا بركات، في كتابها الرقم ١٦٩ في ١٥ - ٥ - ١٩٩٨ ردا على سؤال النائب سكزية الى وزارة الصحة المختبر واعماله ما يأتي:

- لا يصار الى تحليل فاعلية الادوية بالنسبة الى الناحية الفارماكولوجية.
- لا يصار الى تحليل ثبات الادوية.
- لا يصار الى تحليل المواد الشائبة.

- الادوية التي لا طرق تحليل لها، يردها المختبر من دون تحليل. وان ما يطلب من المختبر يفوق امكانياته (من العناصر البشرية المتخصصة، والامكانيات الفنية الكاملة).

٤ - كيف يحلل هذا المختبر ويصدر نتائج وهمية وهو كما وصفه الخبير الدولي الدكتور كولوس، بأنه (غير قادر في حالته الراهنة على تحليل اي دواء في صورة كاملة وان تحاليله مخالفة للاصول والدساتير العالمية) (يراجع تقرير د. كولوس - 96 - E.R. 02 - 178 - E.M. PTS. 26 ولماذا تم اخفاء التقرير؟

٥ - كيف يجري المختبر هذا الكم المائل من التحاليل وليس عنده سوى صيدلي واحد،

الهيئات الزراعية البقاعية طالبت

بفتح أسواق عربية للتصدير

رحلة - "النهار":

عقدت النقابات والتعاونيات والهيئات الزراعية في البقاع امس مؤتمرا صحافيا في مقر الجمعية التعاونية لمزارعي الشمندر السكري في كسارة، تحدث فيه رئيس نقابة مزارعي البطاطا في البقاع جورج الصقر، قال: "منذ اعوام عدة يتعرض القطاع الزراعي لتدمير متواصل يعرض المزارعين للخسارة سنة بعد سنة، اذ لا سياسة زراعية مستقرة وثابتة، ولا برامج مدروسة ولا زراعات بديلة كما وعدونا وقد ظل الوعد جبرا على ورق".

وعدت المشكلات التي يعانيها القطاع الزراعي نتيجة سياسة التهميش، مطالبا الحكومة بان تنظر الى المحافظات اللبنانية كما تنظر الى مدينة بيروت، وبان تولي القطاع الزراعي اهتماما جديا وفوريا".

وانذر الحكومة برمي "الانتاج والتظاهر والاعتصام دفاعا عن كرامة المزارع ولقمة عيشه".

ثم تلا مطالب المزارعين ومنها:

- منع استيراد بذار البطاطا لموسم ١٩٩٩.

- منع استيراد البطاطا المعدة للاستهلاك والاكل في صورة نمائية.

- فتح اسواق التصريف الى الدول العربية، وبخاصة الاردن والسعودية.

- دفع اسعار تسلم الفصح لتشجيع زيادة المساحات المزروعة بهذا الصنف.

- انشاء معمل جديد للشمندر السكري، ولاسيما انه يشكل حلا لزيادة المساحات المزروعة بهذا الصنف في غياب سياسة الزراعات البديلة.

- خفض اسعار الكهرباء والمحروقات المستملكة في المشاريع الزراعية.

- منع استيراد الشعير والعس والحمص ودعم هذه الزراعات.

- الفاء المصاريف المفروضة على الشاحنات العابرة لنقطة المصنع الحدودية، والتي يتحملها المزارع، ومقدارها ٢٥٠ الف ليرة عن كل شاحنة.

- ان تسهل وزارة النقل دخول الشاحنات ذات اللوحات الاجنبية بتحميلها من دون عراقيل، وخصوصا في فترات الانتاج.

وناشد المزارع الاول رئيس الجمهورية الياس المرابي توجيه رعايته واهتمامه لتحقيق مطالبنا التي لم تعد تتمثل بالتأجيل".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٨,٥٠	٢٤٨٣,٠٥	٢٥١,٠٥	٩٩٨,٥٠	٨٤٢,٨٠	٠,٨٥	٤٠,٤٥	٧٤٧,٥٠	١٠,١٧	١٨٩,٢٥	٩,٤٥	٩٣٠,٧٥	١٠٠٩,٧٥
المبيع	١٥٢٠,٥٠	٢٤٩٣,٠٥	٢٥٣,٠٥	٨٤٦,٨٠	٠,٨٧	٤١,٤٥	٧٥١,٥٠	١١,١٧	١٩١,٢٥	١٠,٤٥	٩٣٤,٧٥	١٠١٣,٧٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٥	٠,٠٥٠	٤٤١,٢٥	٤٠٠٨,٢٥	٣٩٢٤,٧٥	٢١٣٤,٠٠	٤٩٢٦,٢٥	٤١٠,٥٠	٤٠١,٨٥	٤١٤,١٥	٢٨٧٠,٤٥	١١٩,٠٠	٤,٦٠
المبيع	٣٤,٤٥	٤٤٥,٢٥	٤٠٢٨,٢٥	٣٩٤٤,٧٥	٢١٤٤,٠٠	٤٩٥٦,٨٥	٤١٤,٥٠	٤٠٥,٨٥	٤١٨,١٥	٢٨٨٠,٤٥	١٢١,٠٠	٥,٦٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٤,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٢٧٥٠٠٠	٨٥٥٠,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٢٨٥٠٠٠	٨٦٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٩٦٤	٢,٤٦٢٤	٠,٩٩١٥	٠,٨٣٥٨	٠,٠٠٨٥	٠,١٠٥٨	٠,٩٩١٥	١,٦٥١٠	-
٠,٩٠٨٣	١,٤٤٩١	٠,٦٠١٦	٠,٥٠٦٤٢	٠,٠٠٥١	٠,٠٠٦٤٢	٠,٦٠١٦	-	٠,٦٠٧٠
٦,٠١٢٥	٩,٨٧٨٥	٢,٩٦٩٩	٣,٢٥٢٧	٠,٠٠٢٤٠	٠,٠٤٢٤٢	٢,٩٦٩٩	٦,٦١٨٠	٤,٠١٨٧
١,٧٩٥٠	٢,٩٤٦٤	١,١٨٤١	-	٠,٠٠١٠١	٠,١٢٦٥	١,١٨٤١	١,٩٧٢٩	١,١٩٨٦
١٧٦٨,٠٠	٢٩٠٦,٣٠	١١٦٧,٩٦	٩٨٦,٣٨	-	١٢,٤٨١	١١٦٧,٩٦	١٩٤٧,٠٤	١١٨٢,٣٢
١٤١,٧٥	٢٢٢,٨٦	٩٣,٧٦	٧٨,٩٦	٠,٠٠١٦	-	٩٣,٧٦	١٥٥,٨٥	٩٤,٦٠
١,٥١٥٠	٢,٤٨٨٣	-	٠,٨٤٤٥	٠,٠٠٠٨٦	٠,١٠٦٩	-	١,٢٦٧٠	١,٠١٢٣
٠,٦٠٦١	-	٠,٤٠١٨	٠,٣٣٨٩	٠,٠٠٠٣٤	٠,٠٠٤٢٨	٠,٤٠١٨	٠,٦٦٩٣	٠,٤٠٥٣
-	١,٦٥٠٥	٠,٦٦٣٦	٠,٥٥٩٦	٠,٠٠٥٧	٠,٠٠٧٠٧	٠,٦٦٣٦	١,١٠٤٤	٠,٦٦٩٤

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهمي سوليدير "ف" و"ب" امس، في بورصة بيروت، فيما استقرت اسعار اسهم الشركات الاخرى. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٤٤,٧٢٧ سمماً قيمتها ٩٧٠,٨٧٣ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

الجلسة الاولى: ١٩,٧٥٧ سمماً من سوليدير "ف" و ١٩٠٠٠ سهم من سوليدير "ب".

الجلسة الثانية: ١٧,٨٠٨ اسهم من سوليدير "ف"، و ٢٥١٨ سمماً من سوليدير "ب"، و ٨٤٣ سمماً من بنك عودة "ج"، و ٤٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ١٩,٤٠٠ سهم من

بنك بيبيلوس "ج"، و ٤٧,٠٠٠ سهم من رسامي يونس، و ١٣,٤٥٤ سمماً من الترابة اللبنانية، و ١٠,٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ١٥,٤٩ نقطة نسبتها ١,٦٧ في المئة واقل على ٩٤٠,٨٨ نقطة، وكذلك مؤشر لیبانون انفس العام "ليسيبي" ٠,٥٠ نقطة نسبتها ٠,٥٨ في المئة واقل على ٨٨,٠٥ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسمهم المصارف "ليبكس" واقل على ١٧,١٧ (١٩١) نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٩٩٨/٧/٢٣:

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٥/٨	٩٨/٧/٢٢	٢٨ ٥/٨	٢٨ ٥/٨	٢٨ ٥/٨	٤٣٣٥٢	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٧/٢٢	٧ ٢/١٦	٧ ٢/١٦	٧ ٢/١٦	١٠٧٩١	٤٥٠٠
بنك بيبيلوس	٣ ١/١٦	٩٨/٧/٢٢	٣ ١/١٦	٣ ١/١٦	٣ ١/١٦	٤٦٣٨	١٩٤٠٠
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/٧/٢٢	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٤٩٢٢	٤٧٠٠٠
شركة الترابة اللبنانية	٣٠/٢٢	٩٨/٧/٢٢	٣٠/٢٢	٣٠/٢٢	٣٠/٢٢	٧	١٤٢٠
اترنيت	١ ٦/٢٢	٩٨/٧/١٥	١ ٦/٢٢	١ ٦/٢٢	١ ٦/٢٢	٥	١٧٩٨
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٠/٢٢	٩٨/٧/١٠	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	١	٢٤٦١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١٨/٢٢	١٨/٢٢	١٨/٢٢	٢٢٦٦	
يونيسيراميك اسمي (أ)							
يونيسيراميك اسمي (ب)							
يونيسيراميك لحامله (ث)							
اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠ ٦/٨	٩٨/٧/٢٢	١٠ ٤/٨	١٠٥٨٠٧	١٧٦٩٤٩	١٩٧٥٧	١٥٩٠٢
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠ ٦/٨	٩٨/٧/٢٢	١١	٩٠٢٥٠	٢١٧٩٤٢	١٧٨٠٨	١٦٦٦٠
سوليدير ب التثبيت الأول	١١	٩٨/٧/٢٢	٢/٨	٢٢٦٦	٥٩٤٤٣	١٩٠٠	١٧٠٣٨
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١	٩٨/٧/٢٢	٢/٨	٢٥١٨	٦٢٥٤٣	٢٥١٨	١٧٠٣٨
البنك اللبناني للتجارة	١٧	٩٨/٧/١٧		٦٠٤٠			٢٥٧٤٧
مجموع الاسهم المتداولة: ١٤٤٧٦٧							قيمة الاسهم المتداولة: ٩٧٠٨٧٣
							القيمة السوقية: ٢٤٥٤١٥٢٠٠

المرحلة الثانية من تصفيات المجموعة الرابعة لكأس العرب السابعة فوز ثان لسوريا على فلسطين ٢-١ ولبنان خسر أمام الاردن ٢-٠

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ومساءه مباراتنا المرحلة الثانية من تصفيات المجموعة الرابعة لمسابقة كأس العرب السابعة في كرة القدم، فالتقى الساعة ٦,٠٠ على الملعب البلدي منتخباً سوريا وفلسطين امام جمهور قليل تناثر في المدرجات واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي السعودي عبد العزيز الدخيل عن فوز سوريا ٢-١ (الشوط الاول ٢-١). والتقى الساعة ٨,٣٠ تحت الاضواء منتخباً لبنان والاردن فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء سبعة آلاف متفرج وقاده الحكم الدولي الكويتي سعد كميل غير موفق عن فوز الاردن ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠). وهذا الفوز الاول، رسمياً، للاردن على لبنان منذ عام ١٩٦٣ في مقابل فوزين للبنان وتعادلين.

وفي ضوء النتيجةتين المسجلتين ضمن المنتخب السوري التأهل لنهائيات قطر، كما ضمن لبنان والاردن التأهل بنسبة كبيرة لأن فوز فلسطين على الاردن بفارق اصابتين يضمن له التأهل ويطيح آمال الاردن في الحصول على البطاقة الثالثة التي لا يمكنه انتزاعها من المنتخب اللبناني الا اذا فاز عليه نظيره السوري بربع اصابت وهي "حسبة برما". اما اذا انتهت المباراة الاولى، الأحد ٢٦ تموز، بفوز الاردن فإن فوز لبنان او تعادله او خسارته ستكون سواء لأن رصيد فلسطين سيظل صفراً وستغدو اللعبة المرتقبة بين المتصدر وصاحب الصياغة من قبيل سد الخانة وتحصيل الحاصل، وينتقل لبنان والاردن وسوريا الى النهائيات.

سوريا ٢ - فلسطين ١

قدم الفريقان السوري والفلسطيني عرضاً متواضعاً تكافأت فيه الكفتان ولم يحفل بما يستأهل الذكر سوى الاصابات الثلاث التي كانت اثنتان منهما من النوع الخاطف والبعيد المدى، بينما جاءت الثالثة، وهي اصابة السبق لسوريا، ثمرة خطأ دفاعي ارتكبه حسن صندوقة الرقم ٨ وعوقب على اثره بضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة السيد بيازيد الذي تولى ترجمتها بنفسه. ثم ارتنى هو وزميله عارف الآغا هدف الدوري السوري موسمين متواليين، في احضان المدافعين الفلسطينيين الذين آثروا التكتيف العددي في ثلثهم الدفاعي معظم الوقت واعتمدوا على المرتدات املاً في استغلال اي خطأ دفاعي يلوح لهم على باب المنطقة السورية او داخلها اذا سنحت الظروف. واللافت ان المنتخب السوري الذي فاز في مباراة الافتتاح على الاردن بالثلاث، على رغم انه لم يكن الفريق الافضل، لم يقدم امام نظيره الفلسطيني العرض الذي يؤمله للمنافسة على المركز الاول، كما صرح مديره الفني الروماني رادوليسكو، فقد كان الفريق القادم وبه "بلاد القمر"، في قيادة المدير الفني الاجرتيني ريكاردو لويس، اكثر من نذل،

وعرف مدافعه كيف يعطلون، في مؤازرة سواعد الدفاع، مفاتيح اللعب فيه ويخضعون مهاجميه، وبينهم قناصان شهيران، لرقابة لصيقة وصارمة. ولو ان النظ وقف الى جانب الفلسطينيين في الشوط الثاني لامكنهم، بعد ما قلصوا الفارق في الشوط الاول الى (١-٢)، ان يدركوا التعادل على الاقل، اذ هم اهدروا فرصتين في الدقيقتين ٨ و٤٠ من الشوط الثاني بواسطة محمد الجيش الذي اصاب المقص السوري الايسر اثر ركنية من زياد الكرد، وخلدون الوعرة الذي سبقه الحارس السوري الى الكرة وهو منفرد.

من سوريا لم يبرز سوى حسان المصري الذي كان اكثر رفاقه حركة وبركة، وبذكاؤه وسرعة تدخله اقتنص اصابة التعزيز من نحو ٢٥ متراً، ثم عمار ربحاوي الموهوب الذي صنع و"قشّر" اكثر من كرة، فور نزوله بعدما كان احتياطياً، لم تجد من لديه الشهية للاتهما!

اما الفلسطينيون فبرز منهم زياد الكرد صاحب الاصابة الوحيدة لفريقه، وحسن صندوقة في خط الظهر ولا يؤخذ عليه الا تسببه بضربة الجزاء.

الاصابات: في الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول طار عارف الاغا بالكرة متياسرا وحين اقترب من خط المنطقة ارسلها عرضية الى السيد بيازيد فلمها واخرق وقبل ان يحكم السيطرة عليها اعاقه حسن صندوقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها بيازيد نفسه واطلق الكرة بيمينه قذيفة اخترقت الزاوية اليمنى لمرمى الحارس الفلسطيني اسماعيل الخطيب الذي احسن تقديرها وجهد لقطعها سابحا على غير طائل ليتقدم السوريون (١ - ٠).

وفي الدقيقة ٣٨ قطع المدافعون البيض كرة سورية فانتمت طائشة الى حسان المصري المندفع فخطفها من خارج المنطقة بمسافة قذيفة يمينية بارتفاع قاتل فمرقت كالسهم الى يسار الحارس الخطيب وارتدت من اسفل القائم الايسر لمرماه الى اقصى الزاوية اليمنى وكانت اصابة التعزيز لسوريا ٢ - ٠.

وفي الدقيقة ٤٠ وصلت الكرة من محمود البيطار، اثر مجمود فردي، الى زياد الكرد قصيرة فلم يتوان في خطفها من نحو ٣٠ مترا صاروخا من طراز "ارض - جو" انفجر عبر المقص الايسر لمرمى الحارس الاحمر عبد الفتاح عبد القادر وكانت اصابة تقليص الفارق لفلسطين (١ - ٢)، وهي الاصابة الثانية للمنتخب الابيض في التصفيات واجمل اصابات الدورة.

وهذا هو الفوز الثاني لسوريا وبه ضمنت التأهل للنهائيات اذ ارتفع رصيدها في الصدارة الى ست نقاط (٥ اصابت لها - اصابة فيهما). والتعثر الثاني لفلسطين وبه ظلت بلا نقاط (اصابتان لها - ٥ فيهما) ومع ذلك لم تفقد الامل في التأهل وهي ستلتقي

الاردن الاحد في المرحلة الثالثة الاخيرة والفوز وحده يضمن لها التأهل شرط ان يكون بفارق اصابتين على الاقل سواء خسر لبنان امام سوريا ام لم يخسر.

مثل سوريا: الحارس عبد الفتاح حاج عبد القادر واللاعبون حسان المصري (احمد عزام) وحسام الدين السيد وجهاد قصاب وحسان عباس وخالد الظاهر ونهاد البوشي وعارف الاغا والسيد بيازيد ومحمد مصطفى (عمار ربحاوي) وطارق الجبان.

ومثل فلسطين: الحارس اسماعيل الخطيب واللاعبون نادر المنسى (خالد سويدان) وخالد غفور وصائب جندية وزياد الكرد ومحمود البيطار ومحمد الجيش وناهض الاشقر وابريمع مناصري (خلدون الوعرة) ومحمد السويركي (اين صندوقة) وحسن صندوقة. قاد المباراة الحكم الدولي عبد العزيز الدخيل (السعودية) وعوانه حراز ميلود (الجزائر) وعبد السلام ناجي (اليمن) ويحيى صادقة (المغرب) حكما رابعا احتياطيا وراقبها احمد محرر (مصر). وانذر الحكم حسن صندوقة وناهض الاشقر في الدقيقتين ١٧ و٧٠ من فلسطين ونهاد البوشي في الدقيقة ٣٠ من سوريا.

الاردن ٢ - لبنان ٠

في المباراة الثانية، كان الاردنيون الاحسن انتشارا وتماسكا في خط الظهر والاضر في الهجمات المرتدة التي استثمرها واحدة منها عززوا بها، في الدقيقة الاخيرة، الاصابة المبكرة التي هزوا بها الشباك اللبنانية بعد ثلاث دقائق من صفره البداية. اما اللبنانيون الذين كانوا الاكثر استحوذا على الكرة واتمرت هجماتهم ١٥ ضربة ركنية في مقابل سبع لمنافسيهم، فان مهاجمهم عجزوا عن فتح ثغرة واحدة في الجدار الدفاعي الصلب ووقفوا في المصيدة التسللية الاردنية مرارا وتكرارا وخاب سواعد دفاعهم البطة في تحضير الكرات للمهاجمين حتى بدا الاردنيون هم الاثبت اقداما والاجدر بالفوز. وقد برز منهم بدران الشقران حتى لحظة خروجه مصابا وقلبا الدفاع مهند المحادين وعبدالله ابو زعم اللذان عطلا وائل نزهة واحكما اغلاق العمق الدفاعي في وجه وارطان وبلال فليفل بالتناوب. اما اللبنانيين فلم يبرز منهم سوى كيفورك قره بتيان في مركز الليبرو والاحتياطي كوركين الذي حل محل النعماني في مستهل الشوط الثاني.

فرص الشوط الاول اربع وقد تناوب اهدارها كل من وارطان في الدقيقة ١٠، ومالك حسون في الدقيقة ٢٠ وهو منفرد، ووارطان تكرارا في الدقيقة ٣٤، وحسونة الشيخ قاسم للاردن في الدقيقة ٢٧ تكفلها له علي الفقيه. وفرص الشوط الثاني ثلاث: اولها ضربة جزاء "بنالتي" عندما اعاق عبدالله ابو زعم وائل نزهة داخل المنطقة وهو منفرد وطالب اللبنانيون بضربة جزاء لكن الحكم لم

يكثر بطليم امر بمتابعة اللعب وذلك في الدقيقة ٤٧. والثانية اصابة لترو اثر عرضية من مالك حسون احدثت دربكة وتعرض خلالها وارطان ونزهة "لشد وجذب من القمصان" لكن الحكم الفى الاصابة بل تجاهلها بدعوى التسلل في الدقيقة ٦٢. والثالثة في الدقيقة ٦٥ وعطلها الحارس احمد الخزاعة سابحا اثر افراد ترو متيامنا. وكل ذلك في مقابل فرصتين للاردنيين

اهدر الاول بسم الخطيب في الدقيقة ٨٠ وهو منفرد عبر هجمة مرتدة، وفوت الثانية على صبحي غنيمة الحارس على الفقيه حين نجح في تحويل قذيفته البعيدة المدى عن السقف، بعدما كان خارج مرماه بامتار، ركنية لم تنمر وذلك في الدقيقة ٨٨.

الاصابتان: في الدقيقة ٣ من الشوط الاول انطلق فيصل سليمان بالكرة في مركز الجناح الايسر واخرق المنطقة مراوفاً وحين وصل الى "الصندوق" عاجل بما الحارس على الفقيه فصدفها بقبضته فارتدت الى العارضة ومنها الى الارض لتجد رأس بدران الشقران في انتظارها ليحولها الى السقف (٠-١).

وفي الثواني الاخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع تلقى بسم الخطيب الكرة تماسية من علي العطوانة فاعادها اليه واخرق المنطقة وحين ارسلها الى العطوانة هوائية ساقطة فوق "الصندوق" تناول اليها - أي الخطيب - بمضايقة فادي عياد ودخل فيها برأسه فارتطمت بالارض ثم ارتدت من تحت اليد اليسرى للفقيه الى مرماه وكانت اصابة التعزيز الاردنية ٢-٠.

هذا هو الفوز الاول للاردن وبه صار رصيده ثلاث نقاط وبات امه لريضا في الحصول على البطاقة الثالثة. والتعثر الثاني لفلسطين وبه بات املاها واهياً في الذهاب الى قطر.

مثل الاردن: الحارس احمد الخزاعة واللاعبون مهند المحادين وراتب العوصات وعبدالله ابو زعم وامجد حماد وصبحي غنيمة وحسونة الشيخ قاسم ومراد عوينة (رأفت جبر) وبدران الشقران (بسم الخطيب) وفيصل سليمان وعبدالله الشيبان (علي العطوانة).

ومثل لبنان: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي عياد وكيفورك قره بتيان وفؤاد حجازي وزاهر العنداري (بلال فليفل) وجمال طه واحمد النعماني (كوركين) وترو كميابان (عزت الآغا) ومالك حسون ووارطان غازاريان ووائل نزهة.

قاد المباراة الحكم الدولي سعد كميل (الكويت) وعوانه خلف البقعاوي (السعودية) وحسن العرادي (البحرين) وجمال الغندور (مصر) حكما رابعا احتياطيا وراقبها حازم الهوارى (مصر). وانذر الحكم وائل نزهة وفادي عياد ومالك حسون في الدقائق ٢٤ و٥٧ و٦٢ من لبنان وعبدالله الشيبان وبسم الخطيب في الدقيقتين ٢٤ و٤٠ من الاردن.

مضربا الكسليك ٢٧ تموز - ١٥ آب

في مؤتمر صحافي عقده امس اعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة تنظيمه دورته المحلية السنوية ودورته الدولية الثالثة في كرة المضرب بين ٢٧ تموز و ١٥ آب. وتحدث في المؤتمر امين سر النادي رياض حداد ومما قال ان الدورة الدولية ستكون في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد وفي اشراف الاتحاد اللبناني للتنس وان الدورة المحلية ستقام من ٢٧ تموز الى ٧ آب والدورة الدولية من ٨ آب الى ١٥ منه على الملاعب الخمسة للنادي. ويشارك في الدورة الدولية (٢١ لاعبا من الأرجنتين واستراليا وبلغاريا ومصر والاكوادور وفرنسا والمكسيك والبرتغال وروسيا وسلوفاكيا وايطاليا والجمهورية التشيكية ولبنان، ولاعبات من ألمانيا والأرجنتين واستراليا وفرنسا وسلوفاكيا وسويسرا والجمهورية التشيكية وتونس واوركانيا. ويمثل لبنان اللاعبون الفائزون في الدورة المحلية. وأكد ردا على استئلة الصحفيين ان النادي لم يتلق حتى الان اي مساعدة مالية لدوراته الدولية.

رقم قياسي

في اليوم الاخير من مسابقات العاب القوى لدورة النيات الحسنة الرابعة التي تقام في نيويورك، حطم فريق الولايات المتحدة المؤلف من العدائين جيروم يونغ وانطونيو بيتيغرو وتيري واشنطن ومايكل جونسون الرقم القياسي العالمي لسباق البدل ٤٠x٤٠ متر، مسجلاً دقيقتين و٥٤ ثانية و٢٠ في المئة من الثانية. والرقم السابق سجله فريق اميركي آخر (فالون - واتس - رينولدز - جونسون) في ٢٢ آب ١٩٩٢ في شتوتغارت وهو ٢,٥٤,٢٩ دقيقتان. فيكون هذا الرقم قد عزز بتسعة في المئة من الثانية. وقد سجل يونغ ٤٤,٤ ثانية في الامتار ٤٠٠ الاولى وبتيغرو ٤٣,٢ وواشنطن ٤٣,٥ وجونسون ٤٣,١. وسيتقاسم الاربعة مكافأة الـ ١٠٠ الف دولار لكل من يحطم رقماً قياسيماً عالمياً في الدورة. كذلك فاز الفريق الاميركي المؤلف من جون دروموند وتيم هاردين ودينيس ميتشل وموريس غرين في سباق البدل ١٠x٤٠ متر مسجلاً ٣٧,٩٠ ثانية وهو افضل رقم في العالم هذه السنة.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

عشتروت ميفوق - حفرون امج، الساعة ١٠,٣٠ حبوب - شبيبة معاد.

حصارات

❁ في دورة نادي حصارات السنوية، فازت أنسات حصارات على ابناء غلبون ٢-١، وشباب غلبون على الشراع البوار ٢-١، وحبوب على عمشيت بالتغيب ٢-٠، وحصارات على ابولو البترون ٣-١. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جاك طربيه وبول زغيب.

وتقام اليوم في ختام مباريات الكرة الطائرة ثلاثة لقاءات: الساعة ٨,٠٠ ابناء الحروف الكفر - البريخ، الساعة ٩,٠٠ الجيش اللبناني - القلمون، الساعة ١٠,٣٠ حصارات - لحد.

حبوب

❁ ينظم نادي حبوب دورته السنوية الـ ٢١ في الكرة الطائرة في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد في ٢ آب الى ٨ منه بمشاركة ٢٠ فريقاً.

٩ في دورة نادي الشباب البترون في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨,٣٠ الاهلي بقسما - التضامن كفرعبيدا، الساعة ١٠,٠٠ الرياضي غزير - الشباب البترون.

وفاز اول من امس الامن العام على الانطلاق انفة ٢-٠، وفيع الرياضي الكورة على الحركة الاجتماعية عبرين ٢-١. قاد المبارتين الحكم الدولي شبل ضرغام والحكم الاتحادي وليد معوض.

شبيبة معاد

❁ في اليوم الرابع من دورة نادي شبيبة معاد السنوية، فاز فينيقيا مار جرجس على بيبيلوس ٢-٠، وبجة على اده البترون ٢-١، والتضامن الصفرا على اده جبيل ٢-١. قاد المباريات الحكمان الدولي الياس طابع والاتحادي جوزف كيريللس.

وتقام اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨,٠٠ أنسات البربارة - أنسات حفرون امج، الساعة ٩,٠٠

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
بطرس يوسف باسيل
زوجته هناء وديع ابي عاد (الدفوني)
اولاده جوزف وعائلته وادوار وعائلته
ونقولا وعائلته وانيس وعائلته
ابنته دلال زوجة ليوناردو كريمس
وعائلتها (في المهجر)
ارملة شقيقه سعاد ابو جودة
اولاد شقيقته المرحومة انجال باحوط
وولداها شكري وتريز وعائلتهما
ينعونه بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيده ليلي زوجة انطوان بو حرب
وعائلتها وابلي شويري وعائلته وعائدة زوجة
ادغار سليم وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
منيرة نجيب بارودي
ارملة المرحوم جورج نقولا شويري

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
فوزية عبد الرحمن كنيغو
ارملة المرحوم احمد خالد حسونة
اولادها خالد وابتسام زوجة غسان سعد
ورندة زوجة اسكندر حجار
شقيقها المرحومان شريف ومحمد
شقيقاتها شرف ونهمي والمرحومات
جميدة وحلمت وزهار ونجاح وثريا.
الاسفون آل كنيغو وحسونة وسعد وحجار
ولاوند ورعد ومغربل وسنو وشومان.

ابن الفقيده فؤاد بلبول وعائلته
اليس ارملة شقيقها المرحوم يوسف ابي
حاتم واولادها وعائلاتهم
شقيقها المرحوم نعمة الله ابي حاتم
شقيقها سيدة ارملة المرحوم رشيد ابي
حاتم واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة مريم زوجة
المرحوم فزحيا عرقتي وضو وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة مرتا زوجة
المرحوم طنوس لبيس باسيل وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة سيسيليا زوجة
المرحوم ميلاد حاتم وعائلاتهم
وعموم عائلات بلبول وصفير وابي حاتم
وحاتم وعرقتي وضو وباسيل وعوض ورزق
وملطي وساج وانسباؤهم ينعون فقيدتهم
الغالية المرحومة
صايات يعقوب ابي حاتم
ارملة المرحوم اسعد ابراهيم بلبول

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
سعاد بطرس طرييه
ارملة المرحوم النائب السابق
شفيق حنا الزاهر
اولادها المهندس رياض حنا الزاهر
وعائلته
والمحامي فؤاد حنا الزاهر وعائلته
وسامية حنا الزاهر
وفاديا حنا الزاهر
وعموم عائلات حنا الزاهر وكيروز وطرييه
وعواد وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى
الحاج راشد علي اسعد غندور
عميد عائلة غندور
اولاده الدكتور منذر وعلي والدكتور غازي
ومحمد وميتم والدكتور موفق وفادي وحسن
شقيقه المرحوم حسين علي غندور
أصهاره تحسين علوية والمهندس عزت
غندور والاستاذ جودت العكاوي.
الاسفون آل غندور وعلوية وعكاوي
وعموم امالي النبطية الفوقا.

زوجة الفقيده نجلا طانيوس منها
اولاده المهندس يوسف وعائلته
والمهندس جورج وعائلته وماجد
بناته سعدي زوجة جوزف ابو مرعي
وعائلتها وهدي زوجة فادي منها وعائلتها
شقيقه عادل وعائلته
شقيقاته ماري وليندا زوجة جرجس
معوذ وعائلتها ونجلا زوجة اميل فريد عون
وعائلتها ونزيمة ارملة المرحوم نعمة الله عون
واولادها
وعموم عائلات عون ومهنا ومعوذ وابو
مرعي وعموم امالي المشرف وانسباؤهم في
الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

جرمانوس الياس عون
المنتقل الى رحمة تعالى صباح امس
الخميس ٢٣ تموز.

الدكتور سامي نجيم وعائلته
نوال زوجة انطوان كنعان وعائلتها
جوزف نجيم وعائلته
ينعون والدتهم
ماري سعد ثابت
ارملة المرحوم خليل نجيم

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
كميل يوسف القزي
زوجته سلام طوبيا
ولده وسام
شقيقه مويريس وعائلته
اولاد المرحومة شقيقته ايلان جميل راشد
وعائلاتهم
شقيقته الاخت مارسيل (في المهجر)
جمعية معاصر بيت الدين الاجتماعية
الخيرية
ينعونه بمزيد من الاسى.

ابناء الفقيده رثيف وابلي ونهاد
وعائلتهم
بناتها ناديا وعفيفة ونهمي زوجة عارف
منصور وعائلتها
ابناء شقيقته المرحومة مريم ارملة
المرحوم شريل ابي سمرا وعائلاتهم
وعموم عائلات فرح وشحادي وابي سمرا
وابي فارس وبخغازي وناشف ومنصور ومن
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون
فقيدتهم الغالية المرحومة

سلمى شحادة
ارملة المرحوم فؤاد فرح
المنتقلة الى رحمة تعالى امس الخميس
٢٣ تموز.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
محمد سهيل سعد الدين قرانوح
اولاده سعد الدين وسامر وسالم
اشقاؤه محمد ووليد وعدنان واكرم
صهره ملازن ابو مرعي.
الاسفون آل قرانوح وقمبريس وزنتوت
وابو مرعي وكريديدة والشامي وبيساني.

زوجة الفقيده جورجيت سليم قازان
ولده جوزف وعائلته
بناته ماري زوجة عادل طعمه وعائلتها
وليبيان زوجة نسيم زاهر وعائلتها
رامونا ارملة ولده المرحوم الدكتور جورج
شقيقه انطوان وعائلته
اولاد اشقاؤه المرحومين اميل وريمون
وسيلفي وعائلاتهم
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
فارس غنطوس ثابت

انتقل الى رحمة تعالى كبير عائلته
الشيخ محمد حسين الشيخ محمد
علي شرارة
اولاده الاستاذ محمد علي والمرحومون
الحاج حسن وقاسم والشيخ ابراهيم وجعفر
صهره فضيلة السيد علي السيد هاشم
الحكيم.
الاسفون عموم امالي بنت جبيل ومارون
الراس وجوارهما.

انتقل الى رحمة تعالى في صيدا حيث
ووري في ١٦ تموز
مصطفى عبد اللطيف البساط
اولاده عاطف ونبيل وماجد وسالم.
الاسفون آل البساط والبابا.

دولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير
الداخليه
معالي وزير الخارجية
زوجة الفقيده سعاد فيليب الجميل
اولاده روي وعائلته ونللي زوجة لاروسي
عمري وعائلتها وريتا زوجة طوني سلامه
وعائلتها

شقيقاه انطوان وعبدو وهائلته
شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم عبديو
الناكوزي وعائلته وليس زوجة جوزف ابو
رزق وعائلتها وناديا

وعموم عائلات سلامه وابو نادر والجميل
وكلايفلان وعمري والناكوزي وابو سليمان
وابو رزق وخبيش وانسباؤهم ينعون بمزيد
من الاسى
المدير العام للأمن العام سابقا
السفير جوزف سلامه

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
بوليت اديب صوايا
زوجة فوزي نعيم صوايا
والدتها فدوى منصور
ولداها المهندس انطوان وزوجته
ورولا زوجة نديم غبريال وعائلتها
شقيقها المهندس عبدالله اديب صوايا
وعائلته وبشارة اديب صوايا وعائلته
شقيقها سميا اديب صوايا
ينعونها بمزيد من الاسى.